



الفضائيات الإخبارية

دورها في توجيه الرأي العام سياسيًا

د. إحسان رمضان السامرائي

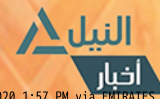












الفضائيات الاخبارية

دورها فى توجية الرأى العام سياسيًا

الفضائيات الإخبارية
دورها فى توجية الرأى العام سياسيًا

د. إحسان رمضان السامرائي

الطبعة الأولى: 2019

رقم الإيداع: 2019/7418
الترقيم الدولي: 978977319 4918
الغلاف: عصـــام أميـــن

60 شارع القصر العيني11451 القاهرة
ت 27921943 – 27954529 فاكس 27947566
www.alarabipublishing.com.eg



بطاقة فهرسة
السامرائى، إحسان رمضان
الفضائيات الإخبارية.. دورها فى توجية الرأى العام سياسيًا/د. إحسان رمضان السامرائي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2017 - ص؛ سم.
تدمك: 97897731934918
1– وسائل الإعلام – الجوانب السياسية
2– الأنباء
3– الرأى العام
أ– العنوان 301.16

الفضائيات الاخبارية

دورها فى توجية الرأى العام سياسيا

د. إحسان رمضان السامرائي



بسم الله الرحمن الرحيم

"مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

صدق الله العظيم

سورة فاطر آية (2)

الإهـــــــــداء

إلى الشباب العربي.. لانكم بناة المستقبل
الذي نحلم به لكم وللأجيال القادمة

المؤلف,,

مقدمة

تقدم القنوات الفضائية وخاصة الإخبارية منها المعلومات والأراء والأفكار التي تساعد أفراد المجتمع على تكوين رأي معين تجاه القضايا والمشكلات التي تخص حياتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وتختلف كل قناة إخبارية عن الأخرى في طريقة تقديم الحدث والتعليق عليه وتفسير أسباب وقوعه، وحسب السياسة العامة، والشخصية الخاصة لكل قناة، كما يمكنها التأثير على تصورات الأفراد الذين يعيشون في مجتمع معين عن طريق كمية الآراء والمعلومات ووجهات النظر حول تلك الأحداث والقضايا.

وتلعب القنوات الفضائية الإخبارية العربية دوراً رئيساً وفاعلاً في معالجة قضايا الإصلاح السياسي لكونها محفلاً إعلامياً يتيح النقاش لقطاعات المجتمع المختلفة في جميع وجهات النظر، والمساهمة على تهيئة المناخ المناسب لإنجاح عملية التحول الديمقراطي من خلال توحيد العمل السياسي بترشيح القيم الديمقراطية، وتوسيع المشاركة السياسية، والتداول السلمي للسلطة، ومتابعة كافة صور الفساد والانحراف وتجاوزات السلطة واخضاع صناع القرار والمسؤولين للمساءلة عن أفعالهم أمام السلطة القانونية، وتعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع إستناداً إلى مبادئ احترام حقوق الإنسان وإقرار التعددية الفكرية، ويتوقف ذلك على الشكل والمضمون المقدم من تلك القنوات للجمهور وحجم الحريات التي ترتبط بفلسفة النظام السياسي الذي تعمل في ظله، والحرية التي تتمتع بها داخل المجتمع العربي.

وقد ازدادت الضغوط منذ بدايات التسعينيات على مختلف البلدان العربية لتبني الديمقراطية وسياسات الإصلاح السياسي، الذي يقصد به عملية تحول المجتمعات العربية من مجتمعات سلطوية استبدادية إلى مجتمعات ديمقراطية ليبرالية. وبهذا المعنى تصبح عملية الاصلاح عملية مجتمعية ترتبط بالقيم بمعناها الواسع؛ (القيم الثقافية والقانونية) كما ترتبط بالمؤسسات العامة ومن خلال رؤية استراتيجية واضحة تحدد أهم اهدافها في تحول الطبيعة السلطوية للنظم السياسية العربية لعملية الحكم ومؤسساتها وآلياتها إلى طبيعة ديمقراطية ليبرالية على مستوى مختلف المؤسسات والقيم والمفاهيم.

وتفترض عملية الإصلاح السياسي في المجتمع العربي وجود عملية مواجهة سياسية مستمرة مع البقايا الراسخة من النظم التقليدية الحاكمة تستدعي القيام بعمليات نفسية وإجرائية تستهدف أفراد هذا المجتمع، لجعلهم يؤمنون بأن الحكومة هي آلية من آليات تحقيق أهدافهم ومصالحهم.

ويستوجب ذلك بواقع الحال استيعاب المجال السياسي العربي للتغيير المؤسسي، واستمرارية تغيير النظم الحاكمة فيه وبالشكل الذي يكون فيه لدى الأفراد قابلية الموافقة على الأشكال والطرق الجديدة للسلطة وسبل تداولها وانتقاء السياسيين وفقاً لمعايير موضوعية وليست تقليدية تشوبها العصبية.

وقد شهدت بعض الدول العربية في الآونة الاخيرة أحداثاً واحتجاجات واسعة اندلعت من قِبَل الجماهير التي رفعت شعارات وأهدافاً مختلفةً في كل دولة ومنها مطالب الإصلاح إن كان سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً، ثم تحولت تلك المطالب تدريجياً إلى هدف واحد وهو إسقاط الأنظمة الحاكمة.

وفي السنوات الأخيرة حدث تحول في العلاقة بين الإعلام والسياسة، ففي الماضي كان ينظر لوسائل الإعلام بأنها خارج نطاق العملية السياسية، الا ان التطورات المعاصرة جعلت اليوم وسائل الإعلام لاعباً أساسياً بالمشهد السياسي وهي قادرة على صنع قضايا سياسية أو تفجيرها، وبذلك زاد نفوذ وسائل الاعلام وقوتها.

فوسائل الإعلام بالرغم من اختلافها هي مرآة للشعوب وتساعد على تكوين الرأي العام تجاه القضايا المحلية والإقليمية والدولية.

فكانت نشرات الأخبار والبرامج الحوارية التي تبثها القنوات الفضائية الإخبارية العربية إحدى الوسائل التي أُستخدمت في توجيه الرأي العام تجاه قضايا الإصلاح السياسي في (العراق، مصر، سوريا)، حيث تسلط تلك الفضائيات الضوء على قضايا بعينها دون الأخرى وتقدم المعلومات والمقترحات بما يتوافق ويتماشى مع فكر القائمين على هذه القناة أو تلك.

وقد أصبحت بعض القنوات الفضائية تضم نوعاً من الكوادر المؤلفين عن الشهرة والمال لأدوار لا تتميز بالمهنية ومن خلال نقل الحدث إلى المشاهد بصورة مشوشة من خلال التلاعب بالتقارير الواردة عن الأحداث الجارية في الدول العربية وحسب أولويات القناة، والغرض منها تشويش الحقيقة وتضليل المشاهد والتحيز نحو جهة معينة.

وانطلاقا من هذا الشعور وأهمية هذه الموضوعات والقضايا تناول المؤلف رسالته إذ يعاني المجتمع العربي من جراء سياسات القوى الحاكمة العديد من قضايا الإصلاح السياسي في بعض الدول العربية ومنها (العراق، مصر، سوريا) وهذه القضايا تفاقمت وكبرت فكان لابد من تسليط الضوء عليها.

وترجع أهمية قضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية (العراق، مصر، سوريا) إلى الموقع الجغرافي المتميز لتلك الدول في الأمتين العربية والاسلامية وتأثير قراراتها السياسية على الأصعدة العربية والإقليمية والدولية، وثقلها الكبير في بلورة السياسة الدولية تجاه المنطقة، وبالتالي تشكل خطراً كبيراً على المجتمع العربي والعالم بأسره.

ويستعرض الكتاب "**الفضائيات الإخبارية.. دورها فى توجيه الرأي العام سياسيًا**" ليبحث في خمس فصول معرفة مدى اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصدر رئيس لاكتساب المعلومات، ومعالجة تلك القنوات لقضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية في ظل المتغيرات والمستجدات المعاصرة، سيما فيما يتعلق منها بقضايا الإصلاح السياسي.

وقد تناول المؤلف **في الفصل الأول** نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وفي الفصل الثانى تناول المؤلف الاصلاح السياسي في الدول العربية، ومفهومه، وأهم مظاهره مثل المشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة إضافةً الى المظاهر الاخرى، والتطرق الى أولوياته، وكذلك واقع النخب العربية، ودوافعه الداخلية والخارجية، وكذلك موجبات الاصلاح. السياسي في الدول العربية وبشكل مفصل.

أما في **الفصل الثالث:** فقد تناول القنوات الفضائية الاخبارية العربية المتخصصة بصورة عامة ونشأتها، والقنوات الفضائية الاخبارية العربية(عينة الدراسة)، (**الجزيرة ❋ العربية ❋ النيل للأخبار**) بصورة مفصلة، من حيث نشأتها وتطورها وآفاقها المستقبلية.

وفى **الفصل الرابع** تناول نتائج الدراسة التحليلية:

- البرامج الحوارية التي تبثها القنوات (الجزيرة❋العربية❋النيل للأخبار).

- النشرة الرئيسة التي تبثها القنوات (الجزيرة ❋ العربية ❋ النيل للأخبار).

أما في **الفصل الخامس** فقد تناول:

نتائج الدراسة الميدانية على عينة تمثل 400 مفردة من الجمهور العراقي.

وأخيرًا خاتمة الدراسة وخلاصة النتائج.

الفصل الأول

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

الدوافع والتأثيرات

مقدمة

في ظل تزايد المعلومات في العصر الحديث، أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها ويستطيع الوصول إليها، فعلى المستوى العام للمجتمع تسعى معظم الأنظمة، كالنظام السياسي والاقتصادي وغيرها إلى الحصول على المعلومات من أجل بقاء النظام وقدرته على التفاعل مع المجتمع والأنظمة الأخرى. أما على المستوى الخاص للأفراد يسعى كل فرد إلى الحصول على المعلومات لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات الهامة والرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد في العصر الحديث[1].

ترى نظرية الاعتماد على سائل الإعلام أن التأثيرات تعتمد على العلاقات التداخلة بين الوسائل والجمهور والمجتمع، فرغبة الفرد في الحصول على المعلومات هي المتغير الرئيسي الذي يفسر التأثيرات المعرفية والنفسية لوسائل الاتصال، كما أن الاعتماد على وسائل الإعلام يقوى عندما يرى الفرد أن أهدافه تتحقق من خلال المعلومات التي يحصل عليها[2].

(1) S.J. Ball - Rokeach "The Origins of Individual Media System Dependency: sociological Frame work **Communication Research** (Vol. 12, No. 4, 1986), Pp 485-510

(2) بسيوني ابراهيم حمادة " دراسات في الاعلام وتكنلوجيا الاتصال والرأي العام " (عالم الكتب: 2008)، ص121

ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم، فإنهم يختلفون أيضاً في درجة الاعتماد على نظم وسائل الإعلام، وبالتالي يشكلون نظماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم، وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل في علاقاتها بهذه الأهداف، وهو ما اصطلح على تسميته"تنمية علاقات الاعتماد"[1].

وهناك حالة أخرى يزيد فيها الاعتماد على وسائل الإعلام وهي الحالة التي ترتفع فيها درجات الصراع أو التغيير الذي يحدث في المجتمع[2].

والمفترض أن وسائل الاتصال الجماهيرية تشكل جزءاً مهماً من نسيج المجتمع الحديث تقيم هذه الوسائل علاقات اعتماد متبادل مع الأفراد والجماعات والمنظمات الاجتماعية الأخرى[3].

وتستند الدراسة في إطارها النظري: إلى نظرية الاعتماد **Media Dependency** باعتبارها مدخلاً ملائماً لهذه الدراسة، وتعتمد على أن الإعلام معنى بتحقيق ثلاثة تأثيرات هي: التأثيرات المعرفية، التأثيرات العاطفية، والتأثيرات السلوكية[4].

ويعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة، حيث يستطيع الفرد إدراك هذا الاعتماد بالتدريج منذ الحاجة إلى معرفة أفضل المشتريات في الأسواق وانتقالاً إلى احتياجات أكثر شمولاً وأكثر تعقيداً كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معها[5]. لأنه أحد المداخل التكاملية التي تربط بين العوامل النفسية والاجتماعية في إطار مرجعي اجتماعي وثقافي يفرض نفسه على طبيعة وسائل الاتصال وطبيعة تأثيرها على الجمهور[6].

---

(1) Defiler, Melvin & Rokeach. J. Ball " Theories of Mass Communication" 4th Edition (New York: Longman, 1989) P. 261.

(2) وليد فتح الله بركات "اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية" **(المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. العدد 18، يناير/ مارس: 2003)، ص80.

(3) William E. Loges, Canaries in the coal Mine Perception of Threat and Media system dependency relation**, communication Research** (Vol. 21 February,1995) Pp323-333

(4) محمد عبد الحميد " نظريات الإعلام واتجاهات التأثير" ط1 (القاهرة: عالم الكتب: 1997)، ص33

(5) Melvin L. Defiler & Sandra Ball - Rokeach: "Theories of Mass Communication", 3rd edition, (New York: Longman & London,1977) P 261.

(6) Black, Jay, Bryant, Jennings, Introduction to Media communication 4th Edition (New York: Brown & Benchmark ،1995), Pp 39-40.

وفي السنوات الأولى من السبعينيات من القرن الماضي، قدمت المؤلفة ساندرا بال روكيش ورقة بحثية بعنوان مفهوم المعلومات، حيث صورت فيها مدى قوة وسائل الإعلام كنظام مشتق من اعتماد الآخرين (أنظمة*منظمات* مجموعة) على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، بمعنى قدرة وسائل الإعلام على خلق المعلومات ومعالجتها ونشرها حتى للجمهور العالمي[1].

ويمكن القول إن: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئية، بمعنى أنها تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها، وتنظر للمجتمع باعتباره مجتمعاً مركباً من مجموعة من الأفراد، وليس فرد واحد وهي تبحث في العلاقة التي تربط هؤلاء الأفراد مع بعضهم البعض. ومن ثم تحاول تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع كل على حدة، لمعرفة ارتباط هذه العلاقة مع بعضها البعض[2].

إذاً فالفكرة الرئيسية لهذه النظرية: أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، وبهذا تختلف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عن نموذج الاستخدامات والإشباعات في أنها تقترح وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام، وأفراد الجمهور، ثم النظام الاجتماعي[3].

---

(1) August E., Grant K. Kendall Guthrie, Sandra J. Ball- Rokeach: TV shopping media system dependency perspective, **Communication Research**,(Vol. 18, No 1991) P. 775

(2)، صلاح عبد الحميد " الإعلام الفضائي والمجتمع: التأثير و التأثر " (**دار الكتب: 2012**)، ص45

(3) Stephen W. Littljohn" **Theories of Human Communication**",2 ed (California Wad worth publishing Company, 1983) p29

أولاً: دوافع اختيار نظرية الاعتماد في الإطار النظري للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Mass Media Dependency Theory مدخلاً نظرياً ملائماً لهذه الدراسة في الإطار النظري الذي **تقوم على أساسه هذه الدراسة للأسباب التالية:**

1- تساعد نظرية الاعتماد على اختبار مدى اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية العربية والإخبارية (الجزيرة*العربية*النيل الإخبارية) كوسيلة ومصدر من مصادر المعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي في الأنظمة العربية.

2- تعمل نظرية الاعتماد على توضيح الآثار المعرفية والوجدانية لدى مشاهدة القنوات الفضائية العربية والإخبارية (الجزيرة* العربية*النيل الإخبارية) من حيث مدى إلمامهم بالمعارف عن قضايا الإصلاح السياسي ومدى وجود اختلافات بينهم وبين المشاهدين الذين لا يتعرضون للقنوات.

3- تساعد نظرية الاعتماد في التعرف على متى؟ ولماذا؟ يعرض الجمهور العراقي نفسه للقنوات الفضائية (الجزيرة*العربية*النيل الإخبارية) وما هي التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

4- يستفيد المؤلف من نظرية الاعتماد في تحديد الوزن النسبي للدور الذي تقوم به القنوات الفضائية (الجزيرة*العربية*النيل الإخبارية) في إمداد الجمهور بالمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي، المثارة فترة الدراسة والدور الذي تضطلع به تلك القنوات في هذا الشأن.

وتركز نظرية الاعتماد في العلاقة بين ثلاثة محاور وهي:

- وسائل الإعلام.

- الجمهور.

- النظام الاجتماعي.

1- وسائل الإعلام: تكمن قوة وسائل الإعلام – طبقاً لنظرية الاعتماد – في سيطرة وسائل الإعلام على أنظمة المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه التي يمكن أن تتسع وتتزايد كلما ازداد المجتمع تعقيداً، ويزداد معها بالتالي اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات التي تحقق لهم هذه الأهداف[1].

وأن القواعد الأساسية لتأثير الوسيلة في طبيعة العلاقة ذات الأبعاد الثلاثية بين النظام الاجتماعي الكبير ودور الوسيلة في ذلك النظام وعلاقات الجمهور بالوسيلة حيث تعد درجة اعتماد الجمهور على معلومات وسيلة الاتصال هى العامل الأساسي في فهم متى وكيف تعدل الرسائل التي تبثها وسيلة الاتصال الجماهيرية من اعتقادات الجماهير، شعورها وسلوكها[2].

ففي دراسة لبول روكتيش وزملائها لمعرفة آثار التعرض لبرنامج تليفزيوني يستهدف التأثير على معتقدات سياسية وسلوكية، قدمت المؤلفة أدلة تؤيد هذه الطريقة من التفكير عن التعرض الانتقائي، وآثار وسائل الإعلام، حيث وجدوا أن الأشخاص يختارون بالفعل تعريض أنفسهم على أساس علاقات اعتمادهم الراسخ على التليفزيون، وأن المشاهدين الذين لديهم أنواع معينة من علاقات الاعتماد كانوا يتأثرون بشكل مختلف عن أولئك الذين ليست لديهم هذه الأنواع[3].

---

(1) Michael A. Shapiro and makana chock, Media Dependency and Perceived Reality of Fiction and News. **Journal of Broadcasting and electronic Media, vol. 48, NO, 4, December 2004).** Pp175-178

(2) Defiler, Melvin L & Sandra J. Ball, Opt. Cit., P.240.

(3) دنيس ماكويل، سفن وبندل، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية، ترجمة حمزة أحمد: بيت المال **(الرياض، طباعة خاصة 1997)، ص** 167 – 170.

2- الجمهور: أن التأثر بالنظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام، ولا يقتصر التأثير على النظام الاجتماعي فحسب بل يشمل تأثير وسائل الإعلام في الجمهور. وكلما تعقدت البيئة الاجتماعية قل التفاعل بين أفراد المجتمع، مما يتيح للإعلام مجالاً واسعاً لملء الفراغ، فيصبح الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات. وعلى هذا فالجمهور عنصر فعال وحيوي في الاتصال[1].

والتأثيرات على الجمهور، يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات على النظام الاجتماعي، أو على نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فالخبرة بأداء وسائل الإعلام، يمكن أن تؤدي إلى المطالبة بالتغيير، وإصلاح وسائل الإعلام من خلال النظام السياسي، أو ميكانيكية السوق الحرة بظهور وسائل إعلام أخرى بديلة[2].

فقد لاحظت (ساندرا بول روكيش) أحد مؤسسي النظرية ومطوريها أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات وسائل الإعلام التي تصلهم بمصادر المعلومات التي تحقق لهم هذه الأهداف[3].

وأضافت أن الأفراد يهدفون من اعتمادهم على وسائل الإعلام إلى تحقيق أهدافهم الشخصية والمجتمعية والتي تختلف باختلاف الحوافز والدوافع لديهم وعبرت بقولها أن البشر متحفزون لفهم أنفسهم ومحيطهم الاجتماعي، يستعملون هذا الفهم في توجيه أعمالهم وتفاعلاتهم مع الآخرين[4].

فالفرد يهدف إلى تأكيد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة والترفيه كهدف في الوقت نفسه[5].

---

(1) صلاح عبد الحميد " مرجع سابق " (**2012**)، ص45

(2) Denis McQueen, Sven Windfall: **Communication Models: For The Study of Communications**, 2ed (New York: Longman,1995).p 112

(3) Michael A. Shapiro and makana chock.**(2004) Op. cit.** p.175

(4) Tyrone H. Glade, September 11,2001; An Individual Media Dependency Perspective, **Masters of Arts (**Brigham Young University: department of Communication, December 2004) p. 276.

(5) Stanly J. Bram, Dennis Davis." Mass Communication Theory " Foundation, Formant and Future (California: Wadsworth Publishing Company, 2002) P. 226

ولذلك تفوقت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على النظريات التقليدية الأخرى التي درست تأثير محتوى وسائل الإعلام على الجمهور وليس قوة وسائل الإعلام[1]. ويؤكد مدخل نظرية الاعتماد أن تأثير وسائل الإعلام لا يكمن في قوتها وإنما في طريقة عملها في نظام اجتماعي معين يهدف إلى التلاقي بين رغبات جمهور معين واحتياجاته، حيث تعد درجة اعتماد الجمهور على معلومات وسيلة الاتصال العامل الحاسم في فهم متى وكيف تؤثر وسائل الاتصال على اعتقادات وسلوك الأفراد[2].

ويمكن زيادة تأثر المرء بمحتويات معينة بوسائل الإعلام، مثل برنامج أو قصة أو نوع من البرامج أو القصص، فالفرد يبدأ بتفحص دقيق لوسائل الإعلام ليقرر بفاعلية ما يرغب في الاستماع إليه أو مشاهدته، وتستند فكرة هذه النظرية إلى أن استخدام وسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي[3]. **ويتبين من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لاستيفاء المعلومات أبعاد أهمها:**

- **الفهم: Understanding**: تعد مرحلة الفهم أحد الفروقات الأساسية بين السماع والاستماع وتتضمن هذه المرحلة معالجة المعلومات، مثال: عملية فهم ما سمعناه هو قدرتنا على متابعة اتجاهنا وطريقنا للوصول إلى عنوان المكان الذي سمعنا وصفه من أحد أصدقائنا[4].

- **التوجيه والإرشاد: Effectively & Act Meaningfully**: ويعني التفاعل مع الأفراد في المجتمع والتعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة بسهولة ويسر.

- **التسلية والهروب: Fantasy & Escape**: تعتبر التسلية هدفاً جوهرياً فهي سمة لكل المجتمعات، وهي أكثر من مجرد وسيلة للهروب أو التخلص من التوتر، كما أنها أيضاً وسيلة لكي نصبح (اجتماعيين)، ونتعلم الأدوار والقواعد والقيم بالتسلية مع الآخرين[5].

---

(1) Yan, Chang "Ambiguity, SARS and Media system dependency theory" paper presented at: The annual meeting of the international communication association,(New organs Sheraton. 2004): http://www.allacademic.com/meta/

(2) Baron Study, Davis, Dennis, Mass communication theory, foundation, ferment and future, (California: Wads Works Publishing, 1995) pp.226 – 227.

(3) محمود حسن إسماعيل" مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"(القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع: 2003)، ص 278 – 279

(4) أماني عبد الفتاح علي " مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية: **(مكتبة الانجلو مصرية: 2013)**، ص110.

(5) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد **"مرجع سابق"** (2006)، ص320-321.

3- المجتمع: الأفراد في النظم الاجتماعية يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام لان الأفراد توجههم الأهداف وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويمثل الفهم والتوجيه والتسلية الأبعاد الثلاثة الكبيرة لدوافع الإنسان التي تحدد سلوك الأفراد تجاه وسائل الإعلام، وتعتبر مهمة وضرورية حتى تؤدي إلى علاقات اعتماد رئيسية ومتشابهة[1].

ومع ذلك ينبغي ألا نبالغ في أهمية وسائل الإعلام للفرد، فهي تجعل بالفعل أهداف الفهم والتوجيه والتسلية أكثر سهولة، ولكنها ليست الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة، وكذلك بنظم تربوية وسياسية، وغيرها، تساعد الناس أيضاً على بلوغ أهدافهم. ولكن تكمن قوة وسائل الإعلام في السيطرة على مصادر معلومات معينة تلزم الأفراد التعرض لها لبلوغ أهدافهم الشخصية، علاوة على ذلك فإنه كلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام[2].

والمجتمع العربي الآن يسير على خطى المجتمعات الغربية في الاعتماد على وسائل الإعلام، وذلك للظروف السياسية والاجتماعية التي تمر بها هذه البلدان، فكلما زادت الصراعات الاجتماعية والأزمات ازدادت حاجة الفرد إلى المعلومات، والتوجيه مما يزيد اعتماده على وسائل الإعلام[3].

---

(1) Sandra. J. Ball – Rokeach: (**Op. Cit**,1982) P. 240.

(2) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد "**مرجع سابق**" (2006)، ص319.

(3) صلاح عبد الحميد " مرجع سابق " (**2012**)، ص57.

ثانياً: علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي:

يمكن تتبع الاتجاه السياسي في بحوث تأثيرات وسائل الإعلام حتى العقد الثاني من القرن الماضي، حينما اجتذبت الأنشطة الدعائية لأطراف الحرب العالمية الأولى اهتمام البحثين، حتى أن الممارسات الدعائية في تلك الفترة شكلت الأساس النظري لكثير من نظريات التأثير التي ظهرت فيما بعد، بل إن الدعاية قد أسهمت في تحديد وظائف وسائل الإعلام خلال الفترة السابقة على الحرب العالمية الثانية، وبخاصة بعد ظهور كتاب لازويل Lasswell عام 1927 عن أساليب الدعاية[1].

فقد أصبحت المعلومات في المجتمعات الحديثة منتجاً اقتصاديا رئيساً، بعد أن تحولت السيطرة على مصادر المعلومات إلى السياسيين والمؤسسات العلمية، مما أدى إلى زيادة طلب الأفراد على وسائل تقنية المعلومات، وإلى تقدم صناعي وتكنولوجي عالية ومنفعة منتظمة[2].

والعلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي تشكل الكيفية التي يستطيع الأفراد من خلالها أن يعتمدوا على مصادر وسائل الإعلام للمعرفة السياسية، لأنها تضع وسائل الإعلام في موقع أداة الوصل بين صانع القرار والمواطن. **ويعتمد النظام السياسي على مصادر وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية** [3].

1- الحفاظ على النظام السياسي والطاعة للدولة مثل تحقيق التكامل الاجتماعي عن طريق خلق الإجماع الاجتماعي وعمليات تشكيل الرأي العام.

2- تنظيم وتعبئة المواطنين لتنفيذ الأنشطة السياسية مثل الاستعداد للحرب، والتصويت الانتخابي.

3- السيطرة والفوز في الصراع الداخلي مثل الصراع على السلطة التنفيذية أو التشريعية.

4- تثبيت وتدعيم القيم والنماذج السياسية مثل الحرية، المساواة، احترام القانون[4].

---

(1) سعد آل سعود " الاتصال والإعلام السياسي " (**دار الكتاب الحديث**: 2013)، ص104.
(2) سعد آل سعود " مرجع سابق " (2013)، ص106.
(3) محمد عبد الحميد "مرجع سابق"(**1997**)، ص 141
(4) Sandra J.B. Rokeach: (**Op. Cit.** 1982**)** P.491.

أما سمات العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي:

أ- أن العلاقة تتسم بكونها ذات طبيعة إشكالية (Problematic) وغير ثابتة ومشكوك فيها لأنها لم تقنن رسمياً.

ب- أن العلاقة تتسم بأنها بالغة في الأهمية (Pivotal) لأنها تستأثر بالجانب الأكبر من اهتمام وطاقة وتفكير الإعلاميين.

ج- أن الانتقال السياسي يخلق بيئة غير مستقرة من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام (الإذاعة * التلفزيون * الصحف) وذلك على اعتبار أن الاعتماد على وسائل الإعلام يقلل حالة عدم الاستقرار من خلال المعلومات[1].

أن العلاقة تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، تتحدد على ضوئها التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الفرد والمجتمع، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام ويتفاعلون معها باعتبارها مصدراً من مصادر المعلومة، لتحقيق أهدافهم[2].

وأن علاقة النظام الإعلامي بالسياسة تنشئ أهدافاً إعلامية لتنال مكاسب عدة من مصادر النظام السياسي مثل:

أ- حماية للسلطة القضائية وتسهيل نيل الحقوق الإعلامية.

ب- حماية السلطة التشريعية.

ج- الحصول على الشرعية.

(1) Mathew Loveless," Dependence on the media as source of knowledge in democratic societies in Central and Eastern Europe. **(international communication association,**2008). http://www.allacademic.cometal/p34975-index.html,at novemeber2011

(2) سعد آل سعود " مرجع سابق " (2013)، ص105

ويعمل الإعلام على خلق الشعور بالانتماء ونقل الاهتمام من الشؤون المحلية إلى القومية ونشر وتوضيح الخطط القومية، وتعليم المهارات الجديدة، وبهذا يقوم الإعلام بإعداد الأفراد للقيام بدور جديد ويحفزهم على بذل الجهد، وعادة ما يصاحب التغيير الاجتماعي الرئيسي تغير في نوعية المعلومات مع استخدام أساسي لوسائل الإعلام[1].

وتستند نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين هما[2].

1- الأهداف: فعلى الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافهم الاعتماد على موارد ومعلومات يسيطر عليها أشخاص، أو جماعات، أو منظمات، والعكس صحيح.

2- المصادر: حيث يسعى الأفراد إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وحيث تعد وسائل الإعلام نظام معلومات يساعد الأفراد على بلوغ أهدافهم. وتتمثل هذه المصادر في مراحل استيفاء المعلومات ونشرها مزوداً بعمليات إعداد وترتيب وتنسيق هذه المعلومات. فمن أجل أن يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات الكبرى أهدافها الشخصية والجماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو نظم أخرى والعكس صحيح.

---

(1) ثروت مكي " الاعلام والسياسة "وسائل الاتصال والمشاركة السياسية (**القاهرة، عالم الكتب، 2005)، ص** 107

(2) سامي سعيد النجار "دور الصحافية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية". في: **المؤتمر العلمي السنوي " الإعلام المعاصر والهوية الثقافية**. الجزء الأول. (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، مايو 2004)، ص386

ثالثاً: فروض نظرية الاعتماد:

هناك مجموعة فروض رئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وهى كالآتي:

1- كلما كانت المعلومات التي تبث من وسائل الأعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء تلك المعلومات.

2- تزداد إمكانية تحقيق الرسائل الإعلامية للتأثيرات المعرفية والوجدانية عندما توفر النظم الإعلامية خدمات معلوماتية متميزة وأساسية ويزداد التأثير بشكل كبير في حالة عدم استقرار المجتمع بسبب الصراع والتغيير.

3- كلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار في مجتمع ما زاد اعتماد أفراد هذا المجتمع على وسائل الإعلام المختلفة.

4- يقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيرية كلما توافرت لديه مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.

5- يكون الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة إعلامية محددة أكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم لهذه الوسيلة.

6- يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، فالجمهور من المفترض أن يكون لديه مصادر متعددة للمعلومات تجعلهم يتفاوتون في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام[1].

---

(1) رجع المؤلف في ذلك إلى كل من:

- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **مرجع سابق**، (2006)، ص ص 314، 315.

- Dennis McQueen, Seven Windfall, (1995) **Op. Cit**., pp. 112.

- ميرفت الطرابيشي وعبدالعزيز السيد " نظريات الاتصال " (**القاهرة، دار النهضة العربية، 2006)، ص** 143.

رابعاً: مراحل تطور النظرية:

اهتم بعض المؤلفين في العشرينيات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي Cognitive level، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساساً إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة[1]. وكانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد المؤلفة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام 1976 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان (منظور المعلومات) وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من إعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية [2].

وقد اعتمد واضعو نظريات وسائل الإعلام الأوائل على منطق "دوركهايم" في صياغة الرأي القائل بأن خليطاً من التعقيد الاجتماعي، وتوافق الرأي المحدود، وعدم وجود قواعد، والابتعاد النفسي أو العزلة، هي العوامل التي يمكن أن تصنع وسائل اتصال جماهيرية قوية، والمعتقد أنه في مثل تلك الظروف يمكن إقناع الأشخاص بسهولة وتغيير مواقفهم بواسطة وسائل الإعلام[3].

حيث يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر وهو المحيط الاجتماعي من حولهم وبذلك وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها الأفراد في استقاء المعلومات.**وقد طوُر نموذج الاعتماد في صور متعددة منذ ظهور أول مرة على النحو التالي:**

(1) S. Kraus and R. Perloff: "Mass Media and Political Thought, an Information Processing approach (London, Beverly Hills: sage publications, 1985) P. 242

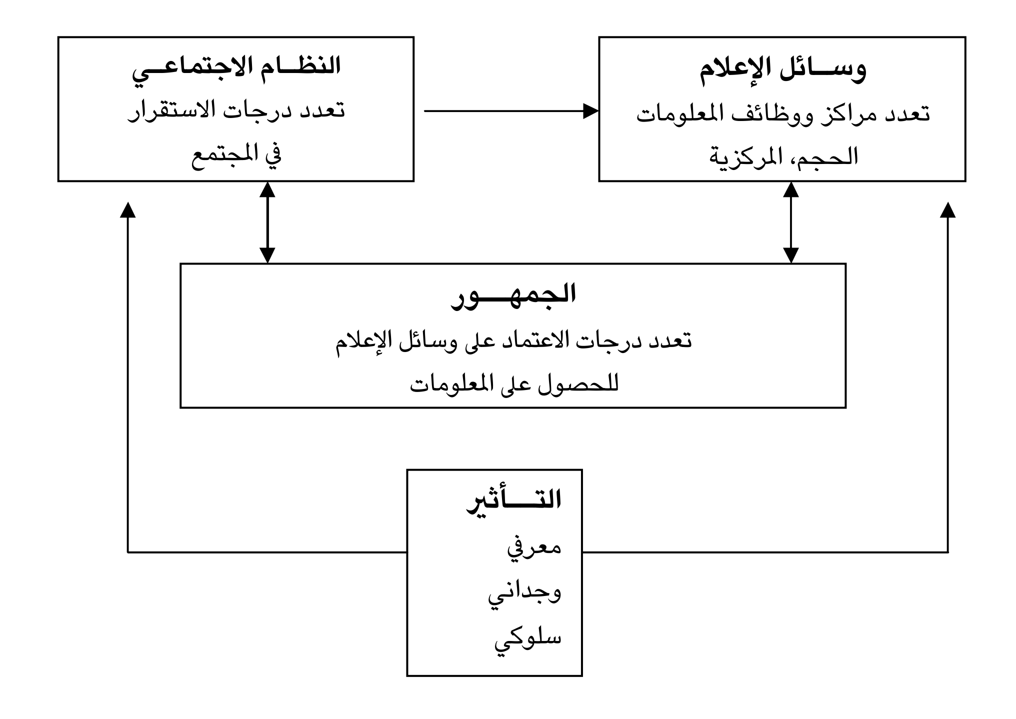
(2) August E. Grant, K. Kendall Guthrie and Sandra J. Ball- Rokeach, "Television Shopping Media System Dependency Perspective**", Communication Research**, (Vol. 18, No. 6, December, 1991) Pp.773-775

(3) ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول. روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف (**القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع**:1992)، ص 410.

أ- النموذج الأول لنظرية الاعتماد (1976): قدم ميلفن ديفلير وساندرا بول روكيتش نموذج الاعتماد الأول عام 1976، حيث عرض النموذج العلاقة بين العناصر الثلاث لمكونات النظرية (الإعلام* المجتمع*الجمهور) بشكل متداخل وتختلف هذه العلاقة من مجتمع إلى آخر، وطبيعة وسائل الإعلام، وتنوع واختلاف حاجات الجمهور، بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يحدثها اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام، وقد أكد المؤلفان أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يختلف أيضاً، فأحياناً تتبع وسائل الإعلام الجمهور وتعكس آراءه، وفي أحيان أخرى تلعب وسائل الإعلام دوراً أكبر[1].

ويحدد الاعتماد المتبادل بين النظم الاجتماعية ونظم وسائل الإعلام كيفية تطوير الناس اعتمادهم على وسائل الإعلام لإشباع حاجتهم النفسية والاجتماعية، مما يخلق التنوع في تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد. وهو الربط الاجتماعي لوسائل الإعلام بالأنظمة الاجتماعية الأخرى في المجتمع الحديث، ووسائل الاتصال لا تعد كل القوى الموجودة في المجتمع، كما أنها تعتمد على المصادر التي يتحكم فيها السياسيون والاقتصاديون والأنظمة الأخرى لكي تقوم بوظائفها بفاعلية وهذه العلاقة المشتركة والاحتياج المتبادل هو ما يسمى بالاعتماد المتبادل[2].

(1) Sandra Ball-Rokeach and Melvin Defiler A Dependency Model of Mass Communication Effects", **communication Research**, (vol. 3, 1976) Pp. 3-21
(2) Pablo, Helper" Media dependency and political in" An Authoritarian Political System, Journal of Communication,(Vol. 44, No. 4, 1994), P. 50



شكل رقم (1)
نموذج العلاقات الثلاثية بين الإعلام والجمهور والمجتمع

يوضح العناصر الرئيسية الثلاثة متداخلة بين الإعلام والجمهور والمجتمع على الرغم من الطبيعة الدقيقة لهذه العلاقة التي تتعدد بطرق تتعلق بقوة التأثيرات على الجمهور[1]، ويلاحظ أن بعض المجتمعات لها سيطرة قوية على أنظمة وسائل إعلامها، بينما يكون لوسائل الإعلام في مجتمعات أخرى قوة أكبر تؤثر في قوة اعتماد المجتمع، وتستطيع وسائل الإعلام أن ترتبط وبطرق مختلفة بجمهورها، فأحياناً تتبع الجمهور، وتعكس فعالياته، وفي أوقات أخرى وأماكن أخرى تلعب دوراً قائداً ومسيطراً[2].

ب- النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد (1982): فقد قام المؤلفان ميلفن وروكيتش بتطوير هذا النموذج عام 1982، ليوضح كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف الأفراد الخاصة بالفهم والتوجيه والتسلية، وعرف باسم النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد[3].

(1) رجع المؤلف في ذلك إلى كل من:

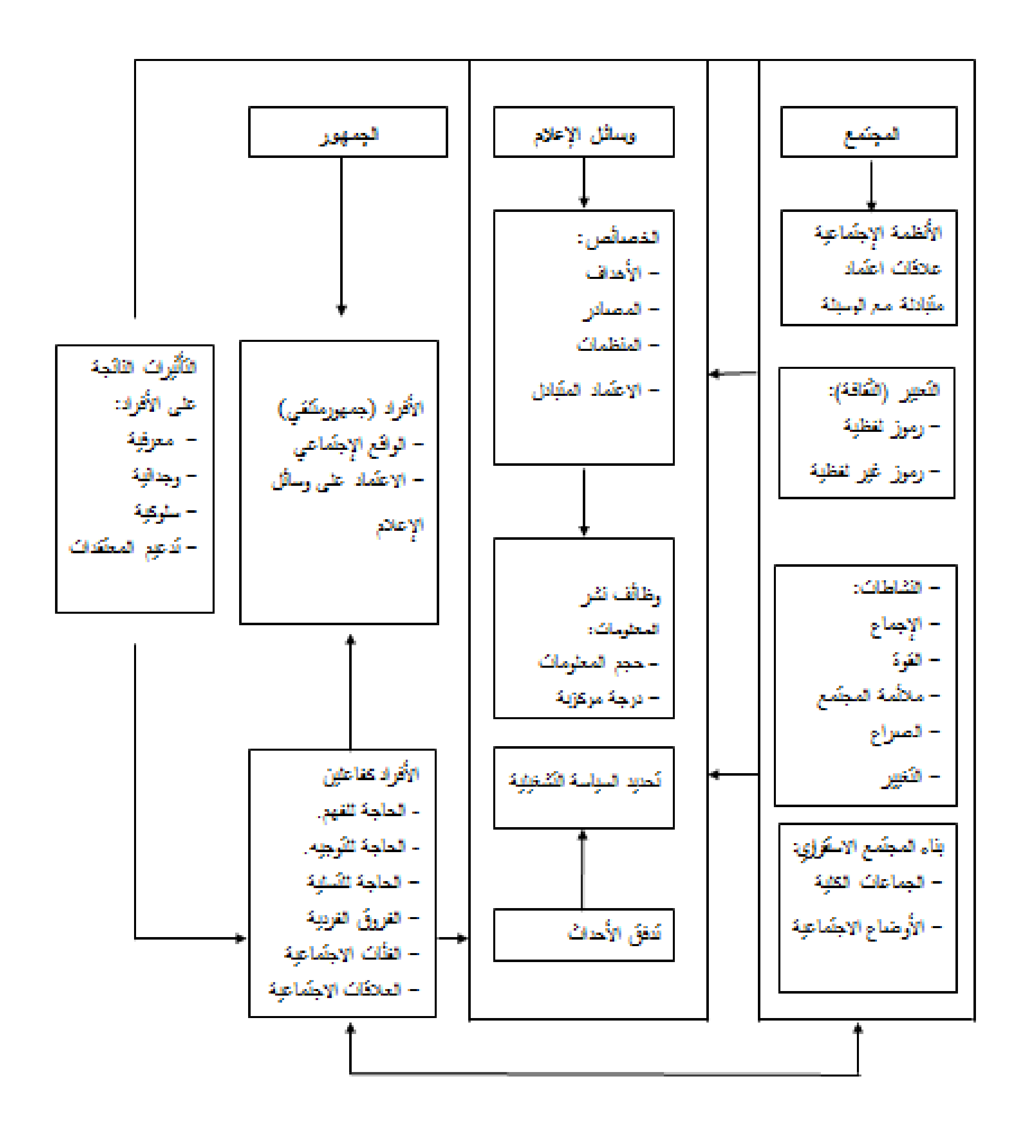
- Defiler, Melvin & Rokeach. J. Ball " Theories of Mass Communication" 4th Edition (New York: Longman, 1989) Pp. 260-276.

- Denis McQueen, Sven Windfall: **Communication Models: For The Study of Communications**, 2ed (New York: Longman, 1995) P. 111.

- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد " **مرجع سابق**"(2006)، ص 316-322.

(2) Denis McQueen, Sven Windfall (**Op, cit,** 1995) P. 111.

(3) محمد عبد الحميد " **مرجع سابق** " (1997)، ص 236.



شكل رقم (2)

النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام[1].

---

(1) رجع المؤلف في هذا النموذج إلى المراجع التالية:

- Defiler, Melvin & Rokeach. J. Ball " (1995) **Op, cit,** Pp. 260-276.
- Denis McQueen, Sven Windfall (**Op, cit,** 1995) Pp. 111.112

- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد "**مرجع سابق**: (2006)، ص 330-333

يوضح النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد التداخل الكبير بين العناصر الرئيسية للعملية الاتصالية (وسائل الإعلام*المجتمع*الجمهور).

ويقدم مجموعة معقدة من المتغيرات التي تؤدي إلى تأثير وسائل الإعلام التي تظهر نتيجة الاعتماد المتبادل بين وسائل الجمهور والنظم الاجتماعية الأخرى[1].

ويمكن تلخيص العلاقات التي يرمز إليها النموذج على النحو التالي[2].

أولاً: أن تدفق الأحداث ينشأ من المجتمع الذي يضم مجموعة من النظم الاجتماعية التي تحكمها الوظيفة البنائية، وتحدث علاقات اعتماد متبادلة بين هذه النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام، وكل مجتمع يتميز بثقافة خاصة تعبر عن القيم والتقاليد والعادات وأنماط السلوك، التي يتم نقلها برموز لفظية وغير لفظية، تحدث العمليات الدينامية لنشر الثقافة، وتشتمل هذه الفعاليات على قوى تدعو إلى ثبات المجتمع والحفاظ على استقراره من خلال الإجماع، والقوة، وملائمة المجتمع. كما توجد أيضاً في المجتمع قوى تدعو إلى الصراع والتغيير، وتتم هذه العلميات على مستوى البناء الكلي للمجتمع، أو بين الجماعات والمراكز الاجتماعية المرتبة بشكل تصاعدي، ويتضمن هذا البناء عناصر رسمية وغير رسمية.

ثانياً: تؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي على وسائل الإعلام إيجاباً أو سلباً وهي التي تحدد خصائص وسائل الإعلام التي تتضمن الأهداف، المصادر، المنظمات، البناء والعلاقات الاعتماد المتبادلة. وتتحكم هذه الخصائص في حجم نشر المعلومات، التي يتحكم فيها عدد الوسائل المتاحة، ودرجة مركزية المعلومة، ويؤثر ذلك على الأنشطة التي تمارسها وسائل الإعلام، أو ما يطلق عليه تحديد السياسة التشغيلية.

كذلك تؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي على الأفراد، ويساهم ذلك في تشكيل الفروق الفردية، والعضوية في الفئات الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، ويعمل النظام الاجتماعي أيضاً على خلق حاجات للأفراد مثل الحاجة للفهم والتوجيه والتسلية، ويحدد الاعتماد المتبادل بين النظم الاجتماعية ونظم وسائل الإعلام كيف يطور الناس اعتمادهم

(1) Melvin L. Defiler & Sandra J. Ball- Rokeach: "(1995) **Op, cit,**, Pp. 251-253
(2) Melvin L. Defiler, Sandra J. Ball- Rokeach: (1977) **Op. Cit,** P. 277

على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يخلق التنوع في تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد[1].

ثالثاً: تقوم وسائل الإعلام بتغطية الأحداث التي تقع داخل النظم الاجتماعية المختلفة، والتي تقع من الأشخاص داخل هذه النظم، وتنتقي وسائل الإعلام التركيز على بعض القضايا والموضوعات التي تشكل رسائل وسائل الإعلام المتاحة للجماهير.

رابعاً: يعتبر الأفراد هم العنصر الرئيسي في هذا الإطار المتكامل كأعضاء في الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، وهؤلاء الأفراد لديهم بناء متكامل للواقع الاجتماعي تم تشكيله عبر التنشئة الاجتماعية والتعليم والانتماء إلى جماعات ديموغرافية وعوامل ملائمة مع المجتمع، والخبرة المباشرة، ويستخدم هؤلاء الأفراد وسائل الإعلام لاستكمال بناء الواقع الاجتماعي الذي لا يدركونه بالخبرة المباشرة، وتتحكم علاقات الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى، في تشكيل حجم رسائل المعلومات للجمهور، وبالتالي عدد ومركزية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لهذا الجمهور[2].

خامساً: الواقع الاجتماعي عندما يكون محدداً ومفهوماً للأفراد، ويلبي حاجاتهم وتطلعاتهم قبل وأثناء استقبال الرسائل الإعلامية، لن يكون هناك لرسائل الوسائل الإعلامية تأثير يذكر سوى تدعيم المعتقدات والقيم وأنماط السلوك الموجودة بالفعل، وعلى النقيض حين لا يكون لدى الأفراد واقع اجتماعي حقيقي يسمح بالفهم والتوجيه والسلوك، فإنهم يعتمدون على وسائل الإعلام بقدر أكبر لفهم الواقع الاجتماعي، وبالتالي يكون لهذه الوسائل تأثير أكبر معرفية و وجدانية وسلوكية.

سادساً: عندما تتدفق المعلومات من خلال وسائل الإعلام لكي تؤثر في احتياجات الأفراد، أو خصائصهم النفسية والاجتماعية، يحدث في بعض الحالات تدفق المعلومات من الأفراد لكي تؤثر في وسائل الإعلام، وفي المجتمع ككل مثل الاعتراض الجماهيري الذي يزيد من مستوى الصراع في المجتمع أو يؤدي إلى نشوء جماعات اجتماعية جديدة، وتستطيع هذه الأحداث بدورها إحداث تغييرات في بعض النماذج ونشوء جماعات اجتماعية جديدة أخرى، وتستطيع أن تؤدي هذه الأحداث بدورها بتغييرات في طبيعة

(1) Defleur, Melvin L & Sandra J. Ball, Opt. Cit., P.251-253.

(2) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد "**مرجع سابق**" (2006)، ص315-316.

العلاقات بين النظام الاجتماعي ووسائل الإعلام مثل تمرير قوانين جديدة يتم تصميمها لتغيير السياسة التشغيلية لوسائل الإعلام.

ويلاحظ أنه ليس من السهل الكشف عن تأثيرات اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في المجتمع أو من خلال الدراسات التجريبية باعتبارها معتقدات واسعة، واتجاهات جديدة وتغيرات في عواطف الأفراد والمجموعات، أو خبرتها في وسائل الإعلام، وأنه يمكن أن نجدها في أفعال الأفراد، وفي المتغيرات الواسعة التي تحدث في المجتمع والتي تزداد باستمرار.

وبذلك تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مثالاً بارزاً للمحاولات التي يبذلها المؤلفون في الإعلام التي تتجه نحو بناء نظرية اتصالية أكثر تكاملاً وعمومية وتحاول دمج المداخل البحثية المختلفة معاً، وهى تعد نظرية متكاملة لأنها تجمع مداخل علم النفس (الدوافع، الانتباه، مستوى الاهتمام) مع عناصر من علم الاجتماع مثل الخصائص الديموغرافية، كما تجمع أيضاً مع عناصر من اتجاهات التأثيرات الإعلامية، وهى بذلك تهتم بالبيئة الثقافية والاجتماعية للجماهير[1].

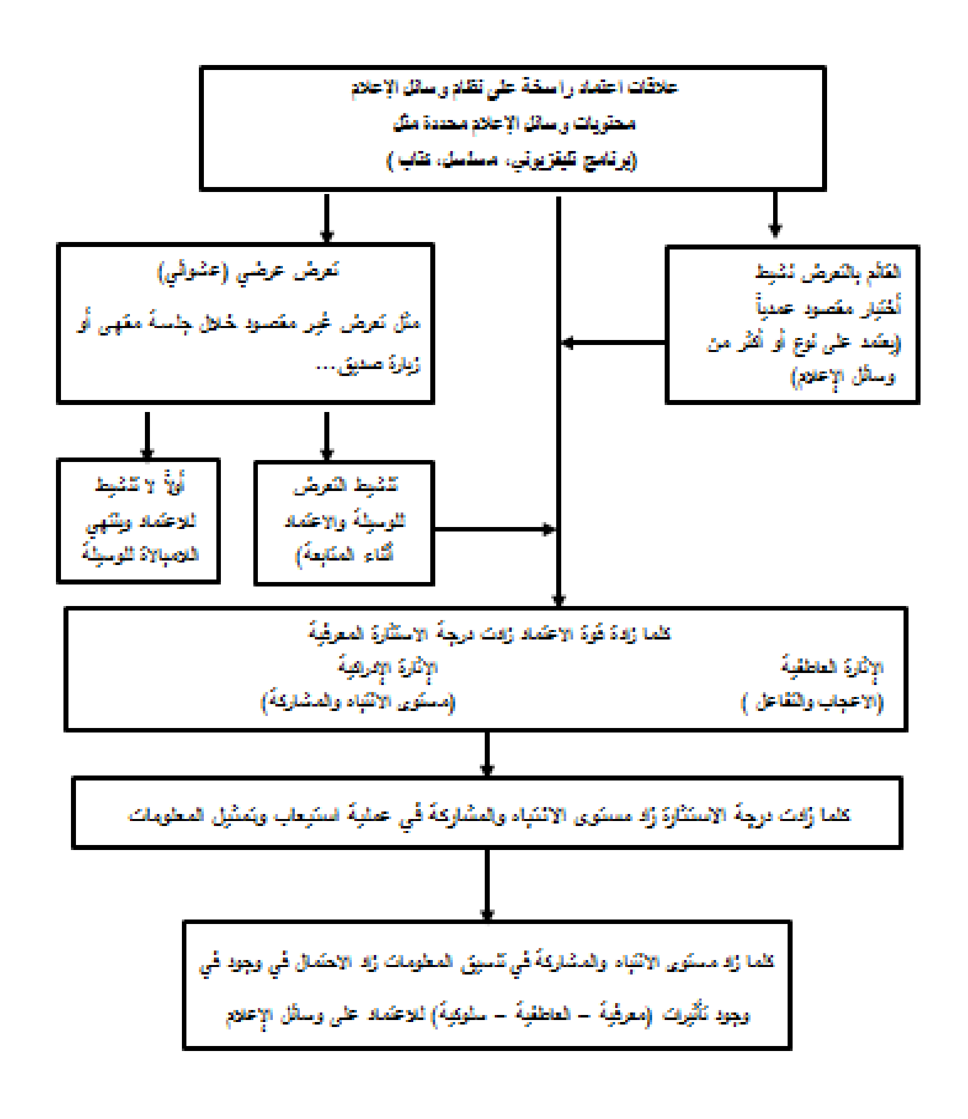
ج- النموذج الإدراكي لنظرية الاعتماد (1989): طورت ساندرا روكيتش وديفلير نموذجاً للاعتماد الفردي على وسائل الإعلام عام 1989، يوضح كيف يؤثر الاعتماد على وسائل الإعلام على الفرد كتصوير لعملية نفسية إدراكية تزيد من احتمالات أن يتأثر الفرد بمضامين معينة من خلال وسائل الإعلام.

يبدأ هذا النموذج بفرد يتفحص وسائل الإعلام بدقة، ليقرر بفعالية ما يرغب في الاستماع إليه، أو مشاهدته، أو قراءته، أو بشخص يتصل بشكل عرضي بمحتويات وسيلة إعلامية[2]. **وهو ما يظهر في الشكل التالي:**

---

(1) Jay Black, Jennings Bryant & Susan Thompson "Introduction to Media Communication" (5" Edition, USA: McGraw-Hill Companies, Inc1998). p.29.

(2) حسن عماد مكاوي و ليلى حسين" **مرجع سابق**" (2006)، ص 323.



شكل رقم (3)

يوضح التأثيرات الناتجة عن عملية الاعتماد على وسائل الاعلام [1].

---

(1) رجع المؤلف في هذا إلى كل من:

- Denis McQueen, Sven Windfall: (1995) Op. cit, PP. 113-115.

- ملفين ل. ديلفير، ساندرا بول روكتيش " **مرجع سابق**" ص425 – 427

- حسن عماد ليلى حسن، **مرجع سابق**، (2006)، ص 322 – 325.

ويفسر النموذج الخطوات التالية:

- يوضح التأثيرات الناتجة عن عملية الاعتماد على وسائل الإعلام

- يوضح كيفية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام (IMD) إلى:

Individual Level Media Dependency

- المرحلة الأولى: وتشير إلى أن (القائم بالتعرض) الجمهور النشط الذي يستخدم وسائل الإعلام سيقوم باختيار مضمونPreexisting Dependency، أما الأفراد العاديون الذين يقومون بعملية الانتقاء فأمامهم اختياران، الأول وهو أن تستثار دوافعهم لإكمال عملية التعرض، والبديل الآخر هو اللامبالاة للوسيلة والخروج بشكل نهائي من هذه العملية.

- المرحلة الثانية: التي تؤكد على أنه كلما زادت قوة الاعتماد زادت الاستثارة المعرفية والتي يقصد بها مثلاً حدوث انتباه إلى المضمون المقدم والعاطفية والتي يقصد بها بها الإعجاب والتفاعل أو عدم الإعجاب بما يقدم، وبالتالي المشاركة.**- المرحلة الثالثة:** وأبرز ما فيها زيادة درجة ومستوى الانتباه أو المشاركة او استيعاب المعلومات، كلما زادت درجة الاستثارة المعرفية والاتجاهية التي حدثت من قبل.

- المرحلة الأخيرة: وهي كلما زاد مستوى الانتباه والمشاركة زاد احتمال حدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية نتيجة للاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات.

خامساً: التأثيرات التي تحدث عند الاعتماد على وسائل الإعلام:

يقصد بتأثير الاعتماد والتغيرات التي تحدث في سلوك الجمهور نتيجة لنقل الرسالة أو نتيجة تعامله مع وسائل الإعلام ويأخذ هذا التأثير شكل تغيير في الرؤى وطموحات الأفراد أو زعزعة مجموعة من القيم والاتجاهات السائدة، وإبراز قيم أخرى أو الحد من كثافة اتجاهات معينة كما تأخذ التأثيرات شكل تدعيم بعض القيم والاتجاهات، أو تقتصر على تزويد الجمهور بالمعارف وبالمعلومات، وقد يمتد التأثير ليشمل تشكيل الآراء والاتجاهات وتغيير أنماط السلوك[1].

فقد رصد ملفن دي فلير وساندرا روكيتش مجموعة من الآثار التي تنتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام رئيسية وهي[2]:

1- التأثيرات المعرفية: Cognitive Effects: تشمل التأثيرات المعرفية إحساس الناس بالغموض، وتشكيل اتجاهاتهم، وترتيب أولويات اختصاصاتهم، وتوسيع نسق معتقداتهم.

أ- الغموض: Ambiguity[3]: تعمل طبيعة الغموض كمثال أول للتغيرات التي تحدثها التأثيرات المعرفية، **وينتج الغموض في الحالات التالية:**

1/أ نتيجة لتناقض أو نقص المعلومات التي يتعرض لها الأفراد، أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام، وتشير البحوث السابقة إلى أن نسبة الغموض تزداد حين تقدم وسائل الإعلام معلومات عن أحداث غير متوقعة أو غير متكاملة أو متضاربة مثل كارثة طبيعية أو اغتيال زعيم سياسي، في هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور.

---

(1) ثروت مكي " مرجع سابق " (2005)، ص 37-38

(2) Melvin L. Defiler, Sandra J. Ball- Rokeach,: **(1977) Op. Cit,** PP. 266 – 267

(3) رجع المؤلف إلى كل من:

- Melvin Defiler and Sandra Ball-Rokeach:(1982) **Op. cit,** Pp. 260 – 277.
- William E. loges and Sandra Ball-Rokeach: "Dependency Rebellions and Newspaper Readship", **Journalism Quarterly**, (vol, 70,No, 3, 1993) Pp. 206-216.

2/أ عندما يكون هناك نقص في المعلومات واحتوائها على صراع، حينئذ يفتقر الناس للمعلومات لكي يفسروا غموض هذه الأحداث والشئون العامة وتصبح وسائل الإعلام هي مصدرهم الرئيسي لمثل تلك المعلومات.

3/أ في حالات عدم الاستقرار ووجود صراع اجتماعي يجعل الأفراد يشعرون بالغموض بالأحداث والشئون العامة، لا ينتهي هذا الغموض إلا بتقديم تلك المعلومات.

4/أ عندما تتحول المجتمعات من مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات صناعية ويحدث تغير في قيم الأفراد وفي تبينهم للصيغ الحديثة، وتقوم وسائل الإعلام بتقديم تلك المعلومات.

ب- تشكيل الاتجاهات: Formation Attitudes: عندما يعتمد الجمهور بشكل مكثف على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، لكي تتماشى مع التغير الذي يحدث له، ومن ثم تشكيل اتجاهاته، وتتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام، ويمكن أن نلاحظ دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات في أي وقت وفي كثير من الحالات، فوسائل الإعلام تقدم أحداثاً لا نهاية لها، قضايا، موضوعات، وأشخاصاً تجعلها محور انتباه العامة، ويفسر الناس مشاعرهم تجاهها كلما واجهوا هذا التدفق في وسائل الإعلام[1].

ج- وضع الأولويات: Agenda Setting: حيث تقوم وسائل الإعلام بتصنيف الموضوعات وتقديمها للجمهور، بعد أن تنتقي المعلومات عن هذه القضايا، وتقوم بتركيبها ونشرها، ويقوم الجمهور بدوره بتصنيف اهتماماته، ويركز على المعلومات التي يمكن توظيفها وفقاً لاختلافاته الفردية، والتركيب الشخصي، والمواقع في الطبقة الاجتماعية. وهكذا يظهر الأفراد قائمة موضوعات تحظى باهتمامات مختلفة وفقاً لاختلافاتهم، تلك القائمة هي الأجندة التي تضعها وسائل الإعلام كتأثير معرفي[2].

د- توسيع نظام المعتقدات: Enlargement Beliefs: أن وسائل الإعلام توسع فئات معتقدات جمهور أو نظم معتقداتهم، عن طريق تقديم أو حجب المعلومات عن أشكال التغيرات التي تحدث في الحياة الاجتماعية، ونحو القضايا التي يهتمون بها.

(1) Melvin L. Defiler, Sandra J. Ball- Rokeach,: (**1982) Op. Cit,**,P. 244
(2) Melvin L. Defiler, Sandra J. Ball-Research,: (1977) **Op. Cit**, PP. 268 – 269.

هـ- توضيح القيم Values: إن القيم هى مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها، مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح، وتقوم وسائل الإعلام بدور بارز في توضيح أهمية هذه المعتقدات والقيم وترسيخها أو تهميشها[1]. وتأسيساً على ما سبق تتركز الآثار المعرفية على رصد المتغيرات في مجالات الاستيعاب والاتجاهات والمعارف والقيم، خاصة مع صعوبة رصد التأثيرات الانفعالية أو التأثيرات السلوكية[2].

2- التأثيرات الوجدانية: Effective Effects: المقصود بالتأثيرات الوجدانية أنواع المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه كل ما يحيط به، ويؤدي الاعتماد على وسائل الإعلام إلى تأثيرات وجدانية على مشاعر الجمهور واستجاباته العاطفية، وتتضمن التأثيرات الوجدانية التي يسببها الاعتماد على وسائل الإعلام، الفتور العاطفي، الخوف والقلق، الاغتراب[3].

أ- الفتور العاطفي: Desensitization: يفترض أن التعرض المكثف للعنف ولمدة طويلة في محتوى وسائل الإعلام يؤدي إلى نوع من الخمول والفتور العاطفي. فقد ثبت أن مستوى الإثارة النفسية التي يسببها التعرض لصورة العنف والصراعات، يتناقص بمرور الوقت، ويؤدي إلى فتور عاطفي لدى الجمهور نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

ب- الخوف والقلق: Fear And Anxiety: الخوف والقلق والشعور بعدم السعادة صور واضحة للتأثيرات الوجدانية التي تخلفها وسائل الإعلام، على سبيل المثال القلق والشعور بالأسى الذي يخلفه التعرض الكثيف للنشرات الإخبارية وما تعانيه الشعوب الفقيرة من ويلات الاضطهاد والاحتلال والمجاعات.

---

(1) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد" مرجع سابق" (2006)، ص327

(2) بسيوني حمادة " وسائل الإعلام والسياسة" (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1996)، ص330

(3) Melvin L. Defiler, Sandra J. Ball- Rokeach: (1982**) Op**. Cit, P. 270

ج- الدعم المعنوي والاغتراب: Moral & Alienation: ترفع وسائل الإعلام الروح المعنوية للأفراد الذين يعتمدون عليها، عندما تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمون إليها وتقدم عنهم معلومات إيجابية ومنتظمة، وتزيد من اغترابهم عندما لا تعبر عن ثقافتهم وانتماءاتهم المعرفية والدينية والسياسية.

3 - التأثيرات السلوكية: Behavioral Effects: إن القضية الأكثر أهمية في التأثيرات السلوكية هي نوع التأثير الذي يهتم به أكثر الناس ويعتبر التغيير في الاتجاهات والمعتقدات والوجدان من التأثيرات التي يهتم بها الجميع كأعلى درجات التأثير الواضح على السلوك. **ومن أهم تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام على السلوك التنشيط والخمول[1]:**

أ- التنشيط: Activation: أن قيام الفرد بعمل ما نتيجة للتعرض للوسيلة الإعلامية كاتخاذ مواقف جديدة مؤيدة أو معارضة أو القيام بفعل إيجابي أو سلبي نتيجة لكثافة التعرض للرسالة الإعلامية. فالرسائل الإعلامية تنشط السلوك الاجتماعي المفيد مثل التبرع للجمهور الحزبي، أو لإغاثة الفئات الاجتماعية التي تحتاج مساعدة. وقد تنشط السلوك الاجتماعي الضار كالتورط في أعمال العنف ضد المجتمع، محاكاة العنف والجريمة.

ب- الخمول: Deactivation: عدم قيام الفرد بعمل مطلوب نتيجة للتعرض للرسالة الإعلامية مثل العزوف عن المشاركة السياسية وعدم القيام بالتصويت في الانتخابات، أو عدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع لعدم الثقة أو نتيجة لقلة الاهتمام.

---

(1) Melvin L. Defiler, Sandra J. Ball- Rokeach: (1982) **Op**. Cit, Pp. 270 -272

سادساً: المميزات الخاصة بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1- لابد من معرفة حقيقة أن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام بالنسبة للجمهور ربما يؤدي إلى تأثيرات على النظام الاجتماعي وعلى النظام الإعلامي نفسه فتؤدي إلى التغيير[1].

2- تقديم مدى واسع من التأثيرات المحتملة وتجنب التأثيرات المحددة لوسائل الإعلام على الجمهور أو المجتمع وكان ذلك سبباً في تسميتها بالنموذج العارض حيث أن تأثيراتها تعتمد على مجموعة من المتغيرات.

3- تفسر دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات والتغييرات الاجتماعية[2].

4- تعتبر نظرية الاعتماد من أفضل نظريات التأثير وأشملها في التعامل مع النظام الإجتماعي، فقد أكدت على ضرورة الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالمتغيرات الفردية [3].

---

(1) Denis McQueen, Sven Windfall (1995),Op. Cit.p 115.

(2) بسيوني حمادة " مرجع سابق " (1997)، ص332.

(3) محمد عبد الحميد، مرجع سابق " (1997)، ص19

سابعاً: الانتقادات التي تعرضت لها نظرية الاعتماد:

يمكن تلخيصها على النحو التالي:

يبالغ نموذج الاعتماد في تصوير حجم الاعتماد الفعلي للعناصر المختلفة وخاصة المتعلقة بوسائل الإعلام، واستقلالها عن النظام الإجتماعي، فوسائل الإعلام غالباً ما تكون محايدة، حيث أنها مصدر غير سياسي، تستطيع أن تجده عند الضرورة، ويجب أن ترتبط وسائل الإعلام بشكل أساسي بالمؤسسات الأكثر هيمنة وسيطرة في المجتمع [1].

1- أنها لا تستخدم لقياس التأثيرات بعيدة المدى ويعتبر أبعاد أو كيفية الاعتماد على وسائل الإعلام غير واضحة كما أنها لا تصلح للتطبيق في الدراسات التجريبية[2].

2- على الرغم من أن الاعتماد الشديد على وسائل الإعلام قد يزيد من التأثيرات الإدراكية والسلوكية على الفرد، فإنه للأسف ليست كل تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية هي تأثيرات لمحتويات وسائل أو أنها تؤثر على الأفراد، حيث أن الأفراد يتأثروا بالأصدقاء والمعارف وغيرهم[3].

3- تفتقر النظرية إلى الدليل المؤيد الموضوعي، ويرجع هذا إلى صعوبة إجراء دراسة على نطاق واسع تضم كل المتغيرات الخاصة بالنظرية[4].

أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لم تتعرض لدور قنوات التأثير الشخصي، مثل الاتصال داخل الجماعات أو الاتصال داخل المنظمات على الرغم من أهمية المعلومات التي يستقيها الفرد من خلال شبكات الاتصال الشخصي[5].

(1) Denis McQueen & Sven Windfall (1995) **Op. cit**, P. 115.
(2) Stanley J. baran & Dennis K. Davis (2003), Op. Cit, P.322
(3) ملفين ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش، **مرجع سابق**، ترجمة كمال عبد الرؤوف ص429
(4) بسيوني حمادة " **مرجع سابق** " (1997)، ص258.
(5) سعد آل سعود " مرجع سابق " (2013)، ص110

وأخيراً:

فإن النظرية لم توضح مباشرة السؤال ما إذا كان يوجد مستوى مثالي من الاعتماد على وسائل الإعلام؟

وهل تزيد الوسائل الجديدة اعتماد الأفراد أم تجعلهم أكثر استقلالاً؟. وكلها تساؤلات تحتاج إلى الإجابة عنها[1].

وعلى الرغم من بعض الانتقادات ومواطن الضعف في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، إلا أنها تعد من النظريات التكاملية التي تجمع بين رؤى مستمدة من علم النفس، ورؤى مستمدة من علم الاجتماع، كما أنها تقدم سياقاً واسعًا وعاماً يوضح ويصف تأثيرات وسائل الإعلام من خلال رؤى تكاملية، ويختلف ذلك إلى حد كبير عن الاهتمام التقليدي، الذي يربط بين محتوى وسائل الإعلام وتأثيره على الجمهور.

---

(1) Pablo Happen, Media Dependency and political perception in an authoritarian political system**, journal of communication**,(Vol.44, No.4, 1994), Pp.39-52.

الفصل الثانى

الإصلاح السياسي في الدول العربية

مقدمة

يعتبر الإصلاح السياسي من أهم مظاهر إصلاح الدول كونه هو الحجر الأساسي للإصلاح المنشود في كافة المجالات الأخرى باعتباره يتعلق بالقرار السياسي الذي يحدد إجراءات وخطوات الإصلاح الاقتصادي كون الإصلاح السياسي يوفر نظاماً ديمقراطياً يقوم على مبادئ أساسيه هي: الإصلاح الدستور، والاعتراف بسيادة القانون، وانتهاء نظام الحزب الواحد، والإقرار بنظام التعدد السياسي، ومن أهم السمات البارزة التي تميز الإصلاح السياسي قيام تكوينات المجتمع الأهلي بلعب دور هام في عملية الإصلاح، والتحول الديمقراطي الذي يعد احد تجلياتها، أضف إلى ذلك ظاهرتي التداول السلمي، والمشاركة السياسية في السلطة، مثل هذه الظواهر العديدة للإصلاح السياسي تعني حدوث عملية تغير واسعة النطاق[1].

(1) احمد ثابت " الديمقراطية المصرية على مشارف القرن القادم " سلسلة كتاب المحروسة (**القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ط1:** 1999) ص 10-12

إن الأزمات والإخفاقات التي تعيشها الأمة العربية ليس مردها إلى الجذور المجتمعية أو العقلية القبلية وإنما إلى غياب التعددية السياسية والديمقراطية وعدم قبول الاختلاف وغياب الانفتاح في المجتمع وعدم تفعيل مؤسسات المجتمع المدني[1].

فمنذ بداية التسعينيات زادت الضغوط على مختلف الدول العربية لتبني سياسات الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في المجتمعات العربية، وتحول هذه المجتمعات من مجتمعات استبدادية أو سلطوية إلى مجتمعات ديمقراطية أو ليبرالية[2].

هذا ما أكده الاستطلاع الذي أجرى على عينه من النخبة المصرية من أعضاء مجلس الشورى وقيادات حزبية ونقابية وإعلاميين وأعضاء هيئات بحثية ورجال أعمال ورجال دين واتحادات طلابية. حيث جاءت إجاباتهم بسبة 49% والتي أكدت على أولوية الإصلاح السياسي والدستوري[3].

ويرى البعض أن الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي أساسه الإصلاح التربوي والتعليمي وذلك لن يتم إلا بالطرق التعليمية والتربوية الحديثة بكل ما يعنيه هذا المصطلح، فالحداثة في السياسة والاقتصادية والديمقراطية وحقوق الإنسان والقوانين مرتبطة بحداثة التعليم والفكر، ولن يتم الإصلاح السياسي ألا بإصلاح التعليم أولا فالأحرار هم المتعلمون والجهلة هم العبيد ومن المدرسة تبدأ الحرية والديمقراطية وليس من البرلمان ومجلس الأمة والشعب[4].

أما في عام 2005 فقد تأكد أن عملية الإصلاح السياسي تدور في حلقة مفرغة، وذلك أن اتخاذ القرار الفوقي بالإصلاح ينطوي على انتحار سياسي بالنسبة إلى متخذيه، الأمر الذي

(1) عبدالله العليان "ترسيخ مفهوم التعددية في الوطن العربي الخطوة الاولى للقبول بالديمقراطية "(**بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية:** 2003) ص252-253

(2) نرمين نبيل " تطوير تشريعات الصحافة في سوريا والسعودية وعلاقتهما بتطور منظومة الإصلاح السياسي "**المجلة العلمية لبحوث الإعلام** (القاهرة: جامعة القاهرة الإعلام، ابريل- يوليه، كلية ع3، ع4: 2010) ص355

(3) رجع المؤلف إلى:

- رباب عب الرحمن خليفة " المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهات نحوها"**رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: 2008) ص 86\

- مكتبة الإسكندرية " مرجع سابق" 2008 ص 3

- ثناء فؤادعبدالله"آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي" (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1997)، ص 264

(4) اميمة مصطفى عبود" ندوة الديمقراطية والاصلاح السياسي في الوطن العربي "(المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الاخضر (**جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم لسياسية 21-22 يوليو**: 2005) ص131

يدفع إلى التحايل عليه بسياسات يميزها الاجتزاء من جهة، والتناقض من جهة أخرى وتلك هي أزمة الإصلاح في الوطن العربي.

من بين العديد من التطورات التي يمكن الإشارة إليها في إطار متابعة عملية الإصلاح السياسي في الوطن العربي يمكن التوقف أمام عدة تطورات لها دلالتها فيما يتصل بالمستقبل وتلك هي عودة الانقلاب العسكري كآلية من آليات التغيير السياسي، وتعمق أزمة الأحزاب السياسية، وحيوية الشارع العربي من خلال التظاهر لإسقاط الحكومات، وصعود التيار الإسلامي، واتساع دائرة العنف السياسي[1].

(1) مجموعة باحثين "النظام العربي: تحدي البقاء والتغيير" (**القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية**: 2005) ص4144

أولاً: مفهوم الإصلاح السياسي:

يعتبر مفهوم الإصلاح السياسي Political Reform هو أحد المفاهيم التي لا يوجد لها تعريف محدد في إطار العلوم السياسية كما لم يرد في موسوعة العلوم الاجتماعية تعريف محدد له حيث يختلف مضمونه ويتفاوت من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى داخل نفس المجتمع، فإن محاولات الإصلاح السياسي تتعدد وفقاً لتعدد مجالات النظام السياسي، ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى إصلاح القيادات السياسية والثقافية وتغيير نمط توزيع القوة السياسية في المجتمع وإصلاح المؤسسات السياسية[1].

ويعرف الإصلاح السياسي بأنه القيام بعملية تغيير جذري في الأبنية المؤسسية السياسية ووظائفها وأساليب عملها وأهدافها وفكرها وذلك من خلال الأدوات القانونية التي يوفرها النظام السياسي بهدف زيادة فاعلية وقدرة النظام في التعامل مع المتغيرات والإشكاليات الجديدة والمتجددة باستمرار[2].

كما يعرف الإصلاح السياسي بأنه عملية تعديل وتطوير جذرية في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية داخل دولة ما في إطار النظام القائم بالوسائل التي يتيحها[3].

وقد حددت وثيقة الإسكندرية الإصلاح السياسي بأنه جميع الخطوات المباشرة والغير مباشرة التي يقع عبء القيام بها على عاتق كل الحكومات والمجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص وذلك للسير بالمجتمعات والدول العربية بشكل ملموس في طريق بناء نظم ديمقراطية[4].

---

(1) شادية فتحي " محددات الإصلاح السياسي في الوطن العربي " (مركز دراسات وبحوث الدول النامية: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: 2006) ص4-5

(2) محمد سعد ابو عامود "محددات مستقبل الإصلاح السياسي في الدول العربية **"(مركز بحوث الدول النامية: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية:** 2006) ص535

(3) أمين المشاقبه، شملان العيسى" الإصلاح السياسي في دول الخليج العربي " **(مركز دراسات وبحوث الدول النامية: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية:** 2006) ص112-113

(4) طارق فؤاد " المعالجة الاعلامية لقضايا الإصلاح السياسي في المملكة العربة السعودية "**رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: 2010) ص89

ولهذا يكتسب مفهوم الإصلاح السياسي خصوصيته في الأبعاد التالية[1]:

– الإصلاح لا ينطوي على انقلابات جذرية في مدى زمني قصير لذلك فهو يأخذ وقتاً ويتسم بالتدرج.

– الإصلاح يتم في ظل استمرارية النظام الحاكم وأحيانا في ظل القيادة نفسها بعد تجديد جزئي فيها.

– مسؤولية الإصلاح السياسي تقع على الحكومات وقوى المجتمع المدني والقطاع الخاص وبالتالي فالمسؤولية مشتركة.

– عملية الإصلاح تعمل على تنوع المؤسسات المشاركة في صناعة القرار بحيث يعبر القرار في النهاية عن تفاعل وجهات نظر عديدة فيما يتعلق بقضية معينة الأمر الذي يجعل القرار ديمقراطياً إلى حد كبير.

أي أن مفهوم الإصلاح هو عملية متعددة الجوانب تعبر منهاجياً ونظرياً عما تم في الواقع من إدخال تغيرات رئيسية هامة في النظم السياسية والتي تشمل على الإصلاح الدستوري والقضائي والمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة وتقوية الطابع المؤسساتي للمنظمات والهيئات السياسية والمدنية التي تعبر عن مصالح واهتمامات المواطن العادي ودور الإعلام ليكون قادراً على تمثيل هذه المصالح والدفاع عنها[2].

يرتبط مفهوم الإصلاح بصورة كبيرة بمفهوم التنمية البشرية وهو يعني عملية توسيع خيارات الناس فمن حيث المبدأ يمكن أن تكون هذه الخيارات بلا حدود وتتغير وتزيد بمرور الزمن، ويقوم مبدأ التنمية البشرية على ركيزتين هما: تشكيل القدرات

---

(1) رجع المؤلف الى:
- نادية محمود"الإصلاح السياسي في الوطن العربي " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات السياسية: 2008) ص 25-27
- طارق فؤاد **" مرجع سابق** "2010 ص89
- علي ليلة علي ليلة " النظام العربي المعاصر ومتغيرات الإصلاح وحدوده "سلسلة الوافي الثقافية: (**القاهرة، دار الوافي للنشر ط1**: 2006) ص92
(2) احمد سيد حسن "**الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي** " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: 2008) ص74

البشرية وتنميتها وتطويرها، وتوظيف القدرات المكتسبة في الإنتاج والمشاركة الشعبية السياسية والاجتماعية والثقافية[1].

ومما تقدم فإن مفهوم الإصلاح السياسي مفهوم مرن يمكن الحديث عنه في إطار فكري ومجتمعي مختلفين لكونه عملية نضالية مستمرة ترنو دائما إلى الأمام فكل خطوة لابد أن تتلوها خطوة أخرى تدفع بها للأمام وتسندها في ذات الوقت وكل خطوة في طريق الإصلاح تتراكم على الخطوات الأخرى لكي تصل في النهاية إلى النتيجة المرجوة من الإصلاح وهو إقامة نظام ديمقراطي.

يرى المؤلف من التعاريف سالفة الذكر أن الإصلاح السياسي يعني في جوهرة التطوير لهياكل بناء سياسية واجتماعية واقتصادية قائمة، ولابد من إجراء قدر كبير من التغيرات في النظام السياسي كأن يحدث تغيير في القيادة السياسية بصورة سلمية ثم يليه تغيير في ممارسة السلطة وإصدار قوانين وتشريعات السياسية العامة التي تؤدي إلى تغيرات في البنى وهياكل النظام.

(1) عبدالله أبو راس **"معالجة مواقع الانترنيت الاخبارية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية"** رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام: 2007) ص 114-115

ثانياً: مظاهر الإصلاح السياسي في الوطن العرب

1- **التشريعات الدستورية والقضائية:** يمثل الدستور أساس قوانين الدولة، والمصدر الرئيس لتشريعاتها، لذا فإن وجود دستور يتوافق مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، ولا تتناقض مواده مع نموذج النظام السياسي الذي ينشده المجتمع، وعلى نحو يؤسس لديمقراطية حقيقية، يشكل أساساً لأي مشروع للإصلاح السياسي، فالدستور هو (النظام السياسي للدول، والسلطة المرجعية العليا للكيان الوطني أو القومي التي يجري الاحتكام إليها، وتنظيم القوانين من رحمها وتنشأ من خلالها السلطات، وتتمايز عن بعضها، صونا للحقوق، وتوزيعها للاختصاصات، ومنعاً للاحتكار، وتفعيلاً لآليات الرقابة)[1].

ومن المبادئ الرئيسية لإرساء أسس الدولة الحديثة وركيزة لتعزيز مبدأ المواطنة والتي تهتم الدولة بها إصدار القوانين والتشريعات الدستورية والقضائية العامة لتنظيم علاقة الشعب مع الدولة من خلال القانون الذي يحمي ويعزز كرامة واستقلال واحترام الفرد ويقدم ضمانات قانونية لمنع التعديات على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن القانون يضمن للشعب مشاركة فاعلة في اتخاذ القرارات السياسية التي تمس حياته ويمكنه من المشاركة الفعالة في عملية اتخاذ القرارات السياسية المناسبة، ومن خلال علاقته بالسلطة وفق شرعية دستورية، لكي يستطيع أن يتعايش أفراد المجتمع الضعيف إلى جانب القوي، ويكون هناك حكم دستوري بمثابة عقد اجتماعي بين الدولة والشعب وبتقاسم هذه الدولة سلطات ثلاث تشريعية وتنفيذية وقضائية ولا يسمح الجمع بينها وتنظيم علاقة تعاونية بين السلطات وفق شرعية دستورية[2].

---

(1) عبد الإله بلقريز " العنف والديمقراطية "**(بيروت، دار الكنوز الأدبية، ط2**: 2000) ص68.
(2) رجع المؤلف
- نادية محمود " **مرجع سابق** " 2008، ص38
- علي ليلة " **مرجع سابق** "، 2006، ص91

وتبحث أية مساع للإصلاح الدستوري في الدول العربية، عن دستور تحتوي مواده على ما يعمل في سبيل (تعميق أسس الديمقراطية والشورى، وتوسيع المشاركة في المجال السياسي والشأن العام، وفي صنع القرار في إطار سيادة القانون، وضمان استقلال القضاء، بما يدعم دور مكونات المجتمع كافة، بما فيها المنظمات غير الحكومية، ويعزز من مشاركة فئات الشعوب كافة في الحياة العامة)[1].

2- التحول الديمقراطي: الديمقراطية كلمة يونانية وتتكون من مقطعين (Demos) ويعني الشعب (Karts) ويعني السلطة أو الحكم وبذلك تعني حكم الشعب، كما تعرف الديمقراطية بأنها نظام ما لاتخاذ القرارات في الشؤون العامة بحيث يشارك فيه جميع المواطنين بصورة مباشرة[2].

وعملية التحول الديمقراطي عملية تدريجية ومعقدة حيث هي محصلة لعمليات معقدة تتفاعل فيها مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تتسم تلك العملية بعدم التأكد بمعنى أنها تتضمن مخاطر الارتداد مرة أخرى إلى النظام السلطوي حيث تتواجد مؤسسات ذلك النظام جنباً إلى جنب مع مؤسسات النظام الديمقراطي[3].

3- المشاركة السياسية: تعني المشاركة السياسية السلوك التطوعي المكتسب الذي تتوقف ممارسة الفرد له على ما لديه من قدرة واندفاع وما يتاح له من فرص وأساليب للممارسة والمشاركة[4].

(1) نعيم الأشهب ومازن الحسيني" مشروع الشرق الأوسط الكبير أعلى مراحل التبعية"وثيقة التطوير والتحديث والاصلاح التي اعتمدتها القمة العربية في تونس بتأريخ 23مايو 2004:**(عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع**: 2005) ص227

(2) نها أنور سليمان "دور وسائل الإعلام العربي في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسية الامريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية"**رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام: 2009)، ص15.

(3) هبة محمد فؤاد " **التطور الديمقراطي وأثره على المشاركة السياسية في مصر في عهد مبارك** " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية: 2006) ص 42

(4) السيد عبد العاطي " علم اجتماع المعرفة " **(دار المعرفة الجامعية " الاسكندرية:** 1998) ص 179

والمشاركة السياسية في أوسع معانيها هي حق المواطن في أن يؤدي دوراً في عملية صنع القرارات السياسية وأن يراقب تنفيذ هذه القرارات بالتقويم والضبط، والواقع أن الدول العربية على مدى عقود قد انتهت إلى الإخفاق في توسيع قاعدة المشاركة السياسية [1].

فمن خلال الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الفرد سواء كان رجل السياسة أم المواطن العادي والذي يعمل على إنتاج وتشكيل سياسة الدولة داخل أي نظام سياسي ولابد أن تكون هذه المشاركة اختيارية ومتعمدة حتى تعد مشاركة فعالة[2].

والمشاركة السياسية هي المتغير الجوهري الذي يمكن على أساسه تحديد النظام الديمقراطي وتمييزه عن غيره من الأنظمة، ومن دونه يمكن أن يختلط وصفه مع غيره من الأنظمة وخاصة تلك التي تبدو ديمقراطية في شكلها الخارجي وغير ذلك في مضمونها وطبيعة ممارساتها وهي النموذج الغالب في أغلب الدول النامية[3].

إذن الدعوة إلى المشاركة السياسية تتجه نحو تحقيق الديمقراطية بإشراك الجماهير والاندفاع إلى العمل السياسي ودعم وتحريك النظام السياسي القائم والنهوض به[4].

وتمنح المشاركة السياسية المواطنين في المجتمعات الديمقراطية فرصة الاتصال بالقيادات السياسية والتعبير عن اهتماماتهم وتفضيلاتهم والضغط عليهم للإستجابه لمطالبهم، كون الأفراد الراغبين في المشاركة السياسية يمتلكون العديد من الخيارات للتعبير عن آرائهم ومواقفهم سواء بشكل مباشر من خلال الاتصال بالقيادات العامة أو بشكل غير مباشر من خلال التأثير على نتائج الانتخابات[5].

وأظهرت التجارب العربية للسنوات الأخيرة أن عملية الإصلاح السياسي في العالم العربي تحتاج إلى تفعيل مشاركة الجمهور مع الحكومات في هذه العملية حيث أن المحاولات الخارجية لفرض الإصلاح السياسي لها نتائج مأساوية كما أتضح من الحالة العراقية التي

---

(1) ثروت زكي " وسائل الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: 1993) ص1-2

(2) نها أنور **" مرجع سابق"** 2009 ص26

(3) نادية محمود **" مرجع سابق"** 2008 ص37

(4) ثامر محمد كامل " اشكالية الشرعية والمشاركة وحقوق الإنسان في الوطن العربي " سلسلة كتب المستقبل العربي **(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية:** ع 151 كانون ثاني / يناير 2000)ص 118

(5) Verbs,s, etal, "Voice and Equality Civic voluntarism in American Politics" (Cambridge: Harvard University Press: 1995) p 37

فككت الوطن إلى مجموعة من الإثنيات المتناحرة على السلطة والثروة تحت السيادة الأمريكية، لهذا فأن إيجاد آلية لإشراك الجمهور في الإصلاح لم يعد نوعاً من الرفاهية[1].

وتقوم المشاركة السياسية على دعامتين أساسيتين هما (التنشئة والثقافة السياسية) ويعتبر الإعلام احد المصادر الأساسية والتي يقوم بنقلها إلى أجيال جديدة في المجتمع[2].

ولا شك أن عملية المشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة تفاعل العوامل الحاكمة لبيئة المشاركة ومن هذه العوامل وسائل الإعلام بملكيتها وتوجهها وأدارتها وأدائها ومضمونها ومدى حريتها [3].

4- التداول السلمي للسلطة: يعرف شارل دباش التداول على السلطة بكونه (مبدأ ديمقراطي لا يمكن - وفقه - لأي حزب سياسي أن يبقى في السلطة إلى ما لا نهاية له، ويجب أن يعوض بتيار سياسي آخر).

أما جان لوي كرمون فيعتبر أن: (احترام النظام السياسي القائم يدخل التداول تغييراً في الأدوار بين قوى سياسية في المعارضة أدخلها الاقتراع العام إلى السلطة وقوى سياسية أخرى تخلت بشكل ظرفي عن السلطة لكي تدخل إلى المعارضة)[4].

إن معيار الديمقراطية هو تحول السلطة السياسية من خلال وسائل سلمية تتمثل في انتخابات حرة ونزيهة تتمتع بالشفافية وغير قابلة لإثارة الجدل أي من خلال انتخابات صادقة، وهذا يعني انه لا توجد دولة عربية ديمقراطية لحد الآن وفقاً لمعايير التداول السلمي للسلطة[5].

---

(1) نهى عاطف العبد" العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات المعرفة للراي العام لقضايا الإصلاح السياسي في مصر " **مجلة بحوث الإعلام: (جامعة القاهرة: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر 7-9 يوليو** 2009) ص73

(2) هويدا مصطفى " مبادرات الإصلاح في الشرق الأوسط "سلسلة كتاب المحروسة (**القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ط1:** 2007) ص136-137

(3) حنان يوسف " الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطيه "**(القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الاعلامي:** 2006) ص56

(4) http://www.kalimatunisie.com/num12/index12.htm. January2012

(5) Table,M. " A Record of Failure " Journal of Democracy (vol.11.NO.3,2000) P58

وأغلب الأنظمة العربية أتسمت بشروع ظاهرة الحزب المسيطر والفوز بأغلبية كبيرة في جميع الانتخابات النيابية التي تجرى، الأمر الذي لم يسمح بانتقال السلطة من الحزب إلى حزب آخر أو باضطرار الأول إلى تشكيل حكومة ائتلافية مع غيره من الأحزاب، ولا ريب أن هذه ظاهرة قد ارتبطت بضعف الأحزاب القائمة وعدم قدرتها على أن تمثل تحدياً حقيقياً لحزب السلطة وترتب على ذلك استمرار ذلك الحزب في السلطة[1].

أما من الناحية النظرية، فإن هناك أكثر من نظام للانتخابات يجري العمل على أساسها في دول العالم، تحاول جميعها حل المشكلة المتعلقة بالتمثيل وتسمية المرشحين الفائزين في نيل أصوات الناخبين، (أي تمثيلهم)، ومع ذلك فقد اختلف (الفقه) حول الطبيعة القانونية لها، (أي الانتخابات)، **وبمستوى أدى إلى ظهور ثلاثة اتجاهات متمايزة هي**[2]:

الاتجاه الأول: يعتقد إن الانتخابات وظيفة اجتماعية عامة.

الاتجاه الثاني: الذي يرى في الانتخابات حق من الحقوق الذاتية للأفراد.

الاتجاه الثالث: يدمج بين الاتجاهين السابقين، بأن الانتخابات اختصاص دستوري يجمع بين الحق وبين الوظيفة.

وأغلب الدول العربية لم تعرف بعد ظاهرة التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع حيث ظلت السلطة في الدول العربية على رفضها القاطع بقبول مبدأ الشريك في الحكم وغاب تماماً مبدأ التداول السلمي للسلطة من الواقع العربي[3]. وأصبح توريث

(1) إبراهيم بيومي " ندوة الديمقراطية والاصلاح السياسي في الوطن العربي " (**المركز العالمي لدراسات وابحاث الكتاب الأخضر**: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 21-22 يوليو 2005) ص472-473

(2) إبراهيم عبدا لعزيز شيحا " النظم السياسية: الدول والحكومات " (**الإسكندرية: منشأة المعارف:** 2003) ص 268

(3) نها أنور **" مرجع سابق "** 2009 ص23

الحكم ميزة سياسية في الوطن العربي فبغض النظر عن الأنظمة الملكية الوراثية ما سماها البعض بالجمهوريات الوراثية[1].

لكون الأنظمة العربية تعد أنظمة محافظة بوجه عام فلم يحدث أي تغيير في نظام عربي عن طريق عملية سياسية طبيعية فإما ان تكون الوفاة الطبيعية أو الاغتيال أو الانقلاب[2].

5- منظمات المجتمع المدني: يقصد بالمجتمع المدني كل المؤسسات والهيئات والأنشطة ذات الطابع الأهلي ويندرج فيها منظمات غير الحكومية والنقابات العمالية والمهنية والأحزاب السياسية إلى غير ذلك، وتقوم بأنشطة تطوعية وغير حكومية بحيث تكون كل المبادرات والأنشطة الشعبية تحت سيطرة الدولة ونفوذها، فإن الإصلاح السياسي يرتبط بازدياد دورها وفاعلية منظمات المجتمع المدني[3].

إن نجاح عملية الإصلاح السياسي لأي نظام سياسي لا يمكن أن تتم إلا إذا كانت هناك مؤشرات تدل على ديمقراطية هذا النظام ويعتبر المجتمع المدني الحديث والمتطور من المرتكزات الرئيسية للديمقراطية حيث لا يمكن التصور بوجود ديمقراطية مستقرة دون وجود منظمات غير حكومية وفعالة تعمل كحلقات وصل مؤسسية بين الحاكم والمحكوم[4].

يرى المؤلف أن أهمية بناء منظمات المجتمع المدني الحديثة والقادرة على دفع عملية الإصلاح من خلال تفعيل دور المواطنة كمدخل للإصلاح السياسي وذلك من خلال التربية الديمقراطية والتثقيف السياسي والتعليم المدني في الأسرة والمدرسة والجامعة.

6- حرية الإعلام: تقوم وسائل الإعلام بدور ملموس في الإصلاح السياسي حيث تعمل على تهيئة المناخ لإنجاح عملية التحول الديمقراطي Democratization من خلال توحيد العمل السياسي وتوسيع المشاركة السياسية Political Participation وتعقب كافة صور

---

(1) عبدا لنور عنتر" إشكالية الاستقصاء الديمقراطي في الوطن العربي "سلسلة كتب المستقبل العربي: (**بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية:** 2004) ص60

(2) ثناء فؤاد عبد الله "الدولة والقوى الاجتماعية في الوطن العربي"(**بيروت: مركز دراسات الوحدة العرية، ط1:** 2001) ص95

(3) علي الدين هلال" تطور النظام السياسي في مصر 1803-1999 " (مركز البحوث والدراسات السياسية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة، ط2: 1999) ص275

(4) حسين توفيق إبراهيم " ثورة المعلومات والتطور الديمقراطي في الوطن العربي " (**مجلة الديمقراطية: مؤسسة الاهرام: القاهرة:** ع139 مايو/اذار 2004) ص63

الانحراف والفساد وتدريب المواطنين على مهارات المنافسة والمشاركة وتكوين الصورة الذهنية الملائمة تجاه النظام السياسي[1].

كون مهمة الإعلام في عملية الإصلاح السياسي تتم من خلال تسيير أدائه في هذا المجال في تخصيص مساحة اكبر مما عليه الآن للبرامج التثقيفية المدروسة في صياغة ونشر الوعي الثقافي والإعلامي الذي يركز على المضامين والقيم الأخلاقية والإصلاحية الواجب احترامها والالتزام بها في الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية والتركيز على الصورة الذهنية النمطية الشائعة عن القيم السلبية المحرفة عن الأصول والثوابت المجتمعية والدينية[2].

وتعد ملكية وسائل الإعلام من العناصر المهمة التي تحدد ما يحدث في المجال السياسي[3]، وتحتكر الحكومات العربية ملكية اغلب وسائل الإعلام[4].

إن الأنظمة الديمقراطية تفترض (أن يعمل الإعلام متمتعاً بالحرية من رقابة الحكومة، فالحكومات الديمقراطية لا يكون لها من يمثل لضبط محتوي الإعلام، ونشاطات الصحفيين، ولا متطلبات أخرى تفرض على الإعلام الخضوع لرقابة الدولة، أو إجبار الصحفيين على الانضمام إلى اتحادات تشرف عليها الحكومة، وإن الإعلام الحر يقوم يتنوير وإعلام الجمهور، ويحاسب القادة، ويوفر منبراً لمناقشة القضايا المحلية والقومية المهمة، لذا تعزز الديمقراطيات الحقيقة، وجود الإعلام الحر، والقضاء المستقل، والمجتمع المدني المدعم بحكم القانون، وحرية التعبير، تدعم جميعها الإعلام الحر الذي ينبغي أن يحظي بالحماية القانونية[5].

---

(1) نهى عاطف العبد " **مرجع سابق** " 2009 ص 729

(2) ابرهيم بيومي " **مرجع سابق** " 2008 ص 434

(3) Hayden,G & Leslie,m.," Communication and Democratization in Africa " (London Transaction Publishers, 2002) p 17

(4) اللجنة الدائمة للحريات في اتحاد الصحفيين العرب " **تقرير الحريات الصحفية في الوطن العربي،** 2007ص7

(5) حرية التعبير " نشرة رسمية لوزارة الخارجية الأمريكية على موقعها الإلكتروني الرسمي" نوفمبر: 2011 http://www.america.gov/st

فسمحت بعض الأنظمة العربية إلى القطاع الخاص في امتلاك قنوات فضائية تلفزيونية إلا إنها تلعب دوراً دعائياً لتك الأنظمة أو تركز على المضامين الترفيهية ولا تزعج لسلطة إلا إذا خاضت في بعض الموضوعات السياسية[1].

لقد حدث تحول في العلاقة بين الإعلام والسياسة في السنوات الأخيرة حيث كان ينظر في الماضي لوسائل الإعلام خارج نطاق العملية السياسية، إلا أن التطورات المعاصرة جعلت وسائل الإعلام اليوم لاعباً أساسيا في المشهد السياسي وهي قادرة على صنع قضايا سياسية أو تفجيرها، وبذلك زاد نفوذ وسائل الإعلام وقوتها[2].

فمن خلال احترام حرية الإعلام والتوقف عن معاقبة الصحفيين والإعلاميين في قضايا الرأي العام وإعادة تنظيم الإعلام الحكومي من خلال مجالس مستقلة تمثل التيارات الفكرية الأساسية في المجتمع والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني بحيث تعبر عن كل توجهات المجتمع الفكرية والسياسية[3].

وبناءاً على ذلك، وانطلاقا من أن المنظومات الإعلامية تشكل في كل مجتمع كياناً، يكون تنوعه استجابة لتنوع الواقع الموضوعي للمجتمع، وتنوع الحاجات الإعلامية فيه والأهداف والوظائف المطلوب تحقيقها في المجالات المختلفة، وفي هذه الأوقات والأمكنة والأساليب المختلفة، فإن مسألة حريات الإعلام تعد دعامة قوية من دعامات أي إصلاح سياسي، وقضية مهمة من قضاياه، في وقت عدت فيه (الديمقراطية) ذاتها وظيفة مكملة لباقي وظائف الإعلام. **وتشترط تلك الحريات الالتزام بعدد من القيم وتراعي عددا من الالتزامات[4]:**

---

(1) راسم محمد الجمال " وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في المنطقة العربية " (القاهرة: كلية الإعلام: المؤتمر العلمي الثاني: تحديث المجتمعات العربية: 2006) ص 399

(2) محمد ابو عامود " التحول في العلاقة بين الإعلام والسياسة وتطوير الإعلام العربي" **(مجلة الشؤون العربية: جامعة الدول العربية، ع112:** 2002) ص 92

(3) رجب سعد طه " من اجل دفع الإصلاح السياسي في الوطن العربي " **(القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان:** 27-28 يوليو2010) ص 159

(4) مني سعيد الحديدي، سلوى أمام على " الإعلان أسسه ووسائله وفنونه " **(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2:** 2008) ص 254.

- احترام القيم الأولية للإنسان.

- عدم إهانة معتقدات دينية وعقائدية.

- عدم التحريض على سلوكيات تضر بالآخرين.

- عدم التحريض على التفرقة، فيما يرتبط بالعرق والجنس والقومية.

تتطلب حريات الإعلام، بوصفها إحدى قضايا الإصلاح السياسي، بإصلاح التشريعات الإعلامية، التي تتولى تنظيم وممارسة النشاط الإعلامي، وتضع المعايير التي تحكم عمله، برفع آثار وأشكال الهيمنة الحكومية المختلفة والمباشرة على وسائل الإعلام، والتجسيد الواضح لحرية التعبير لديهم، لما في ذلك من أهمية في دعم النظام الديمقراطي وضمان حريات ممارسة الإعلاميين لمهامهم دون تدخل السلطة.

أولويات الإصلاح في الدول العربية:

السؤال الذي يطرح نفسه عند دراسة أولويات الإصلاح في الدول العربية، والذي تتفرع عنه جملة من التساؤلات الموضوعية، يكمن في ((هل لدينا في الوطن العربي بُنية دولة وبُنية مجتمع تسمح بالتحول الديمقراطي عن طريق الإصلاح؟ وهل لدينا مجتمعات ناضجة يشعر أفرادها بأنهم مواطنون لا رعايا؟ وهل بإمكان هذه المجتمعات إفراز مؤسسات مجتمع مدني يقوم بدوره في الإصلاح والمراقبة؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، لابد من ذكر السمات المشتركة التي تتسم بها طبيعة الدولة والمجتمع في الدول العربية، **والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية**[1]:

1- تفتقر غالبية الدول العربية إلى عقد اجتماعي طوعي (اختياري) ناتج عن التطور الطبيعي لحركة التقدم الاجتماعي في مسيرته الاعتيادية.

2- لا يوجد مجتمع مدني حقيقي في غالبية الدول العربية، بل توجد مجتمعات تغلب عليها الطبيعة القبلية والعشائرية والمذهبية والطائفية والجهوية وغيرها.

3- الغالبية العظمى من رعايا الدول العربية فاقدون للمواطنة الاجتماعية، وارتفاع معدل التهميش الاجتماعي، والتميز بسبب الجنس أو السياسة أو العرق أو الدين، ويمكن الإشارة للتمييز ضد المرأة على ان يكون مقالاً واضحاً لإظهار حقيقة الأوضاع التمييزية في الدول العربية.

4- وإزاء حقيقة أن معظم الرؤى الإستراتيجية للدول العربية، غالباً ما تصاغ من مراكز خارج الوطن العربي، تعود هذه الحقيقة إلى الوقوف عند أسباب ثقة النخب العاملة في التصدي لهذه الدعوات باعتبارها دعوات خارجية ووصفات من خارج الحدود لا تحتاج إليها دولنا أو مجتمعاتنا.

---

(1) خليل العناني " المأزق الراهن للديمقراطية العربية **"(مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية:**2005) ص27-28

5- لا توجد في معظم الدول العربية، دول حديثة مبنية على سيادة القانون ودولة المؤسسات والإدارة الديمقراطية، بل توجد دول مملوكة من قبل أفراد أو عائلات[1].

وفي مثل هكذا واقع يصبح الإصلاح إن لم يكن مستحيلاً فانه غاية في الصعوبة، وهو ما يفسر الكلفة الباهظة التي وقعت بها التغييرات السياسية في الدول العربية التي حدثت فيها تغييرات على دولها ومجتمعاتها وبناها التحتية، وحجم وثقل العامل الخارجي في تلك التغييرات، الذي سوف يكون له تأثيراته لسنوات قد تطول[2].

ومع ذلك يمكن القول إن الإصلاح الديمقراطي الحقيقي في الوطن العربي، ينبغي أن يرتبط بقدر ويرتكز إلى نبض الشارع العربي والوقوف على حاجياته الحقيقية وفتح المجال أمام مختلف الفاعلين داخليا، لبلورة تصورات ومشاريع إصلاحية ديمقراطية حقيقية كفيلة بتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهذه البلدان، وبإخراجها من إخفاقاتها وتخلفها بعيدا عن كل إملاءات خارجية لا تحقق في الغالب إلا مصالح مروجيها[3].

---

(1) نظام عساف "اولويات الإصلاح في العالم العربي"**(القاهرة:مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان)** يوليو2004) ص3

(2) خليل العناني " **مرجع سابق** " 2005، ص 33

(3) إدريس لكريني" الديمقراطية الأمريكية لمكافحة الإرهاب " **(مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية)** العدد 125 /ربيع الاول: 2006) ص 172

واقع النخب العربية الحاكمة:

يمكن القول إن مصطلح النخبة يعني مجموعة من الأفراد الذين يتبوئون مراكز سياسية واجتماعية واقتصادية عليا داخل المجتمع، وتسمح لهم تلك المراكز بصناعة القرارات في مختلف المجالات أو التأثير في صياغته[1].

فالنخب المثقفة التي أسهمت على امتداد التاريخ في إثراء الفكر والإبداع الإنسانيين، وعانت في عدد من الأقطار العربية ويلات الظلم والتهميش، ويصنف البعض هذه النخب إلى مجموعتين: نخب مقيمة (بقيت داخل الوطن رغم تردي الأوضاع فيه، وتحكم السياسي في الثقافي، وسيطرة الدولة على أدوات الفكر والثقافة وقنوات التواصل الجماهيري وتوجيه الرأي العام)، والأخرى: نخب هاجرت بفعل اشتداد وطأة الاستبداد السياسي في الوطن العربي، وانتشار الظلم الاجتماعي والاقتصادي، حيث اغتالت الأنظمة الحريات العامة والخاصة في نفس الوقت الذي كانت ترفع فيه شعاراتها وتدعي تطبيقها وحمايتها[2].

وهناك اختلاف واضح بين النخب التي نعيش في ظلها، وبين النخب التي بنت الحضارة في العالم الغربي، وإذا كانت خبرة الاستعمار هي الخبرة المشتركة بين معظم الدول التي تقع في جنوب العالم في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، إلا أن هذه الخبرة الاستعمارية قد ساهمت بشكل أو بآخر في تشكيل النخب السياسية في هذه الدول، ولذلك فتأريخ ما بعد الاستعمار لا يمكن انفصاله عن تأريخ الاستعمار ذاته[3].

كون الإصلاح السياسي المطلوب في المجتمعات العربية هو الذي يقضي بتحولها بشكل متدرج من مجتمعات استبدادية (شمولية) أو سلطوية إلى مجتمعات ديمقراطية وليبرالية، ضمن عملية مجتمعية تخص الحاكمين كما المحكومين وترتبط بالقيم وبالمؤسسات[4].

---

(1) إدريس لكريني "النخبة السياسية العربية وقضايا الإصلاح " (مجلة الديمقراطية: مركز الأهرام، القاهرة) السنة السابعة؛ العدد 25 /يناير 2007) ص 52

(2) فوزية بريون " سوسيولوجيا الثقافة العربية حول أزمة الثقافة والمثقفين العرب" (مجلة المنتدى الليبي: منتدى ليبيا للتنمية البشرية والسياسية؛ السنة الثانية: العدد الثاني: 2008) ص 48 و49

(3) أحمد زايد " نخب ما بعد الاستعمار"(**مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة**: السنة السابعة، العدد 25/ يناير: 2007) ص 40

(4) يسري العزباوي"حول مفهوم الإصلاح "**(مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة)** السنة التاسعة، العدد 33/ يناير: 2009) ص114

إضافة إلى إجراءات تقييد الحقوق السياسية كالتظاهر والإضراب والعصيان المدني وأي فعل جماعي قد يشكل تهديداً لهذه النخب[1].

ومثل هذا الإصرار السلطوي للنخب الحاكمة على التمادي في هتك الحريات ومقاومة أصوات التغيير ساهم في اتساع الفجوة بين القمة والقاعدة وانعزال هذه النخب عن الجماهير ونضوج مطالب القوى المعارضة من جهة أخرى. ويرتكز إصرار النخب الحاكمة على التصدي لأي حركة معارضة أو قوة مخالفة تطالب بالتغيير **وفقاً للتصورات التالية**[2]:

1- اعتبار قوى المعارضة خارجة عن الشرعية السياسية واتهامها بالعمالة والتواطؤ مع الخارج، وهو نفس النهج القديم الذي اتبعه أسلاف هذه النخب خلال الحقب الأخيرة من القرن الماضي.

2- اعتبار مطالب الإصلاح والتغيير من قبيل محاولات النيل من امتيازات النخب وليست تعبيراً عن ضيق مجتمعي ناجم عن تدهور الأوضاع ورغبة حقيقية في الإنعتاق السياسي والاقتصادي من واقع الفساد والتسلط.

3- رفض أي حوار مع القوى المعارضة، وحتى إن تم ذلك فيكون وفقاً لشروط النخب ومحدداتها، وفرض أجندة هامشية للحوار لا ترقى إلى طموحات المعارضة.

4- الحيلولة دون استطراد المعارضة والتحامها بالجماهير ومحاولة محاصرة قادتها أما بالترهيب أو التضييق لحد الملاحقة وحظر أنشطتها.

5- التفنن في ابتكار وإجراء إصلاحات شكلية توهم بأن تغييراً ما قد سعت إلى إحداثه، وأن عجلة الإصلاح تسير ولكن بخطوات تدريجية ومحسوبة، أدى كل ذلك إلى انكشاف هذه النخب، بدرجة غير مسبوقة في الوقت الذي ترى فيها عوامل الهشاشة والضعف البنيوي، بحيث يفتح أي محاولة ولو بسيطة للامتعاض ذات أثر مسموع وإيجابي خارج حدود الدولة، وعليه يصبح صمود هذه النخب في وجه التغيرات

---

(1) ضاري رشيد السامرائي " متطلبات التحول الديمقراطي في الوطن العربي " **(مركز الدراسات الدولية: جامعة بغداد:** 2005) ص 7

(2) خليل العناني " المأزق الراهن للديمقراطية العربية " **(مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية:** 2005) ص32

الإقليمية أمراً مشكوكاً فيه، الا إذا أقدمت بالفعل على تبني إصلاحات، إن لم تكن واقعية فعلى الأقل لدى الضغوط الخارجية[1].

ولابد أن لا تغيب عن أي باحث حقيقة أن النخب العربية التي لا تزال تحكم تتمتع بقدر كبير من السلطات والاختصاصات التي تمكنها من إجهاض أي حركة ناشئة للمطالبة بالتغيير وذلك باستخدام إجراءات غير شرعية من قبيل القمع والعنف تحت غطاء قانوني ممثل في التشريعات المقيدة للحركات مثل قوانين الطوارئ وقوانين السلامة العامة وقوانين الحفاظ على الأمن.

ويبرز تاريخ البشرية بأن النخب عندما تتحمل مسؤوليتها، تسهم بشكل كبير في تطور مجتمعاتها، فقد برزت في الماضي نخب عربية وإسلامية أثرت الحضارة الإنسانية بمواقفها وأفكارها وأسهمت بشكل ملحوظ في تحديث وتطوير مجتمعاتها. فسكوت النخب وعدم فضحها ونقدها لهذه الأوضاع، يعد في حد ذاته ظلما للشعوب بالتواطؤ مع الأنظمة وتشجيعاً لها من أجل التمادي في تسلطها[2].

ويرى المؤلف أنه على النخب في ظل الأوضاع الراهنة التي تعيشها مختلف الأقطار العربية في شتى المجالات (القيام بوقفة صريحة للنخب السياسية مع الذات والاعتراف بالأخطاء، والوقوف على العلل ومكامن الخلل) لأن ذلك هو السبيل الأساسي لتحقيق تغيير في حجم التطلعات والانتظارات الداخلية والتحديات التي يفرضها المحيط الدولي.

---

(1) محمد اليماني "أولويات الإصلاح في الوطن العربي " أولويات الإصلاح في العالم العربي "(**القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان**: 2004) ص38

(2) سامي داود " مأسسة النخبة العربية "(**مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة)** السنة السابعة، العدد 25/يناير: 2007) ص 38

وسائل الإعلام وتداول المعلومات:

لاشك أن في عالم اليوم هناك مبادئ للإعلام الديمقراطي إن توفرت في بلد ما، فبإمكانك القول إن هناك هامشاً للإعلام الحر فيه، حيث لا رقابة على النشر مباشرة وغير مباشرة، وحيث هناك حرية حقيقية لعمل وسائل الإعلام بغير قيود وبغير انتهاكات وبغير حرمان وبغير منع تمكنها من الحصول على الأخبار من مصادرها وبثها على الجمهور، وحيث تتمتع وسائل الإعلام الخاصة بحقها الكامل في الوصول إلى المعلومات التي تصل إليها وسائل الإعلام الحكومية، وحيث يتمتع الجمهور بحقه الكامل في الحصول على المعلومة وتداولها، وليس وسائل الإعلام ومحرريها فحسب، وحيث يكون متاحا الموافقة والسماح بدون تأخير للإعلاميين الأجانب في دخول البلاد ومراسلي وكالات الأنباء وقنوات البث الإذاعي والتلفزيوني في نقل المعلومات وبث الأخبار بحرية كذاملة، وحيث تتوفر الحماية اللازمة للإعلاميين، وحيث لا قيود على عمل الإعلاميين تحد من حقهم في الحصول على المعلومة ومن حريتهم في نشرها[1].

وتكاد جميع الدول في الوطن العربي، تدعي بصورة أو بأخرى، إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية، على أساس توسيع المشاركة السياسية عبر تطوير أو إنشاء مؤسسات نيابية وإجراء انتخابات عامة، لذا تسعى تلك الحكومات إلى إصدار أو تعديل الدساتير والقوانين الداخلية، بحيث تبدو منسجمة والتحولات العالمية، ومستجيبة لخطاب العولمة إلى إصلاحات اقتصادية وتربوية وصولاً إلى منح المرأة المزيد من الحقوق السياسية وتعيينها بمناصب عليا في مؤسسات الدولة، غير إن معظم هذه الدول، بالمقابل، لم تقم بأية خطوات جدية نحو إصلاح الإعلام أو السماح بظهور صحافة حرة ومستقلة عن سلطة الحكومة وسلطة قوانينها وأعرافها وتعاليمها ومحظوراتها المتعددة[2].

---

(1) توكل كارمن " حرية تداول المعلومات وأثرها على حرية الصحافة في اليمن " (**بحث علمي على موقع مداد القلم**، يناير 2013).
- http://www.midadulqalam.info/midad/modules.php?file=article&name=News&sid=877

(2) مجموعة باحثين " أزمة الديمقراطية في البلدان العربية "**(لبنان، بيروت، دار الساقي:** 2004) ص88

وإذا أريد للحكومات العربية ان لا تمارس أي نوع من الخداع على شعوبها وعلى العالم فيما تدعي من عملية إصلاح سياسي وديمقراطي، **فيجب عليها القيام بالخطوات التالية**[1]**:**

1- إلغاء وزارات الإعلام، أو رفع يدها عن وسائل الإعلام، وتحويل محطات الإذاعة والتلفزيون والصحف المملوكة للدولة إلى القطاع الخاص، وهو شرط أساسي للانطلاق نحو تحرير الإعلام من قبضة الدولة، ومن تدخل المؤسسة الأمنية في شؤون الإعلام في الدول العربية.

2- إلغاء كافة قوانين النشر والمطبوعات التابعة للحكومات، وكل أشكال وآليات الرقابة، ومنح القضاء المستقل صلاحية البت والفصل في قضايا النشر.

3- السماح للأفراد والمنظمات بتملك الصحف ومحطات التلفزة دون قيود سياسية أو شروط مالية وإدارية.

4- السماح للصحفيين بممارسة مهنة الصحافة دون الحصول على رخصة أو مزاولة المهنة من الحكومة، إنما من النقابات والجمعيات الحاضنة لهم.

5- تكثيف برامج تأهيل وتدريب الصحفيين وتنمية المهارات المهنية خصوصاً فيما يتعلق بالتوازن والمصداقية وصحافة التحقيقات، إلى جانب تعميق الوعي بقضايا حقوق الإنسان وآليات الدفاع عنها.

6- السماح بإنشاء هيئات أو جمعيات أو نقابات مهنية دون تدخل أو قيود من الدولة.

---

(1) محمد اليماني **" مرجع سابق "** 2004 ص240

إشكاليات الإصلاح السياسي العربي:

أن الصعوبات والإشكالات التي واجهت قضايا الإصلاح السياسي، عدم وجود اجتماع بين القوى السياسية العربية الفاعلة ومضمون التحول المطلوب وآلياته، وضعف البنية السياسية والاجتماعية للمجتمعات العربية، وازدياد قوة وتأثير قوى الإسلام السياسي في المجتمعات العربية، وغياب الثقافة السياسية الحاضنة لعملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، وضعف منظمات المجتمع المدني، والإجهاض الشبه المستمر لمحاولات التحول الديمقراطي في البلاد العربية الذي أدى إلى خلق نوع من الشعور بعدم الثقة في جدوى هذه المحاولات وأتاح الفرصة لمعارضي هذا التحول بإبراز مخاطره وسلبياته على هذه البلاد ثم الدعم الخارجي للتحول الديمقراطي[1].

وإشكالية الأحزاب الدينية التي تعود إلى أن النظام لا يسمح بقيامها على أسس مرجعية دينية، بدعوى عدم دفع الدين في خضم الصراعات السياسية، وعدم تمكين قوى دينية من احتكار الدين وتأمينه لمصالحها، بالإضافة لتجنب الفتة الطائفية[2].

ولعل أخطر ما أفرزه الجدل المتنامي حول قضية الإصلاح والفساد في العالم العربي، كونه وارى الأنظار عن أصل المعضلة، المتمثلة في غياب التكييف القيمي والسيكولوجي لتفعيل فكرة الدولة (المدنية) في العقل العربي، بحيث جرى اختزال مشاكل العالم العربي في مجرد غياب الديمقراطية، وتعلق الآمال بها وكأنها اكسير الحياة، دون النظر في أبعاد الانقصام شبه التام الحاصل بينها كقيمة وبين مظاهر الدولة (المدنية) كالأحزاب السياسية والبرلمان ومؤسسات المجتمع المدني في العالم العربي كممارسات وأفعال[3].

(1) محمد سعد أبو عامود " التحول الديمقراطي وإشكالياته في البلاد العربية "، **(مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة**، العدد 33: 2009) ص 55

(2) Laurence Tal. " Dealing with Radical Islam: The case of Jordan Survival" The HSS Quarterly.vol,37,NO,3, Autuman, 1995) p50

(3) حسن أبو طالب " مستقبل النظام العربي والاصلاح المزدوج " **(مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية، ع122**: 2008) ص94-95

ونجم عن هذه التعقيدات والإشكاليات، ترسيخ ظاهرة التسلط وانتشار الفساد، وصعوبة الإصلاح، بعبارة أخرى، ان التحول نحو الإصلاح في المجتمعات العربية من الصعوبة ليكون دون إجراء عمليات جراحية كبرى تطيح بالنظم القائمة، وتأتي حكومات تتقبل فكرة الإصلاح، لان الأخير لا يمكن إجراؤه إلا في بيئة تتقبل الفكرة والممارسات المؤدية إليها، وهو ما لا يمكن تصوره في ظل واقع العديد من الحكومات القائمة، وهو ما يفسر الانتفاضات الكبرى التي شهدتها بعض الدول العربية، والأخرى المؤهلة لمثل تلك الهزات[1].

(1) نظام عساف "أولويات الإصلاح في الوطن العربي" **مرجع سابق** " 2004 ص 98

دوافع الإصلاح السياسي:

اجتهد العديد من المختصين في تفسير أسباب الإصلاحات السياسية الهائلة التي ميزت العقود الأخيرة من القرن العشرين وتحديد شروط ووسائل هذا التحول من نظم شمولية سلطوية إلى نظم ديمقراطية **والتي تنقسم إلى قسمين:**

1- العوامل الداخلية للإصلاح السياسي في الدول العربية: إن الإصلاح السياسي في الدول العربية قد يعني أن شعوب هذه الدول تؤدي حقوقها في الممارسات الديمقراطية في العملية السياسية، وأن لها دوراً في إدارة البلاد، إلا أن في هذا الدور نواقص تقتضي الإصلاح[1].

وطرحت وثيقة الإسكندرية تصوراً للإصلاح العربي الشامل بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية انطلاقاً من منظور أن إصلاح الأوضاع المتردية في العالم العربي أصبح قضية مصيرية فلا بقاء لمجتمع جامد في عالم سريع التحرك[2].

إن عملية الإصلاح السياسي في المجتمع العربي تفترض وجود عملية مواجهة سياسية مستمرة مع البقايا الراسخة من السلطات التقليدية التي ما تزال تؤثر سلباً في اتجاهات الفرد والمجتمع[3].

ولابد من أن تبدأ بعملية نفسية وإجرائية لجعل الأفراد يؤمنون بأن الحكومة هي آلية من آليات تحقيق أهدافهم ومصالحهم وطموحاتهم، ويوجب ذلك توسيع المجال السياسي للتغيير المؤسسي واستمرارية تغير النظام السياسي، بحيث يكون لدى الأفراد القابلية للموافقة على الأشكال الجديدة للسلطة والتنظيمات السياسية والطرق الجديدة لتداول السلطة والتنظيمات السياسية، وانتقاء السياسيين وفقاً لمعايير موضوعية وليست تقليدية[4].

---

(1) محمود أحمد عزت " الإصلاح السياسي في الوطن العربي "، ص23

(2) نرمين نبيل **"مرجع سابق** " 2010 ص 356

(3) خليل العناني" المأزق الراهن للديمقراطية العربية"**(مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية**: ع122: 2005)، ص29

(4) همسة قحطاب خلف " الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية: 2007) ص14.

لا يمكن لهذا الدور أن يكون واقعياً إلا بإصلاح جوهر الحكم نفسه، الذي يبدأ من إصلاح نسق الحكم بشكل عام، وهو ما يرتبط بشكل فعال بالنمو الاقتصادي والمتغيرات النفسية والاجتماعية حتى تتمكن من التعامل مع متغيرات التطور الاقتصادي والإداري والاجتماعي وباقي المتغيرات[1].

إن الإشكاليات التي تواجه مطالب الإصلاح السياسي في الدول العربية، التي أصبحت تثير اهتمام المؤلفين والسياسيين معاً، هي كيفية استجابة النظام السياسي لحركة التغير المتسارعة التي يفرضها الواقع المعاصر، ولاسيما إذا كانت هذه الحركة قد تنطوي على تفكيك رؤى سابقة ارتكز عليها النظام السياسي القائم.

فإن تغيير الولاء السياسي من الحزب الواحد إلى الولاء الوطني لن يكون مهمة سهلة، إذا إن البني السياسية التقليدية تظل مؤثرة في أنماط السلوك لمدة طويلة، كونها عميقة الجذور في المجتمع[2].

و(التغيير) يجب أن يعني لنا في حدود الإصلاح السياسي (مشروعات للإصلاح المخطط، وليس ثورة عاصفة تهدم الأبنية القائمة، وتقيم أبنية أخرى محلها، فمن المعروف في تأريخ القرن العشرين أنه شهد ثورات غيرت مجتمعاتها بشكل جذري وضاعت رؤاها السياسية وخلطت سياساتها الاقتصادية، على سيبل المثال، على شكل ثورة أدت إلى انقلاب في وضع ومكانة الطبقات الاجتماعية، مما أدى إلى صعود طبقات وهبوط أخرى، في خضم عملية حراك اجتماعي عنيف[3].

2- المطالب الخارجية للإصلاح السياسي: يمكن التأكيد على دور هذا العامل في إجراء بعض الإصلاحات في الدول العربية ولا يوجد من ينكر دور هذا العامل وإن جرى الاختلاف على حجم تأثيره وتقدير مستواه. فبقصد أو بدون قصد ساهم الضغط الخارجي على النظم العربية في خلخلة ردود فعل هذه النظم وتباينها فيما يخص مسألة الإصلاح والتغيير[4].

---

(1) ثناء فؤاد عبدالله، آليات التحول الديمقراطي في الوطن العربي، **(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)** 2005ص210.

(2) همسة قحطاب خلف " **مرجع سابق** " 2007 ص14.

(3) السيد ياسين " الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي" (**القاهرة، دار ميريت:** 2000) ص10

(4) نظام عساف " **مرجع سابق** " 2004، ص 3

مع أنه ينبغي التأكيد بوضوح تام على رفض المحاولات الخارجية لفرض الإصلاح من الخارج، في ضوء النتائج المأساوية التي ترتبت على هذا الفرض كما أتضح في حالة الغزو الأمريكي للعراق التي فككت الوطن إلى مجموعة من الإثنيات والطوائف المتناحرة على الثروة والسلطة تحت السيادة الأمريكية[1].

تتمثل أهم الضغوط والمطالب والمتغيرات في ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية، ومطالب الاتحاد الأوروبي، واشتراط المساعدات الدولية، وموجات الديمقراطية، والتغيرات الإقليمية، كون أن معظم الدول العربية مغيبة الإرادة عن تنفيذ سياسات وإصلاحات فاعلة تحمي مصالح شعوبها **وفق منهج ديمقراطي:**

- **ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية:** لقد كانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر على الولايات المتحدة الأمريكية بداية لتغيير واضح في سياستها الخارجية تجاه قضايا الديمقراطية، فبعد أن ظلت لفترة طويلة تدعم نظماً تسلطية راحت تطالب الدول العربية بأجراء إصلاحات سياسية وتعليمية، على اعتبار أن شيوع الاستبداد وتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية وطبيعة المناهج الدينية، خلق بيئة ملائمة لتنامي قوى التطرف والإرهاب[2].

فقد بدأت الإدارة الأمريكية كجزء من (إستراتيجية الأمن القومي) أوسع الأدوار، بطرح قضايا (الإصلاح) في إطار ما عرف بالشراكة الحقيقية بين أمريكا والدول العربية[*]، المؤثرة في المنطقة العربية وفي قضاياها المصيرية، ولعل ما يزيد من ثقل هذا الدور وأثره في تحديد المستقبل السياسي العربي، وفي ظل متغيرات دولية متسارعة، الأمر الذي سهل من (مهمة الهيمنة الأمريكية) على المنطقة وعلى شكل صيغة مبادرات.

وقد أصدرت إدارة بوش في سبتمبر 2002 وثيقة بشأن إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي، والتي ربطت فيها أهم أو أكثر المقولات ذيوعاً في التأريخ الأمريكي، الحرية،

(1) مجموعة باحثين " النظام العربي " **مرجع سابق** " 2005 ص 43

(2) Richard N. Harass." Tower Greater Democracy in Muslim World " The Washington Quarterly. vol. 26.NO,3, Summer 2003) p 60

(*) استمرت الولايات المتحدة في ربط (شركاتها)* مع الدول العربية والشرق أوسطية حتى الآن، وكان آخرها دعوة الرئيس الأمريكي بارك أوباما في خطابه الذي وجهه إلى العالم الإسلامي من جامعة القاهرة بمصر في 4/حزيران/ 2009 الدول العربية لتعزيز حقوق المرأة وزيادة تعليم الشباب في الخارج وتحقيق الإصلاحات.

- ينظر الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية: http://www.america.gov/st

الديمقراطية، من ناحية والإدراكات الجديدة للتهديد والنزعة الجديدة لمارسة القوة من ناحية أخرى، ومن ثم فأن الملمح الأكثر وضوحاً في تلك الإستراتيجية هي قدرتها الفائقة على المزاوجة بين المثالية الديمقراطية وممارسة القوة الاستباقية، أي مزاوجة بين القيم والقوة.

مثال (شرعنة الحرب على العراق) في غزو العراق ولكن الاستباقية والرغبة في إزاحة الرئيس الراحل صدام والسيطرة على بترول العراق دفعهم بالضرورة إلى تشجيع الديمقراطية في الخارج[1].

وظل موقف الولايات المتحدة من مسألة الإصلاح غامضاً وغير محدد فهي من جهة دعمت، ولا تزال تدعم بقاء بعض النظم السلطوية العربية، ولكنها من جهة أخرى تضغط من أجل إجراء إصلاحات سياسية في نسبة الحكم ولا تصل حد الإطاحة بهذه النظم، وهو **ما يكمن تفسيره بأمرين:**

أ- استخدام الاصطلاح كورقة ضغط على النظم القائمة من أجل دفعها نحو تشريع عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني، وإقامة علاقات طبيعة معه.

ب- إنها قد ترغب في ان تسقط هذه النظم، ولكن بشرطين، الاول أن يتم على يدها بناءها من الناشطين وقوى المجتمع المدني، بحيث تضمن ان من يأتي إلى السلطة يضمن مسايرة الأوضاع مع الكيان الصهيوني[2].

لقد كانت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2003 على الولايات المتحدة الأمريكية بداية لتغيير واضح في سياستها الخارجية تجاه قضايا الديمقراطية. فبعد أن ظلت لفترة طويلة تدعم نظماً تسلطية راحت تطالب الدول العربية بإجراء إصلاحات سياسية وتعليمية، على

---

(1) رجع المؤلف إلى

- زينب عبد العظيم " الرؤية الامريكية للشرق الاوسط الكبير: الابعاد والدوافع " (**القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: 2006)** ص62- 68.

- احمد ثابت " النزعة الامبراطورية الامريكية واعادة هيكلة الوطن العبي " (**مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية، ع123: 2005)** ص71.

- http://islamonline.net/ar/?

(2) خليل العتاني " **مرجع سابق** " 2005 ص33

اعتبار أن شيوع الاستبداد وتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية وطبيعة المناهج الدينية، خلقت بيئة ملائمة لتنامي قوى التطرف الديني[1].

على أثر ذلك بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تمارس ضغوطاً علنية ضد دول المنطقة، تمثلت أبرزها في إطلاق مبادرة الشرق الأوسط الكبير في مارس 2003 **بناءاً على حقيقتين:**

الأولى: أن هناك تدهوراً كبيراً في الأوضاع العربية بمختلف مجالاتها مما دفع إلى ضرورة البدء بإصلاح هذه الأوضاع.

الثانية: أن هذه الأوضاع تشكل دافعاً قوياً لنمو الإرهاب والجريمة الدولية والتطرف[2].

وتجلت هذه الضغوط في صعود تيار المحافظين الجدد في أدارة جورج بوش والذي أعتبر أن الأوضاع الداخلية العربية هي المسئولة عن بروز الفكر الديني المتطرف ومن ثم لابد من تعميم الديمقراطية والعلمانية[3].

أما النهج الذي تنتهجه إدارة أوباما في تعاملها مع القضايا التي تتعلق بالإصلاح السياسي وحقوق الإنسان يجمع بين مزيج مركب من عدة عوامل، فبخلاف النهج الذي كانت تتبناه إدارة بوش، والذي كان يؤيد بدوره مبدأ الإصلاح في الفترة مابين 2002-2006 باعتباره الهدف الذي كانت تصبو السياسة الخارجية آنذاك إلى تحقيقه، يعتبر النهج الحالي الذي تتبناه إدارة أوباما فيما يتعلق بقضايا الإصلاح السياسي وحقوق الإنسان نهجاً تفاعلياً نتيجة وجود عوامل تعتبرها الإدارة أكثر أهمية بالنسبة لفكرها[4].

---

(1) Richard N.Has. " **Toward Greater Democracy in the Muslim World** " The Washington Quarterly. VOL.26,NO.3. Summer 2003 p60

(2) خليل العناني " الشرق الاوسط الكبير " **مجلة السياسة الدولية**: ع 156 اكتوبر 2009) ص99

(3) ريمون قلته سيحه " اشكاليات الامن إجماعي: واقع التحديات وسيناريوهات المستقبل **"(مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية: مجلة شؤون خليجية**، ع 49: 2007) ص 55

(4) مجموعة مؤلفين " أفاق الإصلاح السياسي في العالم العربي: سياسات الولايات المتحدة الامريكية تجاه تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم العربي " منتدى المستقبل (**القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان: 27-28 يوليو: 2010**) ص111

- مطالب الاتحاد الأوربي: هناك إطاران رئيسيان للمطالب الأوربية وعلى شكل مشروعات أوربية متعلقة بالإصلاح في الدول العربية، وقد قدمت هي الأخرى على شكل **مبادرات من خلال محورين:**

الأول: الشراكة الأوربية – المتوسطية: والتي انطلقت عام 1995م، وأسس لها ما سُمي بعملية برشلونة، **وركزت على ثلاثة مجالات أساسية:**

- الشراكة السياسية والأمنية.
- الشراكة المالية والاقتصادية.
- الشراكة الثقافية والاجتماعية.

تستند هذه الشراكة على افتراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تعدها شروطاً أساسية لبناء السلام والاستقرار في المنطقة العربية، وفضلاً عن العلاقة الثنائية بين المباشرة بين الاتحاد الأوربي ودول جنوب المتوسط، أولت (الشراكة) اهتماماً كبيراً بالعمل الإقليمي الجماعي مع المنطقة ككل من خلال مشروع منطقة التجارة الحرة، التي كان يؤمل اكتمالها في العام 2010[1].

وفي هذا الإطار جاء حديث وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر في السابع من فبراير 2004 عن مبادرة أطلسية جديدة للشرق الأوسط عنونها مستخدماً مفاهيم السلام، والاستقرار، والديمقراطية ليشكل علامة انتقال نوعية، ومبدئياً لا يعثر من يطالع نص خطاب فيشر والذي ألقاه في مدينة ميونخ على فروق جوهرية بينه وبين النص المعلن لمبادرة الشرق أوسط الكبير فكلاهما يشدد من جهة على التحول الديمقراطي وتنمية دول المنطقة بصورة شاملة ومن جهة أخرى على الدور المحوري للتحالف الغربي في تحقيق الاستقرار وتمكين الحكومات وقوى المجتمع المدني من إنجاز إصلاحات حقيقية[2].

(1) مجموعة باحثين "أولويات الإصلاح في العالم العربي " (جامعة القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الانسان: 2004) ص239

(2) عمر حمزاوي " الرؤى الاوربية للاصلاح في العالم العربي: تغير تعريف الجوار الجغرافي واعادة صياغة العلاقة بين الاقتصاد والسياسة" (**القاهرة: مركز بحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**: 2006) ص56

الثاني: سياسة الجوار الأوربي: هي السياسة التي تبناها الإتحاد الأوربي في عام 2004م، إطاراً للتعامل مع دول الجوار بعد التوسع الذي شهده الإتحاد، وترمي تلك السياسة إلى خلق حوار سياسي واجتماعي مع دول الجوار مع التركيز بشكل خاص على العلاقات التجارية والاقتصادية.

ولاستكمال معالم الصورة فقد أصدرت المفوضية في بروكسل في 23 مارس 2005 تقريرها والذي ركز إستراتيجية الإتحاد الأوربي مع حوض المتوسط والشرق الأوسط حول شراكة جديدة مع دول الشمال الأفريقي والشرق الأوسط، وينطلق الطرف الأوربي من نظرة شاملة لمفهوم المصلحة ترى في الأمن على سبيل المثال أبعاداً سياسية واقتصادية واجتماعية وتشدد على مركزية التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، وتأخذ بالاعتبار المصالح المتبادلة وبصورة لا تخل باختلاف حقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدار البيضاء وطهران، وتتبنى هذه الشراكة تطوير آليات التعاون مثل الشراكة الاورومتوسطية والعلاقات المؤسسية مع مجلس التعاون الخليجي، وتمثل الجاليات العربية _ الإسلامية المقيمة في دول الاتحاد الأوربي عنصراً محورياً في صياغة العلاقات الأوربية – العربية[1].

– المشاريع الأمريكية – الأوربية: في أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة، تزايدت الدعوات الأمريكية والأوربية المطالبة بتوسيع هامش الحريات وإقرار الديمقراطية في الأقطار العربية. وبذلك أقر الاتحاد الأوربي في سنة 2003 "سياسة الجار الصالح الجديدة" التي ترمي إلى إصلاحات سياسية في عدد من الدول العربية. وفي عام 2004 بروز تحالف اتحاد دولي معني بالديمقراطية بالشرق الأوسط، ففي أعقاب اقتراح الولايات المتحدة لمشروع الشرق الأوسط الكبير، تقدمت ألمانيا بمقترح يحمل عنوان:"مبادرة الشرق الأوسط الكبير"، وشاركت فرنسا في رعايتها، وخلال شهر يونيو 2004 تلاقت العديد من المشروعات الأوربية والأمريكية، من خلال قمة مجموعة الثمانية في الولايات المتحدة والقمة الأورو- أمريكية في "دبلن" وقمة "الناتو" في "إستانبول" بعدها بأيام[2].

(1) عمر حمزاوي " **مرجع سابق** ":2006) ص58

(2) محمد السيد سليم " تدويل عمليات الإصلاح في الشرق الأوسط " وجهة نظر عربية، **(مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة)** السنة السادسة، العدد 24 أكتوبر: 2006) ص 18

وكان التوجه بالمشروع إلى قمة مجموعة الثمانية الكبار والقمة الأوربية- الأمريكية بغرض تحاشي تشكل جبهة معارضة له من الدول الرأسمالية الكبرى ذات المصالح مع المنطقة مع دول المنطقة الرافضة له [1].

أرتكز مشروع الشرق الأوسط الكبير علي تقريري التنمية البشرية للعامين 2002 و2003، اللذان حددا ما عرفت بالنواقص الثلاثة: (الحرية والمعرفة وتمكين النساء)، التي تعاني منها الدول العربية، وعداها المسئولة عن التطرف التي يشهده العالم والمنطقة، وأنطلق من هذا المبدأ **في ثلاثة محاور هي**[2]:

- تشجيع الديمقراطية والحكم الصالح.

- بناء المجتمع المعرفي.

- توسيع الفرص الاقتصادية.

في قراءة دقيقة للمشاريع الخارجية المطروحة للإصلاح السياسي في البلدان العربية **يمكن أن يظهر لنا ما يلي**[3]:

- إن أفكار الإصلاح المطروحة تجري في سياق خطاب أمريكي يستهدف إعادة تشكيل العالم الإسلامي أو إعادة ترسيم ملامح الثقافة الإسلامية، الأمر الذي يضع الأفكار في صيغة خطاب تدخلي يمس الخصوصيات وقد يصل حد التعسف.

- إن الأفكار المطروحة لا تستهدف ولا تتركز حول أفكار التحديث السياسي، وهو أمر مرغوب فيه من قبل الأنظمة العربية، بقدر ما يستهدف ما يطلق عليه التحديث الديني، وهو ما يضيف المزيد من التعقيد على فكرة الإصلاح برمتها.

---

(1) نعيم الأشهب ومازن الحسيني "**مرجع سابق**"2005 ص30.
(2) عاطف العمري " الشرق الاوسط الكبير " (**القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر**: 2005) ص178
(3) ثناء فؤاد عبد الله " الإصلاح السياسي خبرات عربية " دراسة حالة: (**القاهرة: المجلة العربية للعلوم السياسية العربية: مركز دراسات الوحدة:** 2005) ص22-23.

- إن أفكار الإصلاح ولاسيّما الإصلاح السياسي التي تطرحها الولايات المتحدة عبر (مبادراتها) تفترض أن المنطقة العربية تبدأ من الصفر، مع تجاهل خطوات الإصلاح كلها التي تمت سابقاً- على الرغم من المآخذ على معظمها.

- وتطرح هذه الأفكار في سياق مشحون بالعداء وسوء الظن، ومنه مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي ينظر إليه على أنه (جاء كإسقاط من الخارج وبمعزل عن شعوب المنطقة، بل وحتى على حكامها، وأنه بمثابة خطة عمل للفرض من الخارج، وأنه يوحي بأن مساعي واشنطن لفرض هيمنتها على العالم تتخذ من الشرق الأوسط نقطة انطلاق أساسية) [1].

أما في الآونة الأخيرة فإن الولايات المتحدة والدول الأوربية قد فقدت الاهتمام بالإصلاح الديمقراطي في المنطقة وفي الوقت نفسه ازدادت المطالبة بالتغيير والإصلاح السياسي واحترام حقوق الإنسان، مع استمرار المجتمع المدني والحركات والمجموعات السياسية في المطالبة بالإصلاح وفضح انتهاكات حقوق الإنسان في بلدانهم، بيد أنها لم تلق إلا القبضة الحديدية على نحو متزايد، أحيانا دموية وقاتلة[2].

3- موجبات الإصلاح السياسي العربي: يتقدم المؤلف بتعريفاته الإجرائية لموجبات الإصلاح السياسي العربي، يعتقد أنه من الضروري الإشارة **إلى أنه قام بتحديد الفئات انطلاقًا من ثلاثة محاور:**

المحور الأول: الأطراف المسئولة عن قضايا الواقع السياسي العربي.

المحور الثاني: الأطراف المسئولة عن معالجة قضايا الواقع السياسي العربي.

المحور الثالث: المضامين التي تبثها القنوات الفضائية.

(1) نعيم الأشهب ومازن الحسيني" **مرجع سابق** " 2005 ص30-33.
(2) مجموعة باحثين "أفاق الإصلاح السياسي في العالم العربي " منتدى المستقبل:(**جامعة القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الانسان:** 27-28 يوليو: 2010) ص8

وقسم كل محور منها إلى مجموعة من الفئات، وكما موضح في السياق التالي:

- **الأطراف المسئولة عن مشكلات الواقع السياسي العربي**[1]: وجود أطراف ومجموعات مختلفة تسببت بحدوث مشكلات الواقع السياسي العربي، أو أنها مارست دوراً في استمرار وجودها في هذا الواقع بأقل تقدير، عن طريق دعم حراكها، أو تراجع دورها في التصدي لها وإصلاحها، ومن ثم رجعت لها مسؤولية هذه المشكلات.

ويمثل هذا المحور الفئات التالية:

- **النظام السياسي الحاكم:** يقف النظام السياسي الحاكم خلف أغلب قضايا ومشكلات الواقع السياسي العربي، إذ أوجد الاستبداد السياسي ميلاً لتسلطه على أشكاله ومبرراته المتنوعة، وتحت مسمياته المختلفة، كوحدة الجماعة، والاستقرار السياسي، والتحديات المحدقة بالأمة، وافتقار الشعوب للقدرة على المشاركة السياسية، وهذا ما كان قد حد من مستوى الممارسات الديمقراطية بشكل عام لدى المجتمع العربي، وأضحى مدعاة ملحة للإصلاح السياسي.

- **التدخلات الإقليمية والدولية بكل أشكالها:** أضحت التدخلات الإقليمية والدولية المباشرة وغير المباشرة خلف العديد من مشكلات الواقع السياسي العربي من قبل أنظمة حكم وأحزاب وتنظيمات.. وغيرهم، ويمكن أن تبدو عند رافضيها نزولاً عند الضغط الخارجي والتزاماً بجدول أعمال ديمقراطية تلك التدخلات.

- **غياب الدور الوطني للأحزاب والنخب السياسية:** أن غياب الدور الوطني لبعض من هذه الأحزاب لأسباب ذاتية تختص بها جعل منها خطراً، وأدت تلك الأحزاب أدواراً غير وطنية، حين بدأت بإطلاق وتبني دعوات عرقية وعنصرية لاسيما حين أخذ الكثير منها اتجاهاً عنصرياً أو عرقياً، والمفترض أن تؤدي الأحزاب والنخب السياسية دوراً مهمًا في مسيرة الديمقراطية، التي هي في الأساس إحدى أبرز أركانها، وبالتالي دفعت المجتمع العربي في حالات عدة إلى الانقسامات وتعميق الخلافات التي تطورت إلى صراعات.

---

(1) رجع المؤلف إلى:
- نرمين نبيل " مرجع سابق " (2010) ص355-357.
- ضاري رشيد السامرائي " مرجع سابق " (2005) ص11.
- زينب عبد العظيم " مرجع سابق " (**2006**) ص62.
- اللجنة الدائمة للحريات في اتحاد الصحفيين العرب " **مرجع سابق "** (2007) ص7.

- **تدني الشعور بالمسؤولية الوطنية:** أن تنفيذ أجندات لواجهات سياسية معينة في المجتمع من قبل بعض الأفراد يرجع بالمسؤولية لواقع مشكلات وقضايا سياسية تؤدي إلى تدني الشعور بالمسؤولية الوطنية لدى أولئك الإفراد عن طريق وسائل مختلفة، منها تعاونهم مع الأجنبي عبر قيامهم بالتجسس لصالح تلك الجهات الخارجية، أو تنفيذ عمليات مسلحة، أو القيام بالتهريب والتخريب والجريمة المنظمة، أو الإضرار بالمصالح الاقتصادية والعامة وغيرها.

- **وسائل الإعلام العراقية والعربية:** أدى خضوع وسائل الإعلام المباشر وغير المباشر للسلطة إلى جعل مساحات كبيرة من المحتوى الإعلامي تابعاً للسلطة، فانتهج الإعلام مبدأ تجميل صور النظم السياسية، على حساب القضايا الأساسية وما يعانيه المواطن العربي من قضايا ومشكلات، وعمدت في إخفاء الرأي الآخر الذي وجد فيه النظام الحاكم نوعاً من التجاوز غير المقبول وبالشكل الذي أحدث تراجعاً كبيراً في القيام بوظائفه الديمقراطية في المجتمعات.

- **الأطراف المسئولة عن معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي**[(1)]: لابد أن تكون لقضايا الإصلاح السياسي العربية جهات مسئولة عن مواجهتها والدعوة لمعالجة تلك القضايا، وليعمل كل طرف أو مجموعة منها على وفق ما تتيحه له الظروف الموضوعية من وسائل وأدوات ومجالات اختصت بطبيعته وجود وظائفه الواقعية في المجتمع، شرط توافر الرغبة الحقيقية والمقومات الرئيسة الدافعة للإصلاح.

ويمثل هذا المحور الفئات التالية:

- **النظام السياسي الحاكم:** ينبغي على الأنظمة السياسية العربية أن تعمل باتجاه تطوير القواعد الفاعلة للنظم الديمقراطية لأن النظام السياسي الديمقراطي هو من يحدث مشاركة جماهيرية ديمقراطية واسعة، مباشرة وغير مباشرة، في مجالاته وقراراته جميعاً، عبر إصلاح سياسي ينتج نظاماً ديمقراطياً فاعلاً.

(1) رجع المؤلف إلى:
- حسن أبو طالب " مرجع سابق "(2008)ص95-97
- مجموعة باحثين " مره سابق " (2004)
- إدريس لكريني " مرجع سابق " (2007) ص 52

- **الأحزاب المشاركة في العملية السياسية:** يمكن أن تمارس الأحزاب والتيارات السياسية مهمات كبيرة يما يتعلق بمواجهة قضايا الإصلاح السياسي، ودفع النظام الحاكم والشعب نحو بلورة الرؤى الإستراتيجية السليمة المتعلقة بالإصلاح السياسي وتطوير الواقع الحالي، وتقدير ما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع في المستقبل.

- **القوى الفاعلة العربية والدولية:** تؤدي القوى الفاعلة الدولية والعربية في الواقع السياسي العراقي دوراً رئيساً في الدعوات والمطالبات التي اختصت بالإصلاح السياسي، ومارست تلك القوى ممثلة بالولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي والدول الإقليمية والعربية فضلاً عن المنظمات الدولية السياسية والاقتصادية الكبرى الخاضعة، ضغوط وقدمت حوافز مشروطة في سبيل حثها أو دفعها للقيام بإصلاحات سياسية.

- **الجماهير الشعبية العامة:** يمكن أن تُسهم ضغط الجماهير الشعبية العامة بدور كبير مفترض فاعل في التصدي لمشكلات السياسية في الحكومة، عن طريق فعاليات وممارسات سياسية واجتماعية لتحقيق الإصلاح السياسي.

- **منظمات المجتمع المدني:** يُنظر إلى الدولة الحديثة والمجتمع المدني، على أنهما مكملان لبعضهما، ويصير بذلك الإصلاح مسألة سياسية اجتماعية، لا يقتصر تحقيقها على مؤسسات الدولة فقط، وإنما ينبغي أن تؤدي منظمات المجتمع المدني دوراً فيه.

- **وسائل الإعلام:** تُسهم وسائل الإعلام بشكل فاعل في دفع المواطن نحو المشاركة الفاعلة في العملية السياسية عن طريق التوعية بأهمية تلك المشاركة والحث عليها ومن ثمّ تبيان عوائدها، الأمر الذي يسهم في تنمية الوعي السياسي لديه، باتجاه تحريك مطالب الإصلاح السياسي.

- المضامين التي تبثها القنوات الفضائية[1]**:** يمكن أن يمارس الإعلام الفضائي العربي دوراً في تناول تلك القضايا ومعالجتها وطرحها إعلامياً، على إنها موجبات للإصلاح السياسي. ليوضح الوضع السياسي المتردي ومظاهر الحرمان الاقتصادي والاجتماعي الذي تعانيه فئات كبيرة من المجتمع العربي في ظل التفرد بالسلطة وغياب المشاركة السياسية مع الكتل الأخرى وعدم استقرار السياسات وانعدام الحريات.

ويمثل هذا المحور الفئات التالية:

- غياب الديمقراطية وضعف المشاركة السياسية: هناك مؤشراً حاداً لغياب الديمقراطية في المجتمع تنتج عنه معالم التوتر السياسي برز الإبقاء على السلطة في قبضة مجموعة سياسية أو اجتماعية بعينها بتقويض المشاركة السياسية.

- التعصب الطائفي والمذهبية والقبلية: قد ولدت في المجتمع العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة ثقافة تشوبها العصبية وحدثت انقسامات طائفية ومذهبية وقبلية، والتي مازال يعانيها المجتمع العربي في الوضع السياسي، إلى جانب الواقع الاقتصادي والاجتماعي، الذي لا يختلف في مشكلاته عن الواقع السياسي.

- التدخل الخارجي وانتهاك السيادة الوطنية: أضحت التدخلات الخارجية في حالات متعددة بفرض العمل وفقاً لسياسات بعينها أو تبني أجندات محددة بكافة أشكاله ومستوياته المختلفة، إلى قضايا ومشكلات عادت بآثارها السلبية على الواقع السياسي العربي.

- ضعف التخطيط السياسي (التخبط): يتخذ النظام السياسي سياسات مختلفة في ظروف غامضة يشوبها الاجتهاد وغياب التخطيط والاستقرار ويكون موروث الإيديولوجية الثورية الدافع والمحرك الأساس لها والمتعلق بضغط العواطف الشخصية والمواقف السياسية لهذا النظام إزاء القضايا المُنتظر تبني سياسة أو اتخاذ قرار بشأنها،، وهو ما يفرز في العادة واقعًا بحاجة إلى إصلاح.

---

(1) رجع المؤلف الى:
- توكل كارمن " **مرجع سابق** " (2013)
- محمد السيد سليم " **مرجع سابق** "(2006) ص 18
- ضاري رشيد السامرائي " **مرجع سابق** "(2005) ص7-8

- **مشكلات التنمية:** هي إحدى مشكلات الواقع العربي ضعف التخطيط للتنمية، التي يجب أن تعالج قضايا الإصلاح السياسي، وقد شكلت عدم قدرة المجتمع العربي على تحقيق قدر من التقدم في جميع مستويات التنمية، وبالشكل الذي كان ينبغي أن تتُيح لأفراد هذا المجتمع إمكانية تحسين شروط حياتهم في المجالات المختلفة.

الفصل الثالث

القنوات الفضائية الإخبارية العربية

مقدمة

منذ دخول العالم إلى عصر العولمة تزايدت شبكات الإعلام الفضائي، وذلك بفضل التطور التكنولوجي الذي قرب المسافات الجغرافية بين الدول والمجتمعات، ومن بين تأثيرات هذا الإنجاز تناقل الأخبار والمواضيع السياسية التي لم تعد محصورة في منطقة معينة ولا على نطاق مجتمع معين، تجسدت في تقريبها لأواصر العلاقات للمجتمع المدني، والتي ترجمة بشعور أفراد المجتمع بمسؤولياتهم في ممارسة حقهم في التعبير عما يجري على المسرح السياسي الدولي من اتخاذ سياسات معينة لها وقع مباشر أو غير مباشر في حياة المجتمع[1].

ففي ظل هذا التقدم التكنولوجي زادت قوة إشارة الأقمار الصناعية حتى أمكن استقبالها في البيوت مباشرة دون المرور في المحطات الأرضية فيما يعرف بأقمار البث المباشر[2].

والدول العربية لم تكن بمنأى عن تلك القفزة الاتصالية فقد شهدت بروزاً لقنوات فضائية راحت تغزو الفضاء، وتتنوع على الصعيد كافة من حيث الملكية، والأهداف،

(1) سويم العزي **"الفضائيات: وشبكات التواصل الاجتماعية العربية والحراك السياسي العربي"**(القاهرة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع:**2013) ص5**

(2) سامي الشريف **"الاتجاهات الحديثة في مجالات القنوات التلفزيونية المتخصصة "**(المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة: **1999) ص155**

والتوجهات، والتخصصات، وآليات العمل، والتوزيع الجغرافي، وأصبحت الدول العربية أمام جملة تحديات مطروحة عليه من الخارج[1].

والقنوات الفضائية المتخصصة تمثل إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية التي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفوة المجتمع وتطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقاة اهتمامات جميع أفراد الجمهور والتفاعل بين الجمهور وقنوات الاتصال ويتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة احتياجات جماهير محددة وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل التي يتم انتقاءها[2].

من الطبيعي أن تتضاعف المهام الملقاة على عاتق الإعلام كلما كان المجتمع الذي يتعامل معه مجتمعاً نامياً يواجه تحديات كثيرة ويحاول تخطي العقبات وحل المشكلات التي تعوق طريق تقدمه ونمائه، فالإعلام إلى جانب وظائفه التقليدية كالأخبار والتثقيف والترفيه يولي اهتماماً كبيراً لعملية التغير[3].

ويدخل في تمويل القنوات الفضائية العربية القطاع الخاص بنسبة إضافة إلى الحكومات التي تمنح تراخيص تلك القنوات وتسهل عملها وتقدم لها خدمات مختلفة كالاستوديوهات والتسهيلات والإنتاجية[4].

يلاحظ أنه كلما ارتفعت نوعية المنتج الإخباري للقنوات العربية، كلما تطور استخدامها للتكنولوجيا. ففي عام 2006 أصبح أغلى القنوات التي تبث على القمرين الاصطناعيين عرب سات ونايل سات مواقع على شبكة الانترنيت أو بوابات الكترونية مرتبطة بتلك القنوات، ومع أتساع سوق الإعلام العربي، يتعزز مرودو الأخبار المحليين بأصوات جديدة[5].

(1) ماجد فاضل زبون "الإعلام وثقافة التفكيك " **(القاهرة، دار الكتاب الحديث:** 2013) ص71
(2) سامي الشريف **" الاتجاهات الحديثة في مجالات القنوات التلفزيونية المتخصصة "**(مرجع سابق**:1999) ص**155.
(3) ثروت مكي"الاعلام والسياسة:وسائل الاتصال والمشاركة السياسية"(**القاهرة،عالم الكتب للنشروالتوزيع والطبع**:2005) ص153
(4) سامي الشريف" الفضائيات العربية: رؤية نقدية " **(القاهرة، دار النهضة العربية**: 2004) ص302
(5) فيليب سيب " تأثير الجزيرة: كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية " ترجمة عزالدين المولى **(الدوحة:** الدار العربية **للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات**: 2010) ص29

ففي ضوء ما تشهده المنطقة العربية من منافسة شديدة من القنوات التلفزيونية العربية وجهود تبذل من أجل الاستحواذ على المشاهد العربي من خلال ترسيخ القيم والأفكار وزيادة معارف واتجاهات الرأي العام والتأثير فيه بما يتلاءم ويتفق مع مصالحها وأهدافها المعلنة والغير معلنة ظهرت العديد من القنوات الإخبارية العربية.

والثابت أن بعض الفضائيات العربية المتخصصة مثل: (الجزيرة * العربية * النيل للأخبار) قد أثبتت جديتها وجدارتها الإعلامية في نقل الأخبار والأحداث ولتغطيتها للأحداث العربية مقارنة بالاحتكار الإعلامي لقنواتBBC & CNN في تغطية الأحداث خاصة عند اندلاع حرب الخليج عام 1991 مثلاً، وغيرها من الأحداث المهمة.

ولاشك أن الفضائيات العربية تقوم بدور مهم في تشكيل الوعي والرأي العام مقارنة بالإعلام الغربي، وبناء الثقة بينها وبين الجمهور العربي خاصة عندما انتقلت من الإقليمية إلى العالمية[1].

ويدرك الصحفيون الذين يديرون قناة العربية القوة التي تملكها القنوات الفضائية الإخبارية، ومنهم عبد الرحمن الراشد، المدير العام لقناة العربية الذي يرى أن قناتي (الجزيرة * العربية) أخطر من الأسلحة النووية، وأنهما يشعان على نطاق واسع، ويمكن للإخبار التي تبثانها، على حد قوله، أن تدفع بالمشاهدين للدخول في حرب، أو أن تجعلهم يؤمنون بالسلام وتغير حياتهم[2].

فقد أصبح هناك ارتقاء في الوعي السياسي لدى شرائح واسعة من الناس بدأ يظهر بوضوح وتم اكتساب القدرة على إصدار الأحكام على المواقف السياسية التي لم تكن ممكنة في السابق، وأصبحت هناك القدرة على الممارسة وقدرة على الالتزام والفعل لدى القوى الشعبية لم يكونا متوفرين من قبل[3].

وتعد قضايا الإصلاح السياسي ومشكلاتها وتعقيداتها في الدول العربية من أهم الموضوعات التي تتصدر القضايا التي يتم تناولها ومعالجتها في وسائل الإعلام بشكل عام والقنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص، جعلت وسائل الإعلام تتسابق لتغطية هذه

---

(1) فؤادة عبد المنعم البكري "الاعلام الدولي " **(القاهرة،عالم الكتب:2013)** ص210-211
(2) فيليب سيب " **مرجع سابق)**"(2010) ص38
(3) فؤادة عبد المنعم البكري " **مرجع سابق** " (2013) ص204

القضايا ومعالجتها وأثر ما يقع من أحداث سياسية وتقلبات اجتماعية واقتصادية فيها وتقديمها لجمهورها وبما يتناسب سياسيات تلك القنوات الإخبارية وأجندة القائمين عليها[1].

وبإمكان الإعلام الإخباري أن يساعد على تنشيط الحراك السياسي وبناء إطار فكري يحقق الانسجام لجهود الإصلاح، ولكن الطريق نحو التغيير السياسي سيكون طويلاً وشاقاً. كون أن المتفائلين يرون أن القنوات الفضائية ستزيح العراقيل العربية التقليدية التي تحول دون التقدم[2].

فقد تطورت القومية العربية في صيغتها الأولى وتغيرت كما تغير الوضع السياسي والمشهد الإعلامي في الشرق الأوسط. فعلى مستوى معين، كتب توماس فريدمان عام 2002، يمكن ملاحظة تلك التغيرات في(الانفجار الحاصل في القنوات الفضائية العربية ومواقع الإنترنيت التي تنقل صوراً مريعة من الانتفاضة وتبثها إلى الأجيال العربية الإسلامية الشابة فإذا تربى 100 مليون عربي مسلم على تلك المشاهد فإن إسرائيل لن يكتب لها البقاء)[3].

ولا ينكر أي باحث عربي جاد مدى التراجع والفوضى والتخبط الذي تعيشه النظم العربية وعلى كل المستويات العلمية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية سواء على مستوى الداخل العربي أو على المستوى الخارجي، ولقد وصل وضع النظم العربية إلى اهتمامهم فقط بالخطر الداخلي والمتمثل في حركات الإصلاح الوطنية بينما تغض النظر عن المخاطر الخارجية التي تهددها وخاصة قوى الهيمنة على الشرق الأوسط والمتمثلة في (المشروع الصهيوأمريكي) والذي يستخدم كل وسائله الإعلامية للقضاء على أي حراك وطني يساهم في إحداث نهضة عربية حقيقية.

---

(1) **حسن يوسف الشريف**: موقع يقظة فكر http://feker.net/ar/2011/04/25/

(2) فيليب سيب " **مرجع سابق)**"(2010) ص168

(3) فيليب سيب " **مرجع سابق** " (2010) ص35

القنوات الفضائية الإخبارية العربية المتخصصة:

يعرف الإعلام المتخصص بأنه: الإعلام الذي يقع ضمن مجال محدد من مجالات الحياة السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية ويتركز اهتمامه الأساسي على معالجة الأحداث والظواهر والتطورات في هذا المجال المحدد في سياقها الاجتماعي والاقتصادي، والذي تقوم به مؤسسات إعلامية متخصصة تعمل بها كوادر إعلامية مؤهلة ومتخصصة[1].

ويعتبر ظهور القنوات الفضائية المتخصصة بمثابة الوجه الآخر لوجود التكنولوجيا الرقمية من خلال التطورات التكنولوجية المتلاحقة أتاحت نظاماً مختلفاً من التطور أدى إلى ظهور عشرات القنوات التي يوفرها الاتصال الكابلي بالإضافة إلى التطور الهائل في انتشار وقوة الأقمار الصناعية باستمرار سواء في مجال الإرسال أو الاستقبال واستخدام الألياف الضوئية Optical Fiber أو استخدام النظام الرقمي Digital Transmission الذي حل محل أسلوب البث التناظري Analogue ويستخدم الأسلوب الرقمي في البث والتسجيلات وأعمال التصوير وكل جوانب العمل الإذاعي والتلفزيوني[2].

وجاءت القنوات التلفزيونية المتخصصة لتغير الكثير من المفاهيم الإعلامية السائدة وتخلق بنية إعلامية جديدة ترتكز على إطلاق الطاقات الإبداعية، وتقوم على التميز في الأداء والإنتاج البرامجي كي تستطيع مواجهة التحديات التي نشأت في عصر أقمار البث المباشر[3].

وقد نقلت هذه القنوات الإنسان العربي من حدود ضيقة رسمتها قنوات التلفزيون المحلية إلى فضاء رحب له حرية الاختيار التي حرم منها طويلاً وهو أسير الإعلام الرسمي الخاضع لإشراف الحكومات مع العلم أنه لم يكن ضمن الأهداف الحقيقية لأي من هذه القنوات المتخصصة، **والتي تتركز في ثلاثة أهداف**[4]:

---

(1) سراج علي عبدالله " العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (دمياط، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي: 2010) ص175

(2) سلوى إمام" أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية" المؤتمر العلمي السنوي السابع:المجلة المصرية لبحوث الإعلام: الإعلام وحقوق الإنسان العربي:(**جامعة القاهرة: كلية الاعلام، مايو: 2001**) ص478-480

(3) ماجي الحلواني "الإعلام وقضايا المجتمع" القاهرة: (**الهيئة المصرية العامة للكتاب**: 2006) ص66

(4) عاطف عدلي العبد "القنوات المتخصصة:أنواعها، جمهورها، بحوثها،وأخلاقياتها:(**القاهرة، دار الفكر العربي**: 2008) ص7-8

الاول: سياسي تسعى من خلاله القنوات الفضائية المملوكة للحكومات إلى ترجمة سياسات وخطوط وتوجهات الحكومة.

الثاني: تجاري وقوامه كسب المشاهدين بأي طريق وحجز موازنات الشركات المعلنة.

الثالث: مزيج من السياسة والتجارة حيث يقدم الرأي والرأي الآخر ويحرك البحيرة العربية الساكنة في المجالين السياسي والاقتصادي.

ووفقاً لمعظم البحوث الإعلامية التي إجريت في السنوات القليلة الماضية، فإن الفضائيات الإخبارية برزت كأهم الوسائل الإعلامية التي أسهمت في تحقيق قدر من الوعي المعرفي لدى المشاهد العربي، وقد تفوقت قناتا (الجزيرة و العربية) الإخباريتان على القنوات الأخرى في هذا السياق، وذلك لما تميزت به تلك القناتان من حيث مقومات الأداء الإعلامي كالفورية في نقل الأحداث، والجرأة في التناول، والدقة، والموضوعية، في طرح الموضوعات والحقائق[1].

أدى هذا التنافس إلى إطلاع المواطن العربي مباشرة على آخر المستجدات الإخبارية أولاً بأول، مع تعدد الرؤى المقدمة من أكثر من قناة وفي وقت واحد، فحرية المتلقي والانتقاء بين نشرات أخبار الفضائيات المتخصصة، أصبح حقيقة واقعة بفضل تعددها وتنوع أشكالها ومضامينها، وأساليب تأديتها لخدماتها، وبلا ريب كله في صالح الجمهور العربي، والذي أكد تفوق القنوات العربية الإخبارية المتخصصة إعلامياً وجماهيرياً، والوقوف بوجه القنوات الإخبارية الموجهة في المنطقة العربية[2].

ولقد تزايدت القنوات الفضائية الاخبارية العربية المتخصصة، وقام المؤلف بمتابعة تلك القنوات، وأمكنه رصد نحو (18) قناة إخبارية فضائية متخصصة. وفيما يلي نستعرض بعض المعلومات عن نشأة وتطور تلك القنوات، ثم نعرض بشكل مفصل القنوات الإخبارية (الجزيرة*العربية*النيل الإخبارية) محل الدراسة.

---

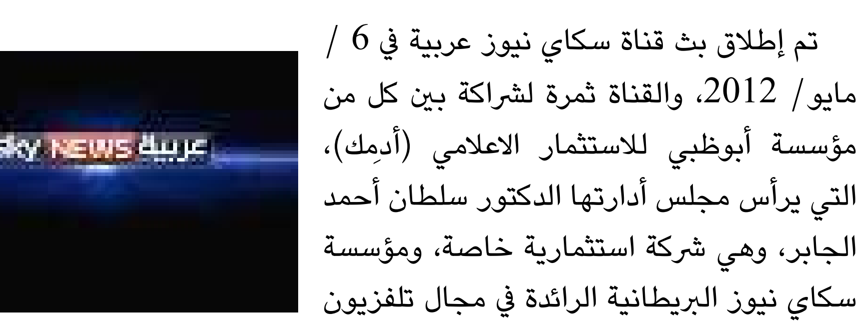
(1) حنان أحمد سليم "علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الإهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي لدى الرأي العام المصري "المؤتمر العلمي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية: المجلة المصرية لبحوث الإعلام (**القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو 2006**) ص168

(2) سامي الشريف " الفضائيات العربية: رؤية نقدية " (**مرجع سابق**:2004) ص312

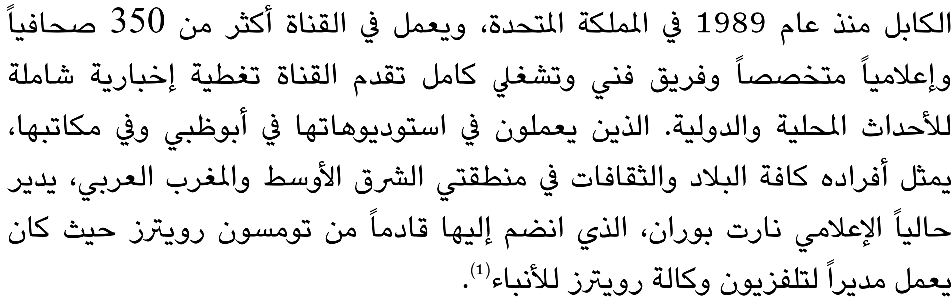
أولاً: القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

فيما يلي بعض المعلومات عن تلك القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

1- قناة SKY NEWS ARABIA الإخبارية:



تم إطلاق بث قناة سكاي نيوز عربية في 6 / مايو/ 2012، والقناة ثمرة لشراكة بين كل من مؤسسة أبوظبي للاستثمار الاعلامي (أدمِك)، التي يرأس مجلس أدارتها الدكتور سلطان أحمد الجابر، وهي شركة استثمارية خاصة، ومؤسسة سكاي نيوز البريطانية الرائدة في مجال تلفزيون الكابل منذ عام 1989 في المملكة المتحدة، ويعمل في القناة أكثر من 350 صحافياً وإعلامياً متخصصاً وفريق فني وتشغلي كامل تقدم القناة تغطية إخبارية شاملة للأحداث المحلية والدولية. الذين يعملون في استوديوهاتها في أبوظبي وفي مكاتبها، يمثل أفراده كافة البلاد والثقافات في منطقتي الشرق الأوسط والمغرب العربي، يدير حالياً الإعلامي نارت بوران، الذي انضم إليها قادماً من تومسون رويترز حيث كان يعمل مديراً لتلفزيون وكالة رويترز للأنباء[1].



(1) http:// http://corporate.skynewsarabia.com/our-people-2/web/22/5/2013

2- قناة MBC الاخبارية:



تعتبر قناة MBC أول قناة عربية مملوكة للقطاع الخاص، وأنشئت برأس مال سعودي، وتعتمد على إيرادتها على الإعلان والبرامج المكفولة، وتبث برامجها باللغة العربية لتغطي أوربا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويصل إرسالها إلى الأمريكتين، وتعتمد على مجموعة من الأقمار الصناعية المختلة أهمها Arab sat والشبكة الأوربية يوتلسات والأمريكية ANA[1].

كانت MBC التي اتخذت من لندن مقراً رئيساً لها هي باكورة القنوات السعودية حيث بدأت بتها عام 1991، ويمتلك أعلب أسهم هذه القناة الشيخ وليد إبراهيم الابراهيم، وهو صهر للعاهل السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز[2].

وتوفيراً للمصاريف انتقلت القناة إلى مدينة دبي للإنتاج الاعلامي، وكانت من أولى القنوات التي استقرت في المدينة[3]، وأسست قناة MBC عدة مراكز إنتاج في عدة دول عربية منها: بيروت والقاهرة لإنتاج برامج ضخمة تدعيماً للهوية العربية للقناة[4].

---

(1) محمد معوض ابراهيم "الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية " (**القاهرة،دار الكتاب الحديث: 2013**) ص40.
(2) محمد بابا ولد أشفع " الجزيرة وأسرارها " (مطبعة بني ازناسن: 2007) ص11
(3) فؤادة عبد المنعم البكري " **مرجع سابق** " (2013) ص218-219
(4) عاطف العبد، نهى العبد" الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأةوالتطور والآفاق المستقبلية "(**القاهرة،دارالفكر العربي،2009**) ص198

3- قناة NBN الاخبارية



تعد الشبكة الوطنية للإرسال شركة لبنانية خاصة تأسست عام 1996، وفي عام 1999 تم توجيه المحطة لتصبح محطة إخبارية متخصصة، وفي عام 2000 بدأت المحطة بالبث الفضائي لتغطية العالم العربي وأوربان يمتلك القناة مجموعة من المساهمين اللبنانيين من أبرزهم نبيه بري (رئيس مجلس النواب الاسبق)، ولديها شراكة مع منظمة الصحة العالمية، اتحاد المصارف العربية، منظمة الفاو، اليونسيف، وتنتج نحو 95% من برامجها محلياً و الباقي خارجياً[1].

وقناة ال NBN تبث على مدار الساعة، متخصصة في البرامج ذات الطابع السياسي والاجتماعي والاقتصادي بالدرجة الاولى، وتتميز بإنتاج البرامج الوثائقية، لدى القناة نسبة مشاهدة جيدة في لبنان والعالم العربي كما ان بثها عبر الأقمار الصناعية العربية والأجنبية نايل سات – عرب سات – يغطي العالم العربي بشكل كامل ويصل بث القناة إلى دول أميركا وكندا واستراليا وأجزاء كبيرة من أوروبا وافريقيا عبر أقمار صناعية أجنبية وشركات متخصصة في البث التلفزيوني[2].

---

(1) هبة شاهين "التلفزيون الفضائي العربي "(**الدار المصرية اللبنانية**: 2008) ص 167
(2) http://www.nbn.com.lb 27/12/2012.

4- قناة المستقلة الاخبارية :



بدأ بث قناة المستقلة في 1999، وتبث برامجها والتي تتضمن متابعة متخصصة لأهم الأحداث والأخبار والتقارير من بريطانيا وأوربا عبر ثلاثة أقمار صناعية هي نور سات في نفس مدار نايل سات، عربسات، هوت بيرد.

وقناة المستقلة قناة فضائية تونسية يملكها ويديرها التونسي محمد الهاشمي الحامدي، وصاحب جريدة المستقلة الصادرة في لندن، وتهتم بمناقشة القضايا العربية كالإصلاح وحقوق الإنسان من خلال الحوارات والمناظرات [1].

ولقناة المستقلة قناة تبث تماثلياً على نفس موجة بثها تدعى قناة الديمقراطية وقد تأسست عام 2005[2].

(1) هبة شاهين **"مرجع سابق"**(2008) ص 324

(2) www.almustakillah.com/ 26/11/2012

5- قناة المنار:



وهي قناة إعلامية لبنانية، باشرت إرسالها الأرضي عام 1992 والفضائي عام 2000[1]، وهي ناطقة باسم حزب الله وتبث من جنوب لبنان تعرضت هذه المحطة للكثير من الهجمات من قبل طيران الجيش الإسرائيلي في حربه على لبنان.والقناة جزء من المجموعة اللبنانية للإعلام وهي شركة مستقلة لديها مجلس إدارة يشارك فيه مجموعة المساهمين في الشركة وباعتبار أن النسبة الأعلى من هؤلاء مؤيدون لسياسات حزب الله فهم ينتخبون لإدارتها العامة ورئاسة مجلس الإدارة غالباً شخصية معروفة ولها موقع في حزب الله[2].

وعلى صعيد العاملين فالكثير منهم مؤيد لخط حزب الله سياسياً وبالتالي فمن الطبيعي أن تكون سياسة المنار الإعلامية منسجمة بنسبة كبيرة مع توجهات حزب الله[3].

6- قناة العراقية الإخبارية:



انطلقت قناة العراقية بقرار الحاكم المدني السابق للاحتلال الأمريكي بول بريمر، ومقرها بغداد، وتعتبر الناطقة باسم الحكومة العراقية والتابعة لشبكة الإعلام العراقي وبمثابة التلفزيون الرسمي للعراق حيث تقف قنوات العراقية على أنقاض القناة العراقية الرسمية السابقة(مؤسسة الإذاعة والتلفزيون)[4].

---

(1) ماجد فاضل زبون " **مرجع سابق** " (2013) ص81

(2) http://ar.wikipedia.org/wiki/26/11/2012

(3) http://www.almanar.com.lb//26/11/2012

(4) احسان رمضان " **مرجع سابق** "(2009) ص 92

7- قناة ANB الإخبارية:



انطلقت قناة Arab News Broadcasting الإخبارية بثها التجريبي من المملكة المتحدة في يوليو 2004، وعلى مدى ثلاث ساعات يومياً وباللغة العربية، ويمتلكها مجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين بالإضافة إلى مستثمرين عرب وأجانب، ويرأس مجلس إدارتها رجل الاعمال اللبناني بطرس خوري، وميزانية القناة خمسون مليون دولار تقريباً[1]، ويوجد للقناة عدة أستوديوهات أساسية في كل من لبنان، تونس،واشنطن، العراق، بالإضافة إلى الاستوديو الرئيسي في لندن[2].

8- قناة ANN الاخبارية:



شبكة الأخبار العربية Arab News Network يملكها رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، تبث من لندن، وتنتهج مسلك المعارضة للرئيس السوري بشار الأسد[3]. ويتهم مالك القناة الحكومة السورية في دمشق، بالتشويش على قناته، وقد وجهت شركة البث الفضائي (يوتلسات) وجّهت خطاباً للسلطات السورية في دمشق زوّدته بخريطة تثبت أن التشويش الإلكتروني على بث قناة شبكة الأخبار العربية اي إن إن تم من داخل الأراضي السورية[4].

وتسعي شبكة الأخبار العربية إلى تقديم خدمة إخبارية متميزة وإلقاء الضوء علي القضايا العربية، من خلال التحليل العميق والوافي متعدد الآراء، وتقديم أفلام وثائقية بالإضافة إلي البرامج الحوارية والندوات، كما أنها تقدم تحليلات اقتصادية متعمقة[5].

---

(1) http://dvd4arab.maktoob.com/26/11/2012

(2) هبة شاهين " **مرجع سابق** "(2008) ص 302

(3) http://anntv.tv/new/default/26/11/2012

(4) http://www.alraimedia.com/Alrai/Article.aspx?id=31/5/2013

(5) ماجد فاضل زبون " مرجع سابق " (2013) ص77

9- قناة الإخبارية السعودية:



انطلقت قناة الإخبارية الفضائية السعودية ببثها التجريبي في 2004/1/11، وهي القناة الرابعة التي انضمت إلى باقي قنوات التلفزيون السعودي[1]. وجاء إنشاء قناة الإخبارية السعودية في إطار تطوير وسائل الإعلام الإخبارية السعودية، وتقدم القناة النشرات الإخبارية المفصلة والموجزة بالاضافة للبرامج الحوارية التي تواكب الاحداث الجارية [2].

فقد استطاعت جذب المشاهدين اليها من خلال برامج ناجحة ومن ابرزها (داء ودواء) و(من الإخبارية) و(اقتصادية) ولديها أكثر من 28 مراسلاً في أكثر من 20 دولة، لتغطية الأحداث والفعاليات الهامة في تلك الدول[2].

---

(1) http://www.ekhbariya.tv/asection/25/11/2012

(2) هبة حسين عبدالوهاب " مستويات مصداقية القنوات الفضائية العربية والاجنبية كما تراه الصفوة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام: 2010) ص182-183

10- قناة البغدادية نيوز:



بدأ بث القناة يوم 12/ سبتمبر/2005، وتقدم البرامج ذات المضمون السياسي والذي يهتم بالجمهور العراقي والقضايا الخاصة، ويرأس مجلس الادارة ومالكها رجل الأعمال العراقي الدكتور عون حسين الخشلوك، تعتمد القناة في تمويلها بشكل خاص من قبل مالك القناة بشكل أساسي، وكذلك الاعتماد على المردود المادي من خلال عرض الإعلانات بصورة عامة والتي تتناسب مع سياسة القناة[1].

ويدير القناة كادر متخصص يقارب 450 شخص بين إعلامي وفني وهندسي ومراسلون متوزعون في جميع مكاتب القناة المنشرة في أرجاء العالم. وفي الآونة الاخيرة افتتح للقناة مكتب واستوديو في العاصمة البريطانية لندن لتغطية بعض البرامج الإخبارية والحوارية، وتقدم القناة من خلال برامجها(المختصر، ستوديو التاسعة، قضية رأي عام، حوار عراقي، العراق إلى أين)، وتتناول تغطية القضايا والمواضيع السياسية والاجتماعية وتطورات الوضع الراهن في المنطقة بشكل عام والحالة العراقية بشكل خاص[2].

والمكتب الرئيسي للقناة في القاهرة وهناك مكاتب أخرى في كل من بغداد وعمان ودمشق مع الأستوديو ولكن الاعتماد في البث على مكتب القاهرة، يوجد للقناة شبكة مراسلون في كل من تونس والجزائر والمغرب، ويوجد للقناة (12) مراسل موزعون على الدول الاسكندنافية[3].

---

(1) احسان رمضان " **مرجع سابق** " 2009 ص97
(2) غازي فيصل " **مدير برامج القناة**" لقاء مع المؤلف 2013/6/5
(3) احسان رمضان"**مرجع سابق** " 2009 ص98

11- قناة الرافدين الفضائية:



بدأ بث القناة في 2006/4/10، وتبث القناة من القمر العربي"النايل سات"وعلى مدى 24 ساعة، المقر الرئيس للقناة في مدينة الإنتاج الإعلامي في مدينة السادس من أكتوبر في القاهرة، وللقناة مكاتب في عمان وسوريا وفلسطين وبغداد، لكن مكتب بغداد حالياً مغلق. وتسعى قناة الرافدين إلى اعادة الثقة والإعتزاز بالنفس عند العراقيين الأصلاء وتتلمس مواطن الخير والفضيلة لدى أبناء هذا الشعب الطيب بطبعه وتحاول إعادة حاضرة العراق إلى جذورها العربية والإسلامية[1].

12- قناة السورية الاخبارية:

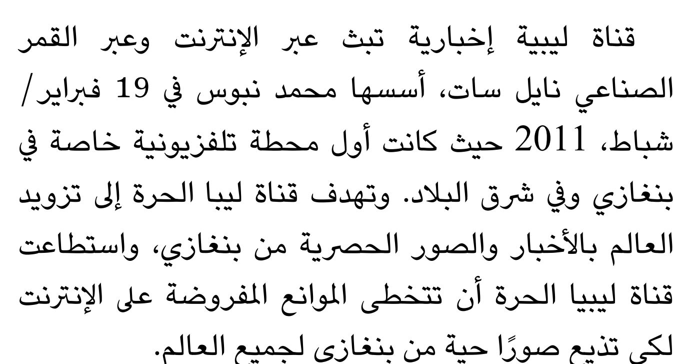


قناة فضائية بدأت بالبث 2010، وهي تابعة إلى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وتقدم البرامج والأعمال الدرامية التلفزيونية في تحقيق أهداف سياسية، والبرامج الدورية والاستثنائية في المناسبات الوطنية والقومية والدولية. والاهتمام بإنتاج البرامج والأعمال التلفزيونية والسينمائية المحلية بما يفيد الاستمرارية، والعمل باستمرار على رفع مستوى مهارات وكفاءات العاملين لديها الإدارية والفنية والتنفيذية، وتهدف إلى تعميق الشعور بالانتماء إلى ماضي وحاضر الأمة ومستقبلها، بالإضافة إلى تطوير وتنمية التبادل الإعلامي إخبارياً وبرامجياً مع الدول العربية الشقيقة[2].

(1) http://www.alrafidain.tv. 23/11/2012
(2) http://www.rtv.gov.sy/inde. 23/11/2012

13- قناة ليبيا الحرة:





قناة ليبية إخبارية تبث عبر الإنترنت وعبر القمر الصناعي نايل سات، أسسها محمد نبوس في 19 فبراير/ شباط، 2011 حيث كانت أول محطة تلفزيونية خاصة في بنغازي وفي شرق البلاد. وتهدف قناة ليبا الحرة إلى تزويد العالم بالأخبار والصور الحصرية من بنغازي، واستطاعت قناة ليبيا الحرة أن تتخطى الموانع المفروضة على الإنترنت لكي تذيع صورًا حية من بنغازي لجميع العالم.

وفي 19 مارس/آذار، 2011، قتل مالك القناة محمد نبوس أثناء معركة في بنغازي، في نفس اليوم، وأعلنت زوجته بيرديتا أن القناة ستستمر من البث في نفس المكان وطلبت من المعارضة في الخارج والثوار في الداخل تزويد القناة بالمقاطع المرئية[1].

14- قناة الشرقية نيوز:



قناة الشرقية نيوز إخبارية عراقية تم افتتاحها في يناير 2011، وهي احدى قنوات مجموعة باقة قنوات الشرقية وتبث على مدار الساعة من مدينة دبي للإعلام، والقناة تعنى بالشأن العربي عموماً والعراقي خصوصاً، وتعتبر توسعة لقناة الشرقية الفضائية التي بدأت بثها التجريبي في مارس 2004 والبث العادي في4/مايو/2004، وتبث عدة برامج من ضمنها البرامج الإنسانية والأخبار وبرامج واقعية على أقمار عربسات ونايل سات وهوتبيرد، وهي أول قناة عراقية مملوكة للقطاع الخاص ويمتلكها سعد البزاز أحد إعلاميي العراق ويسكن في لندن[2].

وتعرضت قناة الشرقية إلى محاولات عدة تضمنت إغلاق مكاتبها وملاحقة منتسبيها وتصفيتهم من قبل الأجهزة الأمنية الحكومية والمجاميع المسلحة، وتكاد تكون أكثر المحطات التلفزيونية العراقية استهدافا وتعرضاً للتهديد[3].

---

(1) http://ar.wikipedia.org/wiki. 23/11/2012
(2) http://ar.wikipedia.org/wiki/ 23/2 /2013
(3) http://ar.wikipedia.org/wiki./ 23/2/ 2013

15- قناة الاخبارية الجزائرية:



أنطلق بث القناة التجريبي يوم 6 مارس 2012. اتخذت القناة مقرها الرئيس بالعاصمة الأردنية عمان وتبث على القمر الصناعي (نايلساتNile Sat). وتهتم القناة بالشأن الاخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن الخدمة البرامجية التي تقدمها برامجها تكون مزيجاً بين نشرات الأخبار والرياضة والاقتصاد والصحف الوطنية الجزائرية الصحف الوطنية [1].

(1) http://www.ennaharonline.com/ar/index. 23/2 /2013

ثانياً: القنوات الفضائية الإخبارية (عينة الدراسة):

إن معركة كسب العقول والقلوب في منطقة الشرق الأوسط لاتخاض في شوارع بغداد فحسب وإنما في نشرات الأخبار وبرامج الجزيرة الحوارية أيضاً، ولا يتم تشكيل مستقبل الصين على يد بيروقراطية الحزب الشيوعي وحدها وإنما بمساندة المدونين الذين يعملون بصمت في مقاهي الانترنيت. ولن يكون هناك توجيه هجومات القاعدة المقبلة من كهف بن لادن وإنما على يد خلايا متمركزة عبر العالم ومرتبطة بشبكة الانترنيت.

لقد كان تطور الإعلام الجديد مذهلاً ففي الشرق الأوسط، تزدحم موجات الأثير بعدد غير قليل من القنوات الفضائية إلى جانب الجزيرة، وقبل سنوات معدودة لم يكن هناك غير عدد قليل من المحطات[1].

يرى المؤلف بعض الدراسات الإعلامية تؤكد أن لبعض القنوات الفضائية الإخبارية العربية موقعاً بارزاً في العالم الجديد المتمركز حول الإعلام، ولها تأثير في السياسة والثقافة العالميتين وبشكل أساسي عبر تعزيز نفوذ العالم العربي.

(1) فيليب سيب " **مرجع سابق** " (2010) ص9-10

1- قناة الجزيرة الفضائية:

النشأة:



قناة الجزيرة العربية كانت من بنات أفكار الأمير حمد بن خليفة الثاني والذي أصبح رئيساً للبلاد سنة 1995 كقائد عربي منفتح على أفكار الغرب الاجتماعية والسياسية وإجراء اصلاحات على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشملت إصلاح جوهري في المؤسسة الاعلامية، واغلاق الرقابة الاعلامية في مارس 1998، وأدى ذلك إلى حرية الصحافة في صناعة الخبر[1]. فقد ولدت قناة الجزيرة عندما انتدب أمير قطر، حمد بن خليفة عددا من موظفي قناة بي بي سي العربية التي لم تعمر طويلاً (التي أعيد إطلاقها مجدداً في عام 2008) واستثمر مبلغاً قدره 140 مليون دولار لإطلاق قناته، وفي غضون سنوات قليلة، وتمكنت الجزيرة من إحتلال موقعها بإعتبارها الصوت التلفزيوني لوجهة النظر العربية حول الأحداث[2]، وقد بدأت قناة الجزيرة البث الرسمي في الأول من نوفمبر 1996 [3].

وربما كانت الجزيرة قد استوحت كثيراً من تجربة CNN ولذلك درجت أدبيات الاعلام الغربي على تسميتها في سنواتها الاولى بـــ CNN العالم العربي، فهي من جهة كسرت الاحتكار الذي كانت تفرضه السعودية على حقل الاعلام العربي وطريقة تسييره، كما أنها باختيارها الدوحة مقرا رئيساً خالفت القنوات السعودية التي فلت الانطلاق من أوربا[4]، تعتبر قناة الجزيرة من أوائل القنوات الفضائية العربية التي سايرت هذه الموجة العالمية[5].

---

(1) Wu, Shan. "Can East Asia Produce its Own Al-Jazeera? Assessing the Potential of Channel News Asia as a Global Media Contra-Flow" Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, Chicago Hilton Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009) p5
-http://allacademic.com/meta/p364603_index.html> 2013-05-17

(2) فيليب سيب " **نفس المرجع**"(2010) ص169

(3) حسن على محمد "توظيف الصورة في القنوات الإخبارية الفضائية العربية المتخصصة " دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والنيل للأخبار (**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، ع2**، يونيو/ ديسمبر2004) ص387-388

(4) محمد بابا ولد أشفع " **مرجع سابق**" (2007) ص21-22

(5) Thussu, Daya Kishan & Freedman, Des " **International Communication Continuity and Change**, (New York,Oxford University Press: 2000) Pp.116-117

ولقد لعبت قناة الجزيرة دوراً تاريخياً في تغيير المشهد الإعلامي، ليس في الشرق الأوسط فحسب، وإنما على الصعيد العالمي أيضاً، وبذلك أثبتت أنه يمكن النجاح في تحدي هيمنة المؤسسة الإعلامية الغربية، وإلى جانب النجاح الذي حققته الجزيرة على هذا المستوى، فهي تقدم نموذجاً داخل العالم العربي وخارجه، باعتبارها مثالاً للمؤسسات الإعلامية ذات الحضور الإقليمي والعالمي التي ستنتشر في العشرية القادمة بالتأكيد [1].

ويعود إطلاق الجزيرة لمجموعة قنواتها بالدرجة الاولى إلى النجاح الكبير والبارز الذي حققته قناة الجزيرة الإخبارية، وسعت القناة منذ انطلاقتها إلى إثارة العديد من القضايا التي لم تكن قابلة للإثارة بهامش كبير من الحرية[2].

وأوضحت نتائج إحدى الدراسات الأمريكية الحديثة إن عدداً كبيراً من المبحوثين لم يكن يعرف أن الإسرائيليين يحتلون الأراضي الفلسطينية[3].

كما خلصت دراسة أجرتها مؤسسة "Spot Bean Communication" أن الجزيرة تشغل موقعاً رائداً في تنمية وتطوير البث الفضائي في العالم العربي، وتعتبر السؤول الاول عن التغيرات الجذرية التي تطرأ على الاعلام المرئي العربي[4].

وفي استفتاء أجرته مجلة الفضائية عام 1999 لأفضل قناة فضائية عربية تقدم البرامج الإخبارية والحوارية حصلت الجزيرة على المرز الاول، كما حصل برنامج الاتجاه المعاكس على المركز الاول كأفضل برنامج حواري ساخن[5].

---

(1) فيليب سيب " **مرجع سابق** " (2010) ص29

(2) سامي الشريف "الفضائيات العربية: رؤية نقدية" **(مرجع سابق**:2004) ص 209-211

(3) Thussu, Daya Kishan & Freedman, Des "(**Op. Cit.: 2000**) Pp. 133-136

(4) عاطف العبد، نهى العبد" الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأةوالتطور والآفاق المستقبلية "(مرجع سابق:2009) ص218

(5) طارق آل شيخان "**الجزيرة قناة.. أم حزب..أم دولة: دور قناة لجزيرة الاعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والاسلامي والغربي**"(دار الكتاب العربي:2006) ص37

الإدارة:

يشرف على تسيير قناة الجزيرة مجلس للإدارة يتكون من سبعة أعضاء خمسة منهم قطريون، ويرأسه منذ انشائه الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني عضو الاسرة الحاكمة في قطر، ومنذ إنشاءها فقد تعاقب عدد من المدراء لإدارة القناة، وكان أولهم عدنان الشريف فلسطيني بريطاني الجنسية، وبعد ذلك تولى الادارة محمد جاسم العلي الذي اقيل بشكل مفاجئ 27 مايو 2003، وبعد ذلك تولى الادارة وضاح خنفر وهو فلسطيني يحمل الجواز الاردني، مواليد 1968 وتخريج مهندس مدنياً من جامعة عمان[1]، وحالياً يتولى إدارة الجزيرة الاعلامي الدكتور مصطفى سواق مغربي الجنسية[2].

التمويل:

بادرت دولة قطر الممول الوحيد للقناة باتخاذ قرارات متعددة لتثبيت قناة الجزيرة وتحديد مواردها من بين هذه القرارات قرار إعادة تشكيل مجلس إدارة الجزيرة وتحويلها إلى شركة مساهمة خاصة[3].

وتأكيداً لهذا القرار أعلن في 2005/2/2 عزم الحكومة القطرية تخصيص قناة الجزيرة بعد انتهاء المشروع الذي تدرسه كبرى الشركات الأمريكية في مجال الخصخصة[4].

عندما بدأت الجزيرة البث منحت احتكار الإعلان فيها إلى شركة تهامة للإعلان "السعودية"، وتم الاتفاق خلال الشراكة بين الحكومة السعودية والجزيرة على الاعلان فيها، إلا أن هذا الاتفاق ألغي في فبراير1999 من قبل الحكومة السعودية، واضطرت الجزيرة إلى الاتفاق مع شركات إعلان أخرى منها أنترناشيونال جولف سبيس International Gulf Space في يناير2000[5].

---

(1) محمد بابا ولد أشفع " مرجع سابق " (2007) ص56-62

(2) المؤلف " اتصال مع ادارة القناة " 2013/6/1

(3) Mohammed El Nawawy & Adel Eskander " Aljazeera: How the free Arab News Networks scooped the world and changed the Middle East"(West view press 2001) pp28-29

(4) مرسوم أميري بقرار لسنة 2005 بإعادة تشكيل مجلس إدارة قناة الجزيرة وتحويلها إلى شركة مساهمة خاصة

(5) عاطف العبد، نهى العبد" الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأةوالتطور والآفاق المستقبلية "(**مرجع سابق:2009)** ص224

ولزيادة مواردها المالية بادرت قناة الجزيرة الفضائية إلى إصدار كافة برامجها وموادها الإعلامية على أقراص مدمجة ومطبوعات تطرح للبيع، ويبدو أن المؤشرات مشجعة في أن تسدد القناة نفقاتها باعتمادها على التمويل الذاتي عن طريق الإعلانات وبيع برامجها المتنوعة نتيجة إقبال المعلنين في الإعلان في قناة الجزيرة كما أن شركات عديدة ستقوم برعاية برامج عديدة للجزيرة [1].

وكان هدف قناة الجزيرة بعد مرور خمسة سنوات تستطيع عن طريق الإعلانات أن تصبح مستقلة مادياً، ولكن الهدف فشل مما جعل حاكم قطر يتولى مواجهة تكاليفها، ومن المعروف أنه بعد غزو أمريكا لأفغانستان وثم العراق كانت قناة الجزيرة من أكثر القنوات الإخبارية تغطية للأخبار مما جعلها من المحطات العالمية المهمة[2].

أهداف قناة الجزيرة:

تتمثل أهم أهداف قناة الجزيرة فيما يلي:

تحرص قناة الجزيرة إلى تقديم تغطية إخبارية شاملة لقضايا الساعة والشؤون السياسية والاجتماعية وبرامجها الحوارية الحية إضافة إلى النشرات الاقتصادية والرياضية، وتسعى الجزيرة وبمسؤولية إعلامية أن تترجم شعارها الذي أعلنته (الرأي والرأي الاخر)[3]، **وتتمثل أهم أهداف القناة:**

(1) سامي الشريف"الفضائيات العربية: رؤية نقدية" **(مرجع سابق**:2004) ص 310
(2) فؤادة عبد المنعم البكري " **مرجع سابق** " (2013) ص204
(3) هالة اسماعيل بغدادي"الصحافيون التلفزيونيون الاخباريون: القواعد والقيود"(**المكتب الجامعي الحديث**:2011) ص108

1- منافسة القنوات الأجنبية في المجال الإخباري من حيث الشكل والمضمون، حيث تهدف إلى تقديم إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقروء، بالإضافة إلى نقل الخبر على الهواء مباشرة من موقع الحدث عن طريق شبكة المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم[1].

2- الاهتمام بتقديم عمل صحفي مهني بالدرجة الاولى لمحاولة الارتقاء بالمشاهد العربي، الذي أصبح أمام خيارات متعددة، فهي تسعى لإرضاء المشاهد الذي أصبح على درجة عالية من الوعي والذكاء وقادر على التمييز بين الخطأ والصواب[2].

3- تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي بلغته العربية كبديل عن القنوات الأجنبية[3].

4- تقديم خدمة إخبارية تهتم بتقديم مضمون إعلامي موضوعي تصاحبه صور فيلمية مناسبة بإيقاع سريع[4].

5- تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي بلغته العربية تغنيه عن المحطات الأجنبية.

6- مخاطبة المواطن العربي بشكل عام، وأن تكون جسراً إعلامياً حضارياً بين الشرق والغرب[5].

ويرى المؤلف عند الاطلاع على برامج قناة الجزيرة والتي تعمل على معالجة القضايا الرئيسية والحساسة التي تهم المواطن العربي، وبشكل مختلف عن بعض القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى، فقد لجأت إلى تقديم المضمون الإخباري وبإيقاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقروء، ونقل الخبر من موقعه من خلال شبكة المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم وكذلك مشاركة فعالة للجمهور عن طريق الهاتف أو الفاكس أو الموقع الالكتروني وبشكل يتوافق مع سياسة القناة،

---

(1) هبة شاهين "**مرجع سابق**" (2008) ص 213-214
(2) الهام أحمد يونس" **مرجع سابق** " (2010) ص127
(3) عادل عبالغفار"**مرجع سابق** " (2002) ص381
(4) حنان سليم "**مرجع سابق** "(2007) ص517
(5) نهى عاطف العبد "**مرجع سابق**" (2003) ص 269

أهم نشرات وبرامج القناة:

تبث الجزيرة 24 نشرة أخبار لليوم أي نشرة على رأس كل ساعة **وتنقسم نشرات الاخبار إلى ثلاثة أنواع:**

النشرات الطويلة: عددها 14 وتتراوح مدة النشرة بين 25-50 دقيقة، تبدأ وتنتهي بعناوين وتعاد في وسطها، ويتخللها حصة أو ثلاث حصص من الاعلانات التجارية أو ترويج لبرمج القناة.

النشرات القصيرة: عددها 4 وتتراوح مدة الواحدة منها 13-20 دقيقة، وتبدأ بعناوين قد تعاد في وسطها، ويتخللها حصة أو حصتين من الاعلانات.

المواجيز: عددها 6 وتتراوح مدة الموجز 3010 دقائق[1].

وهناك العديد من البرامج التي تبثها قناة الجزيرة على شاشتها والتي تؤكد تفوقها الاعلامي واستحواذها على عقول وقلوب المشاهدين العرب[2].

أهم برامج القناة [3]:

1- برنامج لقاء اليوم: برنامج اخباري حواري يبث بشكل مسجل يوم ألأربعاء من كل أسبوع (الساعة ً15:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 17:05 بتوقيت السعودية)، ويعاد الخميس (الساعة 20:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:05 بتوقيت السعودية)، يستضيف شخصيات سياسية وثقافية وأكاديمية، ويقدمه عثمان عثمان.

---

(1) محمد بابا ولد أشفع " مرجع سابق " (2007) ص117- 118
(2) طارق آل شيخان " **مرجع سابق**" (2006) ص38
(3) عزالدين المولى " **مركز الجزيرة للدراسات**" اتصال مع المؤلف: 2013/5/25

2- برنامج الاتجاه المعاكس: برنامج سياسي حواري يبث بشكل مباشر يوم الثلاثاء من كل أسبوع(الساعة 20:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:05 بتوقيت السعودية) ويعاد الاربعاء (الساعة 12:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف شخصيات موالية ومعارضة في الشؤون السياسية لموضوع الحلقة، ويكون الحوار على بشكل اسنفزازي بين الضيوف، ويقدمه فيصل القاسم.

3- برنامج في العمق: برنامج اخباري سياسي يبث مباشر يوم الاثنين من كل اسبوع (الساعة 20:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:05 بتوقيت السعودية) ويعاد الثلاثاء (الساعة 12:05بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف مجموعة من المختصيين في الشؤون السياسية ومثقفين وأكاديميين، ويقدمه علي الظفيري.

4- برنامج بلا حدود: برنامج اخباري سياسي يبث بشكل مباشر يوم الأثنين من كل اسبوع(الساعة 20:05بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:05 بتوقيت السعودية)، ويعاد الثلاثاء(الساعة 12:05بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف قادة ومسؤولون سياسيون، ويتناوب عدة مقدمين للبرنامج.

5- برنامج من واشنطن: برنامج اخباري سياسي يبث مباشر يوم الثلاثاء من كل اسبوع (الساعة 15:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 17:05 بتوقيت السعودية) ويعاد الأربعاء (الساعة 08:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 10:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف مجموعة من المختصيين في الشؤون السياسية الأمريكية والمثقفين، ويتناول الأحداث في الشأن الامريكي، ويقدمه عبدالرحيم فقرا و محمد العلمي.

6- برنامج حديث الثورة: برنامج اخباري سياسي في الشأن السوري يبث مباشر يوم الخميس، الجمعة، السبت من كل اسبوع (الساعة 20:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف مختصيين في الشأن السوري ومحللين سياسيين، وتقدمه غادة عويس.

7- برنامج ما وراء الخبر: برنامج اخباري سياسي يبث بشكل مباشر ويومي (الساعة 19:30 بتوقيت جرينتش) (الساعة 21:30 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف سياسيون ومثقفون ومختصين وحسب مضمون الخبر، ويتناوب عدة مقدمين للبرنامج.

8- برنامج موعد في المهجر: برنامج إخباري ثقافي يبث مسجل يوم الخميس من كل اسبوع (الساعة 20:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 17:30 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف مجموعة من المثقفين في اختصاصات متعددة في أماكن اقامتهم، ويتناوب عدة مقدمين للبرنامج.

9- برنامج الشريعة والحياة: برنامج ديني يبث مباشر يوم الاحد من كل اسبوع (الساعة 20:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:05 بتوقيت السعودية) ويعاد الأثنين (الساعة 12:05بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف أحد علماء الفقه والشريعة في الدين الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي، ويقدمه عثمان عثمان.

10- برنامج لقاء خاص: برنامج إخباري سياسي يبث بشكل مسجل، حيث يستضيف قيادات في الحكم وشخصيات سياسية وقادة رأي، ويتناوب عدة مقدمين للبرنامج.

11- برنامج الاقتصاد والناس: برنامج إخباري اقتصادي يبث بشكل مسجل يوم السبت من كل اسبوع (الساعة 15:30 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:10 بتوقيت السعودية) ويعاد الأحد(الساعة 08:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 10:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستعرض تقارير المراسلون حول قضية اقتصادية تهتم بالمشاريع الخاصة بالناس، ويقدمه أحمد بشتو.

12- برنامج شاهد على العصر: برنامج إخباري ثقافي سياسي يبث مسجل يوم الأحد من كل اسبوع (الساعة 08:05 بتوقيت جرينتش) (الساعة 10:05 بتوقيت السعودية) ويعاد الأثنين(الساعة 12:05بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:05 بتوقيت السعودية)، حيث يستضيف قيادات وشخصيات كان لها دور في الماضي للتحدث عن تجربتهم، ويقدمه أحد منصور[1].

---

(1) عزالدين المولى " **مركز الجزيرة للدراسات "مرجع سابق"** اتصال مع المؤلف: 2013/5/25

وتقدم قناة الجزيرة تغطية شاملة تصاحب تطور الحدث مع التحليل عبر شبكة المراسلون المنتشرون في مواقع الاحداث في العواصم العربية والاجنبية لنقل الاخبار مباشرة والالمام بجوانب ومحاور الحدث، إضافة إلى متابعة وكالات الأنباء العالمية لضمان وصول الأخبار لحظة وقوع الحدث[1]، وتمزج فيها بين قراءة أخبار الوكالات والمقابلات والتحقيقات الميدانية وتقارير المراسلين الميدانين الذين تميزت بهم القناة بعد تهميش دور المراسل الإخباري في القنوات العربية لفترة طويلة خلافاً للتقليد الغربي[2].

وتستضيف الجزيرة يومياً في نشراتها الاخبارية وبرامجها المختلفة عدداً كبيراً من الاشخاص المعنيين بالأحداث مثل(صناع القرار السياسي، المحللين، مراسلي لقناة، موفدي القناة. قادة الرأي، شهود العيان)، فعلى سبيل المثال تحدث 810 شخصاً في نشرات الجزيرة خلال فبراير 2005 وهو ما يمثل معدل 29 مقابلة لليوم الواحد[3].

ويمكن القول بأن هذه البرامج هي برامج متميزة وفريدة من شكلها ومضمونها وتبث لأول مرة على الشاشة العربية، ويعدها ويقدمها مذيعي ومقدمي على درجة عالية من الكفاءة والخبرة والثقافة الإعلامية، استطاعوا من خلال امكاناتهم وخبراتهم فقد صنعوا منها برامج كبيرة تستقطب المشاهدين وتأثر فيهم تأثيراً كبيرا سواء سلباً أو بالإيجاب كما إن هذه البرامج لا تنحصر على الجانب السياسي بل هناك برامج اقتصادية ودينية ورياضية شهيرة ولها جمهور كبير[4].

---

(1) هالة اسماعيل بغدادي" الصحافيون التلفزيونيون الاخباريون: القواعد والقيود **"(مرجع سابق**:2011) ص111.
(2) ندوة دولية الفضائيات والإنترنت والنشر في الوطن العربي في**:(مجلة الدراسات الإعلامية**،ع **118، يناير/مارس** 2005) ص88
(3) محمد بابا ولد أشفع " **مرجع سابق** " (2007) ص 149
(4) طارق آل شيخان " **مرجع سابق**" (2006) ص37

سمات التغطية الاخبارية:

القناة تحمل شعار الرأي والرأي الآخر، وتحاول تغطية الأحداث وتحليلها من خلال ستة محاور هي[1]:

1- الأخبار العالمية والدولية: تقدم تغطية إخبارية شاملة تصاحب تطورات الأحداث مع التحليل من خلال شبكة من المراسلين قرب الحدث.

2- المناظرات والمناقشات: يتم من خلال استضافة عدد من الخبراء لمناقشة قضايا الرئيسية والحساسة والقضايا الاقتصادية والدينية والعلمية والثقافية.

3- أخبار المال والأعمال: حيث تقدم نقلاً من أسواق المال والبورصة العالمية وآخر أخبار أسعار العملات والموارد المالية والاسهم.

4- أخبار الرياضة: تقوم بنقل الأحداث الرياضية مباشرة مع تقديم عرض لأحداث الأخبار الرياضية العالمية.

5- البرامج التعليمية والوثائقية: تقديم هذه البرامج إضافة لعرض أفلام حول العلوم الطبيعية والعلمية.

6- معالجة القضايا: المعالجة الشاملة والعميقة للأحداث مع تقديم التفسير والشرح لتوضيح المعنى، حيث أن هناك هيمنة للطابع التحليلي في إطار محاولة لتقديم معالجة متوازنة من خلال عرض الرأي والرأي الآخر[2].

---

(1) الهام يونس أحمد" **مرجع سابق** " (2010) ص 123

(2) أديب خضور" **مرجع سابق**"(2004) ص 48-49

وقد تبنت قناة الجزيرة برامج حوارية استفزازية في المناقشات مثل (الاتجاه المعاكس) و(أكثر من رأي) والتي أغضبت العديد من الحكومات من خلال اعطاء فرصة للنشطاء والمعارضين السياسيين مثل المنشقين البحرينيين وحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين، وترتب على هذا النهج ازدياد كثافة المشاهد لدى الجمهور في متابعة تلك البرامج السياسية[1].

وتعد قناة الجزيرة من القنوات التي برزت أثناء فترة ما بعد هجمات 11 سبتمبر، من خلال تغطيتها الإخبارية المختلفة وتحقيقها لإنفرادات إخبارية منها بث شرائط مسجلة لأسامة بن لادن مما سبب أزمة دبلوماسية لحكومة بوش، وطلبت منه التقليل من تناول الجزيرة للحرب وأعرب عن وجهة نظر الولايات المتحدة التي تتمثل في أن هذه الشرائط ربما تحمل رموزاً (شفرات) لأعمال عسكرية، أو تحمل أفكاراً إقناعيه تزيد من معتنقي هذه الأفكار[2]، بالإضافة إلى ريادتها في تقديم البرامج الجماهيرية في العالم العربي التي تتخطى الخطوط الحمراء[3].

وأصبحت قناة الجزيرة الفضائية الممول الرئيسي لأفلام الفيديو لأشهر القنوات الغربية للولايات المتحدة وبريطانيا من أخبارها عن أفغانستان، العراق، وفلسطين وفيما عدا ذلك يكون غير متوفر ليهم[4].

ففي تغطيتها لحرب أفغانستان استقطبت القناة على الاقل 150 ألف مشاهد أمريكي، وتفسر الحكومة الأمريكية ذلك بأن القناة كانت تذيع أخباراً وبرامج مضادة للسياسات الأمريكية مستعينة بصور مؤثرة، حيث تعد الصور باستخدام الاستمالات العاطفية والتي تعد أحد أدواتها[5].

(1) Sakr Naomi" Satellite Realms: Transnational Television Globalization and the Middle East" Now York,I.B.Taris Publishers,(No.3, Vol.3,2001)p87-88

(2) عاطف العبد "الدعاية: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية" **(القاهرة،دار الفكر العربي**:2007) ص13

(3) هويدا مصطفى "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة " دراسة تحليلية: (**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، ع2، يونيو/ ديسمبر 2004)** ص421

(4) Wu, Shan. "(Op.Cit, Nov 11, 2009) p4
http://allacademic.com/meta/p364603_index.html>. 2013-05-17

(5) El Nawaway, Mohammed & Iskandar,Adel. Al-Jazeera: How the free Arab News Network scooped the world and changed the medal east. (USA: West view Press, 2002) P.175

وأدى ذلك إلى تشكيك الجمهور الغربي بوجه عام والعربي بوجه خاص في مصداقية القنوات الأمريكية مثل Fox News, CNN اللتين كانت بينهما منافسة شديدة على تغطية هذه الحرب في أفغانستان، فانتقل جمهور المشاهدين إلى متابعة نشرات الأخبار في قناة BBC حيث ازداد عدد مشاهديها بنسبة (27%) خلال عام 2003 عن معدلات مشاهدتها خلال عام 2002 [1].

في الحقيقة سميت الجزيرة بمقدمة القنوات التي تقدم برامج الحوارات في الأخبار الدولية، بينما سيطر الاعلام الغربي والوكالات الغربية على تدفق الأخبار العالمية، واستطاعت قناة الجزيرة بتفريق الطريق ذو الاتجاه الواحد وخصوصاً التغطية الاخبارية في (الحرب على الارهاب) فقد قدمت الجزيرة كناطق عربي ودولي حول العالم خلال حرب أفغانستان وعرضت أفلام حصرية استخدمت من قبل القنوات الغربية ففي (January 2003 أعلنت الـ BBC موافقتها على التعاون مع قناة الجزيرة للتعاون في مجال الأخبار، وبذلك اصبحت الناطق العربي الذي يزود الأخبار للإعلام الغربي وكنتيجة لذلك أصبح الاتجاه المثالي لمجرى الأخبار العالمية معكوساً من الغرب إلى الدول النامية أي أصبح من الدول النامية إلى الغرب[2].

وفي تغطيتها لإحداث الغزو الأمريكي للعراق فقد حصلت قناة الجزيرة على العديد من التسهيلات في تغطية الحرب على العراق، مما وفر لمراسليها الدخول إلى المدن العراقية والتجول فيها وتغطية الحرب بسهولة وسرعة أكثر من القنوات الأخرى كون تغطية الجزيرة لأخبار الحرب بالتعاطي معها من منطلق أنها احتلال وغزو على العراق[3].

---

(1) Capell, Kerry. Suddenly, The BBC is a world beater. In: Business week (No. 38, Vol. 3.2003) P.98

(2) Schenk, Susan. and Khalifa, Mohamed. "Does Al Jazeera Provide Contra-Media-Flow Information? How the Iranian Election and Its Consequences Were Framed on Al Jazeera Arabic and CNN International" *Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore*, Jun 22, 2010) http://allacademic.com/meta/p404978_index.html. 2013-05-17

(3) Grippe, Michael "Media preparing for war: Network news countdown In: Electronic (NO.7,Vol. 22, 2003)Pp.8-11

حيث كان مراسلو الجزيرة في تغطيتهم لاحتلال القوات الامريكية العراق متواجدون في المواقع الساخنة في المدن العراقية بعيداً عن قوات الاحتلال، حيث تجاوزت الجزيرة الأخبار والمعلومات التي تقدمها المحطات الأجنبية وكسرت هذا الحاجز[1]، واستطاعت تحقيق سبق إخباري في بعض الأحيان على القنوات الإخبارية الأمريكية التي نشرت عدداً كبيراً من فرقها الإعلامية في مختلف أنحاء العراق بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية التي كانت تغير من مواقعهم باستمرار من العاصمة العراقية إلى مدن أخرى كنوع من توفير الحماية والدعم لهم، حتى أطلق البعض على قناة الجزيرة قناة CNN العربية "The Arabic CNN" لما أتسمت به تغطيتها الإخبارية من جرأة وفورية في طرح القضايا المختلفة[2].

وفي تغطيتها لإحداث فلسطين 2006 والاعتداء الاسرائيلي على قطاع غزة فقد استطاعت من خلال مكتبها في القطاع أن تغطي تلك الاحداث مباشرة وتسخير برامجها الاخبارية لتغطية وقائع ما يحدث في الاراضي الفلسطينية عموماً أو قطاع غزة خصوصاً، واستخدام اسرائيل للسلاح الكيمياوي والفسفور في الهجوم[3].

أخيراً فإن سمعة الجزيرة كقناة عالمية تقدم برامج الحوارات في بند الأخبار العالمية جعلتها علامة بارزة أمام القنوات العالمية في العالم الغربي المتطور والمصنفة كأفضل القنوات في برامج الحوارات لمكانتها في الساحة الاعلامية، لذلك يمكن أن تعتبر قناة الجزيرة كمرجع أساسي لأبحاث العلماء والكتاب في مجال برامج الحوارات [4].

(1) فؤادة عبد المنعم البكري "**مرجع سابق** " (2013) ص214

(2) Grippe, Michael" (**OP,Cit**,2003) Pp.3-10

(3) الهام يونس أحمد" **مرجع سابق** " (2010) ص 129

(4) Wu, Shan. "(OP,Cit, Nov 11, 2009) p5
http://allacademic.com/meta/p364603_index.html

2- قناة العربية الفضائية:

النشأة:

أطلق مركز الشرق الأوسط قناته الإخبارية المتخصصة في 20/فبراير/2003، لتكون إحدى قنواته العاملة التي تقدم خدمة في مجال الأخبار والبرامج الإخبارية والسياسية والرياضية[1].

وانطلقت قناة العربية استجابة، ل - (ما نتصور حاجة الجمهور العربي إلى مصدر إخباري متوازن ومسؤول ووثيق الصلة بهم) حسب قول ال ام بي سي، ويمكن أن يقرأ ذلك على أن المقصود هو رغبة النظام السياسي الرسمي في المنطقة، لاسيما السعودية في إنشاء قناة تنتهج سياسة وبرمجة محافظة على خلاف الجزيرة[2].

والعربية قناة تليفزيونية عربية فضائية مملكة للقطاع الخاص، أنشئت بتمويل سعودي من قبل مجموعة (آرا) الدولية، كما تمول بصفة أساسية من خلال الإعلان، حيث تتولى مؤسسة (آرا) لوسائل الإعلان AMS ومركزها جدة مهمة التسويق الإعلاني، ومن خلال البرامج المكفولة التي تعد إحدى وسائل التمويل المهمة للقناة[3].

وتشترك القناة في وكالات الأنباء العالمية الرئيسية، وتستفيد من جميع شبكات التليفزيون العالمية الرئيسية في أوروبا والولايات المتحدة والعالم العربي، وتستفيد من نظام معلومات رئيسي يعرف باسم Basis، إضافة إلي إمكانية الاتصال بعدة بنوك معلومات موجودة في لندن[4]. وأوضحت دراسة لقناة CNN وصحيفة ال USA Today بالتعاون مع شركة Gallop في مايو 2004، أن قناة العربية أعلى نسبة مشاهدة في العراق، وقد أجري البحث على 3444 مبحوثاً عراقياً في الفترة ما بين 22/3 – 9/4، وكان البحث

(1) سامي الشريف" الفضائيات العربية: رؤية نقدية " **مرجع سابق**"(2004) ص176
(2) فليب سيب " **مرجع سابق** " (2010) ص37
(3) ريم اسماعيل عبود " **مرجع سابق** "(2008)ص 133
(4) أيمن حبيب، "تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التليفزيونية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي علي تطوير الخدمة الإخبارية في التليفزيون السعودي" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة،كلية الإعلام: 1997) ص 80

بأسلوب المقابلة مع الجمهور، وأظهرت نتائج البحث أن قناة العربية أكثر القنوات مشاهدة من بين كل القنوات الفضائية[1].

ويمكن اعتبار إن أحداث 11 / سبتمبر/2003 وتوابعها إضافة لتصاعد الأحداث في فلسطين، والعدوان الذي كان متوقعاً على العراق أدت إلى الاسراع بإطلاق القناة، وشكل العدوان الامريكي البريطاني على العراق أول امتحانات تغطيتها الفعلية في ساحة المنافسة الفضائية العربية المتخصصة[2].

وتم إنشاء موقع الكتروني للقناة على شبكة الإنترنت في عام 2005 باسم "العربية نت" كامتداد لقناة العربية، ويسعى لتقديم إضافة في مسيرة الصحافة الإلكترونية في العالم العربي، حيث يتكون الموقع من ستة أقسام: الصفحة الأولى التي تضم أهم الأخبار وملفات إخبارية يتم تحديثها دورياً والاستفتاء اليومي، وصفحة سياسية، وصفحة رياضية، وصفحة مال وأعمال، والصفحة الأخيرة، أما القسم السادس فهو المكتبة التفاعلية، عبارة عن ملفات وثائقية تقدم بأشكال مختلفة، لإعطاء الزائر حقه في الاستفادة من أحدث تقنيات الإنترنت التفاعلية[3].

---

(1) عائشة بنت سعيد " دور الفضائيات الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا الخليجية لدى الجمهور العماني " **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام:2011) ص78

(2) سامي الشريف" الفضائيات العربية: رؤية نقدية "**مرجع سابق**" (2004) ص176-177

(3) http://www.alarabiya.net/About/20/11 /2012

تمويل القناة:

قناة العربية تعد أول شركة خاصة وتعود ملكيتها لمولين سعوديين هما (محمد إبراهيم والشيخ وليد إبراهيم)، وميزانيتها السنوية قدرها 60 مليون دولار[1]. ويساهم في رأس مال الشركة استثمارات سعودية بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الاستثمارات الكويتية واللبنانية، ويبلغ رأسمالها 300 مليون دولار على خمس سنوات[2].

والجدير بالذكر أن الدخل من الإعلان يشكل جزءاً صغيراً من النفقات والتي تصرف على القناة، ولكن معظم برامج القناة يتم رعايتها من شركات خليجية وعراقية[3].

أهداف قناة العربية:

وضعت للقناة عدة أهداف يأتي في مقدمتها:

1- توفير البديل العربي من الأخبار وعرض وجهة النظر العربية من الأحداث.

2- المحافظة على عادات وتقاليد المنطقة العربية[4].

3- الوصول إلى الجماهير العربية وإشباع احتياجاتهم من المعلومات السياسية ولاقتصادية والرياضية.

4- التميز عن القنوات المحلية العربية والقنوات العالمية في تغطية المناسبات الوطنية العربية والإسلامية[5].

5- تناول الأحداث العالمية والعربية والإسلامية التي لها سمة إخبارية فورية.

6- إعداد البرامج التسجيلية[6].

(1) ريم إسماعيل عبود" **مرجع سابق " (2008)** ص222

(2) فلاح عامر فواز" معالجة قضايا المجتمع السعودي في قناتي الاخبارية والعربية واتجاهات الشباب الجامعي نحوها" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الاعلام: 2010) ص 231

(3) مجيب أحمد حازم "دور برامج الرأي في الفضائيات الاخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن " **رسالة دكتوراه غير منشورة**(جامعة القاهرة، كلية الاعلام: 2011) ص214

(4) عائشة بنت سعيد " **مرجع سابق**" (2011) ص78

(5) فلاح عامر فواز"مرجع سابق" (2010) ص228

(6) أيمن حبيب" **مرجع سابق**"(1997) ص 79

ويقول مالك القناة السعودي وليد الابراهيم "إن قناة العربية خيار بديل أكثر اعتدالا من قناة الجزيرة وهدفه هو وضع"قناة العربية"بالنسبة للجزيرة في نفس الموقع الذي تحتله CNN من FOX News كمنفذ إعلامي هادئ ومتخصص معروف بالتغطية الموضوعية وليس الآراء التي تقدم كمنفذ صورة الصراخ"[1].

الخدمة الإخبارية:

قناة العربية تبث إرسالها على مدار الساعة حيث تقدم ما يلي:

1- نشرة إخبارية سريعة ومفصلة كل ساعة

2- برامج تحليل الأحداث الجارية

3- لقاءات متنوعة مع الشخصيات المختلفة في الاختصاصات

4- الافلام التسجيلية المختلفة[2].

من خلال إستوديوهات مجهزة بأحدث التقنيات التكنولوجية مع طاقم من المذيعين والفنيين والذين تم انتقاؤهم بدقة من أصحاب الخبرة في المجال الإخباري من مختلف الدول العربية ومنها مصر، سوريا، لبنان، العراق، فلسطين، المغرب[3].

(1) عائشة بنت سعيد" **مرجع سابق** "(2011) ص 78-79
(2) هبة شاهين " **مرجع سابق** "(2001) ص244
(3) فلاح عامر فواز " **مرجع سابق** "(2010) ص230

أهم برامج القناة:

حيث تقدم القناة مجموعة من البرامج الإخبارية والحوارية والمنوعة **وفيما يلي بعض التفاصيل عنها**[1]:

1- برنامج من العراق: برنامج سياسي واجتماعي وإنساني يركز على شؤون الساعة في العراق، ولاسيما منا القضايا الملحة، وتتضمن الحلقة ثلاثة تقارير مختلفة تشمل حوارات مع شخصيات عراقية مؤثرة تلقي الضوء على شؤون العراق ومايشغل العراقيين وتطلعاتهم المستقبلية، يبث الجمعة الساعة 16:30 بنتوقيت جرينتش(الساعة 19:30 بتوقيت السعودية)، ويعاد بثه السبت الساعة14:40 بتوقيت جرينتش(الساعة 17:30 بتوقيت السعودية)، ويقدمه مجموعة من المذيعين.

2- برنامج مهمة خاصة: برنامج استقصائي يسعى الكشف عن حقيقة أو تفاصيل قضايا مثيرة للجدل، حيث يتناول البرنامج قضايا سياسية أو اقتصادية أو دينية، غير مفهومة للمشاهدين، حيث ينقل الجمهور خطوة خطوة عبر مراحل التحقيق التي يجريها لتمكينهم من تكوين صورة واضحة عن تلك القضية أو الحدث، ويبث الساعة 18:30 بتوقيت جرينتش (الساعة 21:30 بتوقيت السعودية)، ويعاد الاحد الساعة 1:30 بتوقيت جرينتش.

3- برنامج نقطة نظام: برنامج إخبار حيث يستضيف أحد صانعي السياسة أو المفكرين العرب والاجانب ولاسيما منهم المثيرون للجدل، ويحاورهم المذيع حسن معوض بأسلوب استفزازي للحصول على اجابات واضحة ومحددة ومفيدة لجمهور القناة، ويبث يوم الجمعة الساعة الثامنة والنصف مساءاً بتوقيت السعودية ويعاد الثلاثاء الخامسة والنصف مساءاً.

4- برنامج حوار العرب: برنامج حوار العرب الذي يقدم بالتعاون مع "مؤسسة الفكر العربي"، ويأتي بدعم من رعاةٍ آخرين، ويعتمد على مبدأ الحوار التفاعلي بين نخبة من المفكرين والمثقفين وأصحاب الرأي، إلى جانب مجموعة من ذوي الاختصاص والمهتمّين من الشباب العربي، ويعرض كل اسبوعين في الساعة ً20:05 بتوقيت جرينتش، وعن برنامج حوار العرب يقول المدير الإعلامي للقناة "ناصر الصرامي": تسعى القناة على

---

(1) ناصر الصرامي " **مدير إعلام قناة العربية** " اتصال مع المؤلف2013/4/12

الدوام لأن تكون عملية التجديد والتطوير مستمرّة ومتواصلة في كافة برامجها، وتحرص القناة على التطوير المستمر شكلاً ومضموناً لمواكبة التغيّرات المتسارعة، وتلبية احتياجات وتطلّعات الملايين من متابعيها في العالم العربي وخارجه، وتصميم استوديو خاص بالبرنامج في مقر القناة، ستقوم المذيعة منتهى الرمحي بإدارة الحوار"[1].

5- برنامج الذاكرة السياسية: برنامج اخباري، حيث يستضيف البرنامج نخبة من السياسيين وقادة الرأي العام العالمي والعربي (أمثال طوني بلير، برويز مشرف، أمين الجميل وغيرهم)، حيث يسلط الضوء مزيد من التفاصيل على الاحداث التي يتابعها الجمهور، ويبث البرنامج يوم الجمعة عند الساعة 19:05 بتوقيت جرينتش(الساعة 22:05 بتوقيت السعودية)، ويعاد الاربعاء (الساعة 4:05 بتوقيت السعودية)، ويقدمه طاهر بركة.

6- برنامج استوديو بيروت: برنامج اخباري يسلط الضوء على الشؤون السياسية في لبنان ضمن ما يحدث على المستوى العربي والاقليمي والدولي، تبدأ الحلقة بثلاثة عناوين رئيسة تعكس القضايا التي سيتم مناقشتها، وتستضيف شخصيات مؤثرة للتعرف على آرائها في قضايا الساعة وعلى الجديد الذي قد يفيد الجمهور، ويبث الخميس الساعة 19:30 بتوقيت جرينتش (الساعة 22:30 بتوقيت السعودية)، ويعاد الجمعة الساعة 00:30 بتوقيت جرينتش (الساعة3:30 بتوقيت السعودية)، وتقدمه جيزال خوري.

7- برنامج الشاشة الكبيرة: برنامج متخصص يسلط الضوء على عالم السينما آخر أخبار السينما العالمية والعربية، ويبث الساعة 16:05 بتوقيت جرينتش (الساعة 19:05 بتوقيت السعودية) ويعاد الاحد (الساعة 2:30 بتوقيت السعودية)، وفقرات البرنامج الثابتة، وعرض لأهم الافلام العالمية والعربية ومقابلات من مشاهير السينما، وتقدمه ندين كريش.

(1) ناصر الصرامي: مدير إعلام قناة العربية" **مرجع سابق** "اتصال مع المؤلف2013/4/12

8- برنامج روافد: برنامج ثقافي حيث يستضيف شخصيات أدبية وثقافية وفنية ومؤرخين وباحثين، ويحتوي البرنامج تقارير ومشاهد مصورة عن ضيوف الحلقة، بحيث يمنح المشاهد مقداراً وفيراً من المعلومات عن الشخصيات المفضلة لديهم، ويبث الساعة 16:05 بتوقيت جرينتش(الساعة 19:05 بتوقيت السعودية)، ويعاد الاثنين الساعة 2:30 بتوقيت جرينتش(الساعة 5:30 بتوقيت السعودية).

9- برنامج صباح العربية: برنامج منوع يبث كل يوميا من السبت إلى الاربعاء ويقدم أخبار خفيفة تشمل مواضيح اجتماعية وثقافية ورياضية إضافة إلى عرض مقتطفات من الصحف العربية والاقليمية واحوال الطقس، يشمل البرنامج فقرات يتم اعدادها طبقاً لطلبات جمهور معين مصحوبة بعرض بعض المنتجات ومنها على سبيل المثال فقرة أدوات التجميل وفقرة والازياء والفقرة الصحية وفقرة تصميم الاثاث المنزلي، وتقدمه ساره الدندراوي ومهيرة عبدالعزيز[1].

---

(1) ناصر الصرامي: مدير إعلام قناة العربية "**مرجع سابق**" اتصال مع المؤلف2013/4/12

أهم الانتقادات الموجهة للقناة:

أتبعت قناة العربية منذ تأسيسها خطاً سياسياً مثيراً للجدل، فقد تماهلت كثيرا مع السياسة الأمريكية ًو(حتى الاسرائيلية) في المنطقة وخصوصاً فيما يخص حزب الله وحركة حماس وغزو العراق، وحاولت تقليد قناة الجزيرة، فكانت معظم برامجها مشابهة إلى حد كبير لبرامج الجزيرة أو مستوحاة منها[1].

فكانت سياسة القناة الإعلامية من خلال النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية التي تعبر بشكل ملفت للانتباه عن التوجه الأمريكي وسياستها في المنطقة العربية، والتغطية الإعلامية لبعض القضايا والأحداث، ولعل أهم جوانب النقد التقليل من دور المقاومة العراقية للاحتلال الامريكي للعراق، ومساندة التجربة في الأمريكية في العراق[2].

وأوضح تقرير منسوب إلى وزارة الخارجية الأمريكية، أن قناة العربية وقنوات MBC وجريدة الشرق الأوسط تندرج ضمن حملة أمريكية لتحسين صورة أمريكا في عيون العرب والمسلمين، كما أوصى التقرير بتقديم مساعدة ماليه للقناة فقط دون غيرها بمقدار 500 مليون دولار أمريكي وعلى مدى خمس سنوات [3].

أهم المميزات للقناة:

تتسم تغطية القناة بالجرأة في طرحها للقضايا والأحداث، وذلك لتأخذ مكانه على الساحة الإخبارية ويعتمد عليها الجمهور، وكذلك الإسلوب المهني والحرفي العالي في معالجة القضايا والأحداث على الساحة العربية والدولية، وتحاول القناة إعطاء مساحة أكبر لتغطية الجوانب الاقتصادية والاستثمارية وخصوصاً الأسواق الخليجية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة ملكية القناة أساساً لمستثمرين خليجيين[4].

(1) فلاح عامر فواز " **مرجع سابق** " (2010) ص228
(2) مجيب أحمد حازم " **مرجع سابق** " (2011) ص215
(3) عائشة بنت سعيد " **مرجع سابق** " (2011) ص77
(4) مجيب أحمد حازم " **مرجع سابق** " (2011) ص215-216

3- قناة النيل الإخبارية:



جاء التفكير في إنشاء قناة النيل الإخبارية المتخصصة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والذي يشهد شدة التنافس بين القنوات الفضائية العامة والمتخصصة لتقديم أفضل ما لديها للجمهور المتلقي[1].

فقد بدأ البث التجريبي لقناة النيل مع إطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات 101 وتحميله بالقنوات المختلفة في 31مايو 1998 ولمدة ساعتين[2].

وبدأ البث الفعلي ضمن احتفالات السادس من أكتوبر1998، وامتد إرسالها في عام 1999 ليصل أربع عشرة ساعة تبدأ في العاشرة صباحاً وتنتهي عند منتصف الليل[3]، ومع بداية عام 2000 وصل معدل ساعات البث إلى ستة عشر ساعة وفي نهاية نفس العام زاد معدل الإرسال اليومي إلى 20 ساعة ثم وصل البث إلى 24 ساعة، ومع بداية عام 2007، وتم تغيير اسم القناة ليصبح قناة مصر الإخبارية[4].

وأنطلق بث قناة النيل للأخبار بثوبها الجديد بتأريخ 11/ فبراير/2013، وذلك بعد افتتاح استوديو(5)، وهو من أحدث إستوديوهات الإذاعة والتليفزيون، وبحضور وزير الإعلام صلاح عبد المقصود وإسماعيل الشتشاوى رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون وإبراهيم الصياد رئيس قطاع الأخبار وسامح رجائي رئيس القناة[5].

(1) ماجي الحلواني"مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيون الفضائي" ط1 **(القاهرة: عالم الكتب، 2002)**، ص98

(2) عاطف العبد، نهى العبد "الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأة والتطور والآفاق المستقبلية **(مرجع سابق:2009)** ص144

(3) اتحاد الإذاعة والتليفزيون" قنوات النيل المتخصصة:الخطة الإعلامية العامة (القاهرة:الاتحاد: 1999) ص 277-279

(4) صفا محمود عثمان" معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"**رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون:2007) ص111

(5) http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=26/4/2013

التمويل:

تمويل قناة النيل الإخبارية حكومي بالدرجة الاولى والاخيرة ومن ميزانية اتحاد الاذاعة والتلفزيون الممنوحة للتلفزيون عبر قطاع الأخبار للقناة رغم كونها قناة فضائية متخصصة مما يعني استمرار تبعيتها المالية للإعلام الرسمي[1].

أهداف قناة النيل الإخبارية:

1- توفير خدمات إخبارية متنوعة ومتكاملة على أعلى مستوى من الحرفية والكفاءة.

2- شرح وجهة النظر المصرية تجاه كافة القضايا العربية والدولية المهمة[2].

3- ربط جمهورها المستهدف من المصريين والعرب خارج حدود الوطن بمصر والتخفيف من مشاعر الغربة لديهم[3].

4- التعبير عن توجهات السياسة المصرية وإيصال صوت مصر لجمهور المشاهدين في مناطق وصول بث النايل سات وكل المناطق التي يصل إليها إرسال القناة.

5- تغطية القضايا العربية التي تخدم الهدف العربي العام من خلال المؤتمرات والاجتماعات ونشاطات الجامعة العربية ووزارة الخارجية[4].

6- استخدام كل أشكال الفنون التليفزيونية من حوارات أو ندوات أو تغطيات أو أحاديث مسجلة أو حية على الهواء حول الأحداث السياسية لتبصير المشاهد بكافة ما يدور حلها على كل الأصعدة.

7- التبادل الإخباري مع العديد من مصادر الأخبار ومحطات التليفزيون العالمية[5].

(1) علي مبارك " نائب رئيس قناة النيل الإخبارية " **لقاء مع المؤلف**:2012/3/11

(2) عاطف العبد، نهى العبد" الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأةوالتطور والآفاق المستقبلية "(**مرجع سابق:2009**) ص145

(3) اتحاد الإذاعة والتليفزيون: الخطة الإعلامية العامة: (القاهرة: الاتحاد، 2002/ 2003)

(4) هالة إسماعيل بغدادي " الصحفيون التلفزيونيون الاخبارين: القواعد والقيود" (مرجع سابق: 2007) ص133

(5) عاطف العبد"الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأة والتطور والآفاق المستقبلية "(**مرجع سابق:2009**)" ص260-261

الخدمة البرامجية:

تقدم قناة النيل للأخبار مجموعة نشرات الاخبار والبرامج وكما يلي:

- نشرات الاخبار: تقدم القناة نشرات الاخبار حسب التوقيتات التالية [1]:

- نشرة الساعة 12:00 بتوقيت القاهرة والساعة 14:00 بتوقيت جرينتش.

- نشرة الساعة 15:00 بتوقيت القاهرة والساعة 17:00 بتوقيت جرينتش.

- نشرة الساعة 18:00 بتوقيت القاهرة والساعة 20:00 بتوقيت جرينتش.

- نشرة الساعة 21:00 بتوقيت القاهرة والساعة 23:00 بتوقيت جرينتش.

- موجز للأخبار على رأس كل ساعة.

أهم برامج القناة:

1- برنامج هذا الصباح: برنامج منوع يبث كل يوم (الساعة06:10 صباحاً بتوقيت جرينتش) (الساعة 08:10 بتوقيت القاهرة)، ويقدم أخبار خفيفة تشمل مواضيع اجتماعية وثقافية ورياضية إضافة إلى عرض مقتطفات من الصحف المصرية والعربية واحوال الطقس، ويقدمه مجموعة من المذيعين.

2- برنامج المشهد: برنامج اخباري سياسي يبث يوميا (الساعة 15:00 بتوقيت جرينتش) (الساعة 17:00 بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف مجموعة من الاختصاصيين في الشؤون السياسية، ويقدمه مجموعة من المذيعين.

3- برنامج من القاهرة: برنامج اخباري سياسي يبث يوميا(الساعة 20:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 22:10 بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف مجموعة من الاختصاصيين في الشؤون السياسية، ويقدمه مجموعة من المذيعين.

---

(1) بدر الشافعي " المشرف العام على برامج القناة " **لقاء مع المؤلف** 2013/6/2.

4- برنامج شؤون عربية: برنامج اخباري سياسي يبث يوم السبت **من كل اسبوع** (الساعة 19:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:10 بتوقيت القاهرة)، **حيث** يستضيف مجموعة من الاختصاصيين في الشؤون السياسية، ويقدمه تامر حنفي.

5- برنامج مابعد الحدث: برنامج اخباري سياسي يتناول أهم الأحداث ويبث يوم الاثنين من كل اسبوع (الساعة 18:00 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:00 بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف مجموعة من الاكاديميين الاختصاصيين في الشؤون السياسية، وتقدمه منى الشايب.

6- برنامج حديث العلم برنامج علمي ثقافي يبث يوم الاحد من كل اسبوع (الساعة 11:30 صباحاً بتوقيت جرينتش) (الساعة 13:30 مساءاً بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف شخصيات أكاديمية وثقافية، ويقدمه أيمن السيد.

7- برنامج أوراق اقتصادية: برنامج اقتصادي يبث يوم السبت من كل اسبوع (الساعة 15:10 صباحاً بتوقيت جرينتش) (الساعة 17:10 مساءاً بتوقيت القاهرة)، يتناول القضايا الاقتصادية وسوق الاوراق المالية، حيث يستضيف شخصيات اقتصادية، وتقدمه شرويت حمدي.

8- برنامج فقه الحياة: برنامج ديني يبث الجمعة من كل اسبوع (الساعة 12:00 بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:00 بتوقيت القاهرة)، يتناول المواضيع الدينية، حيث يستضيف بعض علماء الدين والمختصين في قضايا الفقه والشريعة، ويقدمه أحمد عتابي.

9- برنامج على ضفاف المتوسط: برنامج اخباري سياسي يبث يوم الاحد من كل اسبوع (الساعة 18:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:10 بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف شخصيات أكاديمية وثقافية، وتقدمه أمل رشدي.

10- برنامج تكنونايل: برنامج علمي تكنولوجي يبث يوم الاثنين من كل اسبوع (الساعة 12:00 بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:00 بتوقيت القاهرة)، يتناول الاخبار العلمية والتكنولوجية، وآخر ما توصل اليه عالم التكنولوجيا، وتقدمه أيمان منصور.

11- برنامج حوار خاص: برنامج حواري سياسي يبث يوم الثلاثاء من كل اسبوع (الساعة 18:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:10 بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف شخصيات سياسية وأكاديمية، وتقدمه الهام نمر[1].

12- برنامج شهادة للتأريخ: حواري يبث يوم الثلاثاء من كل اسبوع (الساعة 12:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 14:10بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف شخصيات سياسية وأكاديمية وثقافية ومؤرخين، ويقدمه أحمد سليمان.

13- برنامج أفريقيا: برنامج اخباري متخصص بالشؤون الافريقية يبث يوم الخميس من كل اسبوع (الساعة 18:00 بتوقيت جرينتش) (الساعة 200:00 بتوقيت القاهرة)، وتقدمه ايمان منصور.

14- برنامج فنون: برنامج متخصص بالشؤون الفنية والثقافية يبث يوم الخميس من كل اسبوع (الساعة 18:30 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:30 بتوقيت القاهرة)، حيث يتناول أخبار الفن والفنانين، وتقدمه سحر صبري.

15- برنامج سياساتير: برنامج سياسي يبث يوم الجمعة من كل اسبوع (الساعة 11:30 بتوقيت جرينتش) (الساعة 13:30 بتوقيت القاهرة)، حيث يتناول التعليق على الرسومات الكاريكترية السياسية بأسلوب مناسب، وتقدمه داليا نجاتي.

16- برنامج مراسلو النيل: برنامج اخباري يبث يوم الجمعة من كل اسبوع (الساعة 17:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 19:10 بتوقيت القاهرة)، حيث يتناول تقارير مراسلو القناة كلاً من مكانه، ويقدمه محمد عبدالله.

17- برنامج الرياضة في اسبوع: متخصص بالأخبار الرياضية، ويبث يوم الجمعة من كل اسبوع (الساعة 11:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 13:10 بتوقيت القاهرة)، حيث يتناول الاخبار الرياضية داخل وخارج مصر، ويقدمه محمد عاطف.

---

(1) بدر الشافعي " **مرجع سابق** " لقاء مع المؤلف 2013/6/2.

18- برنامج قضايا تشريعية: برنامج اخباري سياسي يبث يوم الجمعة من كل اسبوع (الساعة 18:10 بتوقيت جرينتش) (الساعة 20:10 بتوقيت القاهرة)، حيث يستضيف شخصيات سياسية وقانونية وأكاديمية، ويتناول القضايا القانونية والتشريعية، ويقدمه علي مبارك [1].

التطور التقني الهندسي:

منذ نهاية عام 2008 بدأ بتطوير الأجهزة التقليدية إلى أجهزة عالية الجودة، كون إدارة القناة تحرص على مواكبة التطور التقني في مجال الاتصالات الفضائية سواء من حيث أجهزة البث أو كاميرات التصوير أو أجهزة المونتاج[2].

وكانت الشركة الألمانية المتخصصة قد انتهت من تطوير وتجهيز أستوديو (5) بأحدث الوسائل البصرية والأجهزة، التي تستخدم لأول مرة في مصر والمنطقة كلها، وعلى مساحة 800 متر تم إعداد ديكورات لبرنامجي التوك شو الأساسيين في القناة (صباح جديد) و(مباشر من القاهرة)، إضافة إلى أستوديو للنشرات الإخبارية، وغرفة أخبار على أعلى مستوى[3].

ويقول سامح رجائي رئيس قناة النيل للأخبار إن استوديو (5) تبلغ مساحته 900 متر مربع ويضم بلاتوه وغرفة تحكم وصالة تحرير أخبار مزودة بعدد 18 كاميرا وثماني وحدات مونتاج ووحدات فيديو مشيرا إلى أن هذه التجهيزات تمت على مرحلتين بتكلفة إجمالية 178 مليون جنيه ويبلغ عدد العاملين بالقناة نحو 350 فردا ما بين مذيعين ومراسلين ومعدين ومخرجين ومحررين ومصورين[4].

---

(1) بدر الشافعي **"مرجع سابق"** لقاء مع المؤلف 2013/6/2.

(2) علي مبارك **" مرجع سابق "** لقاء مع المؤلف:2012/3/11

(3) http://ar.wikipedia.org/wiki/25/4/2013

(4) http://www.egynews.net/wps/portal/news.params=212646/26/4/2013

والتي تولت إدارة القناة في شكلها الجديد، بدفع مجموعة جديدة من الشباب الإعلاميين الموهوبين، الذين تمكنوا من إرداف القناة بأفكار وبرامج وموضوعات جديدة غير تقليدية[1].

بالفعل بدأ البث الجديد للقناة منذ يوم 11 فبراير 2013، بعدما تم بمراجعة أداء القناة في الفترة الأخيرة، التي كشفت عن أداء جيد لكتيبة عمل استطاعت الخروج ببرامج ونشرات القناة من الاستوديو الجديد[2].

سمات التغطية الإخبارية

تعتبر قناة النيل للإخبار من أهم القنوات الفضائية المصرية المتخصصة حيث إنها القناة التي تعكس توجهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية في مصر والعالم العربي[3].

وتلتزم قناة النيل للإخبار بالخط الحكومي في تناول القضايا المصرية والعربية والدولية وتحرص من خلال ما تبثه من نشرات وبرامج على مراعاة المصالح المصرية في الداخل والخارج باعتبارها أولوية قصوى[4].

وتقدم قناة النيل للأخبار خدمة إخبارية تراعي فيها الحس القومي الذي يحقق رسالة القناة في التواصل مع أبناء مصر والمغتربين ولم الشمل العربي من خلال مواكبة الأحداث، وتقديم مختلف آراء التيارات الفكرية بما يحقق تعددية الطرح، وذلك من خلال مجموعة الخدمات الإخبارية [5].

وتولى القناة اهتماما كبيرا بانعقاد الندوات والحوارات الموسعة بين ممثلي التيارات السياسية المختلفة لإثراء الحوار والتعبير عن كل وجهات النظر المصرية على اختلافها. وتتميز برامجها الإخبارية والسياسية بالطابع القومي الذي يحقق رسالة القناة لجمهورها المستهدف خارج حدود الوطن لربطهم بمصر والتخفيف من مشاعر الغربة[6].

(1) http://ar.wikipedia.org/wik/24/4/2013

(2) http://ar.wikipedia.org/wiki/22/3/2013

(3) عاطف العبد، نهى العبد" الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية:النشأةوالتطور والآفاق المستقبلية "(**مرجع سابق:2009**) ص144

(4) سوزان القليني" الإعلام الدولي" (القاهرة: دار النهضة العربية: 2004) ص 181-184

(5) سامي الشريف" الفضائيات العربية: رؤية نقدية " (**مرجع سابق**:2004) ص79

(6) http://ar.wikipedia.org/wiki/22/3/2013

وتستعين قناة النيل للأخبار بعدة تقنيات في العمل، من بينها تعيين مراسلون لها في مراكز صنع القرار في مصر مثل مجلس الوزراء ومجلس الشعب الشورى والهيئات الحكومية الحيوية، فضلاً عن مراسليها المنتشرون في العواصم العربية والعالمية ومناطق الصراع ومواقع الأحداث الساخنة[1].

وفي تغطيتها لإحداث الغزو الأمريكي للعراق، في نيسان 2003 فقد كثفت القناة من تناول تلك الإخبار وبشكل مستمر، فقد تواصلت القناة بتغطية الأحداث والإخبار من خلال مراسلوها (ميسون الموسوي، أحمد عادل) في بغداد والبصرة والسليمانية، الذين قدموا صوراً حية عن المآسي التي حصلت من جراء الغزو الأمريكي، وبالمقابل ما يتزامن مع ذلك من صور للمقاومة الشعبية والتفجيرات ضد المحتل[2].

أهم الانتقادات الموجهة للقناة:

عجزها على مدى سنوات من العمل عن ملاحقة الأحداث المصرية والعربية بشبكة من المراسلين على سبيل المثال أحداث شرم الشيخ 23 يوليو 2005 الماضي وقام بتغطيتها بعثة قناة النيل للرياضة التي تواجدت بالصدفة في موقع الأحداث[3].

وقال الدكتور عدلي رضا رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة إلى أن "النيل للأخبار" لم تتمكن من المنافسة حتى الآن على المستوى العربي، وتأتي دائما في المرتبة الثالثة أو الرابعة بين القنوات الإخبارية العربية بعد الجزيرة والعربية، ولذلك من المطلوب أن تحتل مصر ريادتها الإعلامية في الوطن العربي كما كان يحدث من قبل[4].

عدم الاهتمام بالمشاهد العربي نتيجة الإغراق في القضايا المحلية، وهي بذلك تتجاهل جزء كبير من جمهورها المستهدف حيث أن التعمق بالقضايا المصرية الداخلية في الخطاب الاعلامي يجعل المشاهد العربي يمل من متابعتها.

(1) هالة اسماعيل بغدادي "الصحفيون التلفزيونيون الاخبارين: القواعد والقيود، **"مرجع سابق"** (2011) ص124
(2) علي مبارك **" مرجع سابق "** لقاء مع المؤلف:2012/3/11
(3) هالة إسماعيل بغدادي" المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية" رسالة دكتوراه غير منشورة"**(مرجع سابق**:2007) ص110
(4) http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=26/4/2013

والجمهور العربي يحتاج لان يتابع قضاياه بشكل شامل، ولا يتابع الشؤون المصرية الداخلية فقط لذا من المهم لقناة النيل للأخبار أن تحدد جمهورها المستهدف إن كانت تعد نفسها قناة فضائية عربية أو دولية [1].

أهم المميزات التي تحسب للقناة:

استطاعت قناة النيل للأخبار ربط المصريين المغتربين خاصة في أوربا بالوطن الام عبر برامجها التفاعلية وإجراء لقاءات مع أفراد الجاليات المصرية في أوربا وأمريكا أثناء الاحداث، وكذلك نجحت قناة النيل في تسليط الضوء على محنة الفلسطينيين الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، وكشف أنواع القمع والقهر الذي يتعرضون اليه، وكشف الوجه القبيح للاحتلال من خلال سياسة عزل المناطق وحرمانهم من الماء والكهرباء[2].

يرى المؤلف أن قناة النيل الإخبارية لم تستطع أن تجذب الموارد المالية من خلال الاعلانات وبالتالي تظل مواردها المالية محدودة وهو ما انعكس، توفير شبكة مراسلون دائمين داخلياً وخارجياً، والتي تعمل على زيادة حجم التغطيات الحية عبر الأقمار الصناعية، وكذلك الشكل الذي تقدم به البرامج والنشرات من خلال، والامكانية الفنية والهندسية والديكورات المستخدمة، لكي تستطيع القناة بها مواكبة تطورات الأحداث إقليمياً ودولياً.

(1) الهام يونس أحمد" **مرجع سابق** " (2010) ص 137
(2) هالة اسماعيل بغدادي" المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية" رسالة دكتوراه غير منشورة" **مرجع سابق**" (2007) ص111.

الفصل الرابع

نتائج تحليل نشرات و برامج
القنوات الفضائية الاخبارية العربية

أولاً: توصيف العينة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل وتصوير خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد بهدف الوصول إلى معلومات كافية ودقيقة دون الدخول في أسبابها أو التحكم بها، **وقد اجريت الدراسة على مايلي:**

1- عينة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية (عينة الدراسة).

قناة الجزيرة: تحليل (30) نشرة رئيسية التي تبث الساعة (9) مساءً بتوقيت مكة المكرمة (السادسة مساءً بتوقيت غرينش) ضمن فترة الزمنية المحددة.

قناة العربية: تحليل (30) نشرة رئيسية التي تبث الساعة (9) مساءً بتوقيت مكة المكرمة (السادسة مساءً بتوقيت غرينش) ضمن فترة الزمنية المحددة.

قناة النيل الاخبارية: تحليل(30) نشرة رئيسية التي تبث الساعة (9) مساءً بتوقيت القاهرة (السابعة مساءً بتوقيت غرينش) ضمن فترة الزمنية المحددة.

فقد وجد المؤلف أن أكثر النشرات الإخبارية التي تتعرض لمعالجة قضايا الاصلاح السياسي في الدول العربية، وتم إعتماد العينة بأسلوب الشهر الصناعي لاجراء الدراسة التحليلية عليها في الفترة الزمنية 2012/6/1 - 2012/8/30، وضمن التوقيتات المحددة حيث قام المؤلف بتسجيل وتحليل بيانات الدراسة من تلك القنوات لضمان استخلاص نتائج لاتخل بالعمليات الاحصائية.

وقد اختص هذا المبحث بالإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية عن نشرات الأخبار(عينة الدراسة) وهي:

من حيث الشكل:

أ- ما الوقت الإجمالي لأخبار النشرة في القنوات الفضائية الإخبارية العربية؟

ب- ما الوقت الإجمالي لأخبار قضايا الاصلاح السياسي في النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية الإخبارية العربية؟

ج- هل يتخلل النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية فواصل إعلانية؟

د- ما نوع مقدم النشرات التي تعرضها القنوات الإخبارية العربية (محل الدراسة)؟

ه- ما مدى ورود أخبار قضايا الإصلاح السياسي في البلدان العربية في مقدمة النشرات في القنوات الفضائية العربية الاخبارية؟

و- ما مدى ورود أخبار قضايا الإصلاح السياسي تختص بالبلدان العربية (العراق*مصر*سوريا) في النشرات في القنوات الفضائية الاخبارية.

من حيث بالمضمون:

أ- ما أكثر القنوات القنوات الفضائية إهتماماً بمعالجة قضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية؟

ب- ما أكثر الدول العربية التي تحظى بأهتمام القنوات الفضائية الاخبارية العربية بتغطية قضايا الاصلاح السياسي بها.

ج- مامدى اهتمام النشرات في الفضائيات الاخبارية العربية بمعالجة قضايا الاصلاح السياسي في البلدان العربية (العراق*مصر*سوريا)؟

د- ما نوع قضايا الإصلاح السياسي المطروحة في تلك النشرات الاخبارية؟

ه- ما المستويات المعرفية (كيفية) التي ذكرت فيها قضايا الاصلاح السياسي(سطحية، عامة، متعمقة)؟

و- ما جنسية الضيوف المشاركين بالنشرات الاخبارية لمناقشتهم بقضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية؟

ز- مامدى إعتماد القنوات الفضائية الاخبارية على مصادرها الذاتية في إستقصاء الاخبار؟

ح- ما المجال الجغرافي لقضايا الإصلاح السياسي التي تتناولها القنوات الفضائية العربية الاخبارية؟

2- عينة البرامج الإخبارية في تلك القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

فقد وجد المؤلف أن أكثر البرامج الإخبارية التي تتعرض لمعالجة قضايا الاصلاح السياسي في الدول العربية، وتم إعتماد العينة بأسلوب الحصر الشامل لاجراء الدراسة التحليلية عليها في الفترة الزمنية 2012/6/1 - 2012/8/30، حيث قام المؤلف بتسجيل وتحليل بيانات الدراسة من تلك القنوات لضمان استخلاص نتائج لاتخل بالعمليات الاحصائية من البرامج الاخبارية (عينة الدراسة):

وقد اختص هذا المبحث بالاجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية عن البرامج الإخبارية (عينة الدراسة) وهي:

من حيث بالشكل:

أ- ما الوقت الذي يستغرقه البرنامج الإخباري (بالثانية)؟

ب- ما إجمالي الوقت الذي أستغرقته القناة في عرض قضية الإصلاح السياسي؟

ج- ما مدى مشاركة الجمهور بكل برنامج (عينة لدراسة) تعرضه القنوات الفضائية الاخبارية العربية؟

د- ما أسلوب مشاركة الجمهور بكل برنامج (عينة لدراسة) تعرضه القنوات الفضائية الاخبارية العربية؟

هـ- هل يتخلل البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية فواصل إعلانية؟

و- ما نوع مقدم القضايا الواردة بكل برنامج (عينة لدراسة) تعرضه القنوات الفضائية الاخبارية العربية؟

من حيث المضمون:

أ- ما قضايا الإصلاح السياسي التي يتم معالجتها في القنوات الفضائية العربية الاخبارية؟

ب- ما فقرات التي تناولتها قضايا الإصلاح السياسي في القنوات الفضائية العربية الاخبارية؟

ج- ما أكثر القنوات القنوات الفضائية إهتماماً بمعالجة قضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية؟

د- ما أكثر الدول العربية التي تحظى بأهتمام القنوات الفضائية الاخبارية العربية بتغطية قضايا الاصلاح السياسي بها؟

هـ- مامدى مشاركة القيادات الرسمية السياسية في البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الاخبارية؟

و- ما جنسية الضيوف المشاركين بالبرامج الاخبارية لمناقشتهم بقضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية؟

ز- مامدى مشاركة الجمهور في البرامج الإخبارية التي تتناول قضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية؟

ح- مامدى إعتماد القنوات محل الدراسة على مصادرها الذاتية في إستقصاء الانباء؟

ط- ما المجال الجغرافي لقضايا الإصلاح السياسي التي تبثها القنوات الفضائية العربية الاخبارية؟

ثانياً: نتائج تحليل مضمون النشرات الإخبارية:

عدد النشرات التى تم تحليل مضمونها بكل قناة:

تم تحليل عدد (90) نشرة بالقنوات الثلاث بواقع (30) نشرة بكل قناة بنسبة متساوية بلغت (33.3%)

عدد الأخبار التى تم تحليل مضمونها بالنشرات:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

جاءت الأخبار التى تم تحليل مضمونها من خلال النشرات (718) خبراً **موزعة على النحو التالى:**

- **قناة الجزيرة:** 206 خبراً بنسبة 28.7%
- **قناة العربية:** 203 خبراً بنسبة 28.3%
- **قناة النيل الإخبارية:** 309 خبراً بنسبة 43.0%

وقد لوحظ أن نشرات قناة النيل الإخبارية تحتوى على عدد أكبر من الأخبار وبفارق واضح عن قناتى الجزيرة والعربية ويرجع هذا إلى ارتفاع زمن النشرات واعداد الاخبار القصيرة بقناة النيل الإخبارية عن زمن النشرات بقناتى الجزيرة والعربية كما سيأتى لاحقا بجدول زمن النشرات التى تم تحليل مضمونها.

نوع مقدمى النشرات بكل قناة:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

اختلفت القنوات الثلاث على تصدر فئتى الدراسة من الذكور والاناث لتقديم النشرات حيث:

- جاءت قناة الجزيرة في المقدمة بالنسبة لمقدمى النشرات من الذكور بنسبة (56.7%) تليها قناة العربية بنسبة (33.3%) واخيراً قناة النيل الاخبارية بنسبة (13.3%).

- جاءت قناة العربية في الترتيب الاول بالنسبة لمقدمات النشرات حيث كانت نسبتهن بها (50.0%) تلتها قناة الجزيرة بنسبة (36.7%) واخيراً جاءت قناة النيل الاخبارية بنسبة (3.3%).

- جاءت قناة النيل الاخبارية في المقدمة من حيث اشتراك الذكور والاناث فيي تقديم نشراتها وذلك بنسبة (83.3%) تلتها العربية بنسبة (16.7%) واخيراً جاءت الجزيرة بنسبة (6.7%)

- تعتمد كل قناة على نوع أكثر من الأخر فى تقديم نشراتها حيث تعتمد الجزيرة أكثر على (الذكور) وتعتمد العربية أكثر على الإناث وتعتمد النيل الإخبارية كثيرا على (الاثنين معاً).

وإحصائيا تأكد وجود علاقة داله معنوية بين القناة ونوع مقدم النشرة.

زمن النشرات (التى تم تحليل مضمونها) بكل قناة: تدل نتائج البيانات على الاتي:

أن اجمالى زمن النشرات بالقنوات عينة الدراسة بلغت (61 ساعة و45 دقيقة و41 ثانية) **موزعة على قنوات الدراسة كما يلى:**

- زمن النشرات بقناة الجزيرة التى تم تحليل مضمونها:

12 ساعة و49 دقيقة و16 ثانية

- زمن النشرات بقناة العربي – ة التى تم تحليل مضمونها:

22 ساعة و5 دقائق و40 ثانية

- زمن النشرات بقناة النيل الإخبارية التى تم تحليل مضمونها:\ 26 ساعة و51 دقيقة و45 ثانية

حيث يلاحظ ارتفاع مدة النشرات بقناة النيل الإخبارية ثم تقل بقناة العربية وتصل الى اقل زمن لها بقناة الجزيرة **وبحساب متوسط زمن النشرة بالدقيقة جاء كالتالى:**

- متوسط زمن نشرة قناة النيل الإخبارية 52 دقيقة
- متوسط زمن نشرة قناة العربية 44 دقيقة
- متوسط زمن نشرة قناة الجزيرة 26 دقيقة

الفواصل الإعلانية:

تدل نتائج البيانات على الآتي:

توجد فواصل إعلانية بنسبة 65.6% بالقنوات عينة الدراسة بصفة عامه.

أما تفصيلياً فجاءت كما يلى:

- **قناة العربية**: توجد فواصل إعلانية بكل نشرات القناة بنسبة 100%.

- **قناة الجزيرة**: توجد فواصل إعلانية في 29 نشرة من 30 نشرة بنسبة 96.7%.

- **قناة النيل:** لا يوجد مطلقاً فواصل إعلانية بنشرات القناة التى تم تحليل مضمونها.

شكل تقديم الخبر:

تدل نتائج بيانات على الآتي:

- احتل شكل (مذيع ومادة فيلمية حية) الترتيب الأول فيما جاء الترتيب الثانى شكل (مذيع وتقارير مراسلين) حيث يزيد هذان الشكلان وبفارق نسبى كبير عن باقى أشكال تقديم الخبر.

وتفصيلياً حسب القناة جاء شكل الخبر كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **مذيع ومادة فيلمية حية**: اتفقت القنوات الثلاث على الترتيب الاول لهذا الشكل وارتفعت نسبة قناة العربية (88.7%) لتحتل الترتيب الاول ثم قناة الجزيرة (73.8%) واخيراً قناة النيل الاخبارية (69.6%).

- **مذيع وتقارير مراسلين**: اتفقت القنوات الثلاث على الترتيب الثاني لهذا الشكل وارتفعت نسبة قناة العربية (76.8%) لتحتل الترتيب الاول ثم قناة الجزيرة (62.1%) واخيراً قناة النيل الاخبارية (43.7%).

- **مذيع ومادة أرشيفيه**: اتفقت القنوات الثلاث على الترتيب الثالث لهذا الشكل وارتفعت نسبة قناة العربية (23.3%) لتحتل الترتيب الاول ثم قناة الجزيرة (20.4%) واخيراً قناة النيل الاخبارية (23.3%).

- **حوار عبر التليفون**: تصدرت قناة النيل للاخبار هذا الشكل وجاء بها في الترتيب الرابع بنسبة (17.2%) تلتها وفي الترتيب السادس قناة العربية (29.1%) والجزيرة (9.7%).

- **حوار عبر الأقمار الصناعية**: جاءت قناة العربية في المقدمة بنسبة (29.1%) وجاء بها في الترتيب الثالث، تلتها قناة الجزيرة بنسبة (13.1%) وجاء بها في الترتيب الرابع، واخيراً قناة النيل الاخبارية بنسبة (2.3%) وتراجع فيها الى الترتيب السابع.

- مذيع وأشكال توضحيه: احتل هذا الشكل الترتيب الخامس بين قنوات الدراسة وتصدرت قناة العربية الترتيب بنسبة (15.3%) تلتها قناة الجزيرة بنسبة (11.7%) وجاءت قناة النيل في نهاية الترتيب بنسبة (7.4%).

- حوار مع الضيوف بالأستوديو: احتل هذا الشكل الترتيب السادس بقناة النيل الاخبارية وجاءت في المقدمة بنسبة (3.9%) تليها قناة العربية التي احتل فيها هذا الشكل الترتيب السابع بنسبة (3.4%) وجاء ايضاً في الترتيب السابع بقناة الجزيرة وبنسبة (2.9%) احتلت بها نهاية الترتيب.

- مذيع فقط: احتل الترتيب الثامن بقناتي الجزيرة والنيل الاخبارية حيث جاءت النسبة (2.4%، 1.9%)على الترتيب ولم تستخدم قناة العربية هذا الشكل في اي من برامج عينة الدراسة.

- فقرات بدون تعليق: جاءت بالترتيب الاخير بقناة النيل الاخبارية بنسبة (0.6%) وهي الوحيدة ضمن قنوات الدراسة التي استخدمت هذا الشكل.

هذا وقد تأيد إحصائيا: وجود تطابق قوى للغاية لتراتيب القنوات الثلاث لأشكال تقديم الخبر مما يعنى أن للقناة تأثيراً محدوداً تماماً في هذا الشأن حيث بلغ معامل التطابق = 93.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول القنوات الفضائية الاخبارية العربية مثل دراسة هالة بغدادي التي تشير إلى أهم القنوات الإخبارية التي تعتمد عليها النخبة القطرية والمصرية في حالة وجود أحداث مهمة مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات هي الجزيرة (89%)، العربية (63.3%) وتخالف نتيجة هذه الدراسة حول قناة النيل الاخبارية والتي كدت أن قناة النيل الإخبارية فشلت في ترسيخ نفسها كقناة إخبارية لدى النخبة العربية عمومًا والقطرية تحديدًا[1]، كما تتفق مع دراسة هبة شاهين التي أوضحت إلى تصدرت قناة الجزيرة والعربية قائمة المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية العربية[2].

---

(1) هالة بغدادي "**مرجع سابق**" 2007
(2) هبة شاهين" **مرجع سابق**" 2006

مصادر الأخبار:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

جاء المراسل في الترتيب الاول لكافة مصادر الاخبار فى القنوات الثلاث عينة الدراسة يليه (مصدر رسمى، مصدر مسئول) فى الترتيب الثانى والثالث بنسبتين متقاربتين، وجاءت (وكالات الأنباء) فى الترتيب الرابع و(المواقع الاليكترونية) فى الترتيب الخامس يليهما (شاهد عيان، تليفزيون) وثمة أخبار ضئيلة (26 خبر بنسبة 3.6%) غير مبين مصدرها.

يرى المؤلف ضرورة التأكيد على دور المراسل بما يتناسب وطبيعة وظيفته وجنسيته لما لها دور في التأثير بنقل الخبر، والفصل بينها وبين دور الخبير أو المعلق الذي يرجح كفة هذا الطرف على ذلك، وخاصة في قناتي الجزيرة والعربية لوجود مراسلون للقناتين في دول العالم.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **مراسل**: جاء بالترتيب الاول بقناتي العربية والجزيرة والترتيب الثالث بقناة النيل الاخبارية وكانت العربية أكثر استخداماً له والنيل الاخبارية هي الاقل استخداما لهذا المصدر (7.4%،56.3%،34.0%) على الترتيب.

- **مصدر رسمي**: جاء بالترتيب الثالث بقناتي العربية والجزيرة والترتيب الاول بقناة النيل الاخبارية وكانت العربية أكثر استخداماً له والجزيرة هي الاقل استخداما لهذا المصدر (49.8%، 37.9%،48.2%) على الترتيب.

- **مصدر مسئول**: اتفقت قنوات العينة على الترتيب الثالث لهذا المصدر وكانت العربية الاكثر استخداماً له، وقناة النيل هي الاقل استخداماً للمصدر هذا (54.2%، 40.8%) على الترتيب.

- وكالات الانباء: اتفقت قنوات عينة الدراسة على الترتيب الرابع لهذا المصدر وكانت قناة العربية هي الاكثر استخداماً له تلتها قناة النيل الاخبارية فقناة الجزيرة 0(35..5%، 32.7%، 28.6%).

- مواقع الكترونية: جاء هذا المصدر في الترتيب الخامس بقناة العربية والسادس بقناتي الجزيرة والنيل الاخبارية (19.7%،12.1%،7.8%) على الترتيب.

- شاهد عيان: جاء هذا المصدر في الترتيب الخامس بقناتي الجزيرة والنيل الاخبارية والسادس بقناة العربية (14.6%،9.1%،3.4%) على الترتيب.

- تليفزيون: جاء هذا المصدر في الترتيب السابع بقناتي الجزيرة والنيل الاخبارية والثامن بقناة العربية (7.8%،3.9%،2.0%) على الترتيب.

- غير مبين: جاء هذا المصدر في الترتيب السابع بقناة الجزيرة والسابع مكرر بقناة العربية وبالترتيب الثامن بقناة النيل الاخبارية (7.8%، 3.0%، 1.3%) على الترتيب.

هذا وقد تاكد إحصائيا وجود تطابق قوى للغاية بين تراتيب القنوات لمصدر الخبر مما يعنى ان للقناة تأثيراً محدوداً للغاية في هذا الشأن حيث: (معامل التطابق = 0.92)

قضايا الإصلاح السياسي:

تدل نتائج البيانات على الآتي:

- بلغت جملة أخبار نشرات القنوات الثلاث عينة الدراسة (718 خبراً)

- فيما بلغت الاخبار التي تناولت قضايا الاصلاح السياسي (840 خبراً)

- تضمنت هذه الاخبار مجموعة قضايا **جاءت حسب تكراراتها كما يلي:**

المشاركة السياسية، التداول السلمي للسلطة جاءتا هاتين القضيتين بأعلى تكرارات وبنسب متقاربة (31.7%، 29.0%) وجاءت بفارق نسبي كبير بعدهما قضية الاصلاح الدستوري والتشريعي (13.6%) ثم قضية حقوق الانسان (12.4%) ثم التعددية السياسية بنسبة (9.2%) ثم منظمات المجتمع المدني (3.3%) وأخيراً قضية حرية الاعلام (0.8%).

يرى المؤلف أن تبدأ القنوات الفضائية الاخبارية العربية الأكثر مشاهدةً عليها من قبل الجمهور في التخطيط لبرامج حوارية متخصصة حول قضايا حرية الاعلام وحقوق الانسان ومنظمات المجتمع المدني بصورة معمقة.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

اتفاق جميع قنوات الدراسة على ترتيب كافة قضايا الإصلاح السياسى:

- المشاركة السياسية: تقاربت فيها النسبة بين القنوات الثلاث وان كانت قناة النيل الاخبارية في المقدمة تلتها قناتا الجزيرة والعربية (32.0%، 31.4%ن 31.4%) على الترتيب.

- **التداول السلمى للسلطة**: تقاربت فيها النسبة بين القنوات الثلاث وان كانت قناة النيل الاخبارية في المقدمة تلتها قناتا الجزيرة فالعربية (30.3%، 28.4%ن 28.1%) على الترتيب.

- **الإصلاح الدستورى والتشريعى**: تقاربت فيها النسبة بين القنوات الثلاث وان كانت قناة الجزيرة في المقدمة تلتها قناتا النيل فالعربية (14.0%، 13.4%، 12.8%) على الترتيب.

- **حقوق الإنسان**: تقاربت فيها النسبة بين القنوات الثلاث وان كانت قناة الجزيرة في المقدمة تلتها قناتا العربية فقناة النيل (14.0%، 12.0%ن 11.6%) على الترتيب.

- **التعددية السياسية**: تقاربت فيها النسبة بين القنوات الثلاث وان كانت قناة العربية في المقدمة تلتها قناتا الجزيرة فقناة النيل (10.2%، 8.7%ن 8.6%) على الترتيب.

- **منظمات المجتمع المدنى**: ارتفعت فيها نسبة قناة العربية عن قناتي النيل والجزيرة والتي تقاربت نسبتهما كثيراً (5.1%، 2.7%ن 2.2%) على الترتيب.

- **حرية الإعلام**: تقاربت فيها النسبة بين القنوات الثلاث وان كانت قناة النيل الاخبارية في المقدمة تلتها قناتا الجزيرة والعربية (1.5%، 0.4%ن 0.4%) على الترتيب.

هذا وقد تأيد إحصائيا وجود تطابق تام بين قنوات الدراسة لقضايا الإصلاح السياسى مما يعنى ان القناة عامل غير مؤثر فى هذا الشأن حيث: (معامل التطابق = 1) ويعنى هذا عدم وجود اختلاف بين القنوات الثلاث فى حجم تناول قضايا الإصلاح السياسى.

قضايا المشاركة السياسية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

تصدرت قضية متابعة الأمور السياسية بنسبة(63,3) لقضايا المشاركة السياسية، تلتها في الترتيب الثانى قضية الخلافات الحزبية بنسبة (60.2%)، ثم قضايا تقلد منصب عام، التظاهر والإضراب، حضور ندوات ومؤتمرات) بنسب متقاربة (48.1%،47.7%،47.4%) على الترتيب، ثم جاءت القضايا الأخرى بنسب ضعيفه وبفارق كبير عن القضايا السابقة.

وتفصيلياً جاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الآتي:

- **متابعة الأمور السياسية**: جاءت فى الترتيب الأول بقناتى الجزيرة والعربية بنسبتين متقاربتين (75.0%، 75.6%) وفى الترتيب الثالث بقناة النيل الإخبارية بنسبة (45.4%).

- **الخلافات الحزبية**: جاءت فى الترتيب الثانى لقناتى الجزيرة والعربية بنسبتين متقاربتين (70.8%، 70.9%) وفى الترتيب الرابع بقناة النيل الإخبارية بنسبة (44.4%).

- **تقلد منصب عام**: جاءت فى الترتيب الاول بقناة النيل الإخبارية وفى الترتيب الثالث بالعربية والترتيب الخامس بقناة الجزيرة.

- **التظاهر والإضراب**: جاءت فى الترتيب الثالث بقناة الجزيرة والعربية وفى الترتيب الخامس بقناة النيل الإخبارية حيث يوجد تقارب نسبى بين قناتى الجزيرة والعربية

- **حضور ندوات ومؤتمرات**: جاءت فى الترتيب الثانى بقناة النيل الإخبارية وفى الترتيب الرابع والخامس بقناة الجزيرة والعربية وذلك بنسبة متقاربة بين القنوات الثلاثة.

- **تبادلت قضايا (المشاركة فى الحملات الانتخابية، التصويت فى الانتخابات، الاستعداد للانتخابات، الترشح للانتخابات):** التراتيب من السادس حتى السابع بين القنوات الثلاث. هذا وقد تأكد إحصائيا وجود تطابق ملحوظ بين تراتيب قضايا المشاركة السياسية مما يعنى ان للقناة تأثيراً ملموساً فى هذا الشأن حيث بلغ (معامل التطابق= 0.74).

قضايا التداول السلمى للسلطة:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر قضية اتفاق الأحزاب حول مؤسسات الدولة لقضايا التداول السلمي للسلطة تلتها وبفارق نسبي بسيط جداً قضية تنظيمات حزبية ثم فى الترتيب الثالث قضية منظمات غير حكومية وبعد ذلك وبفارق كبير عن القضايا السابقة جاءت القضايا الاخرى.

- يرى المؤلف أن حجم قضايا التداول السلمي وكافة تفصيلاتها يرجع إلى التأثيرات الداخلية والخارجية على أحزاب السلطة والأولويات التي تخطط لها تلك الاحزاب، والذي يؤثر في الاتفاق على أدارة الدولة ومؤسساتها وتجاوز الإختلاف بين الاحزاب السياسية.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت قضايا التداول السلمى على النحو التالى:

جاءت قضايا التداول السلمى حسب القناة كما يلى:

- **اتفاق الأحزاب حول مؤسسات الدولة:** جاءت فى الترتيب الاول بقناة النيل الإخبارية بنسبة (62.7%) وفى الترتيب الثانى لقناتى الجزيرة والعربية بنسبة (87.7%،81.8%) على الترتيب.

- **تنظيمات حزبية:** جاءت فى الترتيب الأول بقناتى الجزيرة والعربية بنسبة (96.9%، 93.5%) وفى الترتيب الرابع بقناة النيل الإخبارية بنسبة (45.1%).

- **منظمات غير حكومية:** جاءت فى الترتيب الثالث بقناتى الجزيرة والعربية بنسبة (76.9%، 76.6%) وفى الترتيب الخامس بقناة النيل الإخبارية بنسبة (43.1%).

- **حكم الأغلبية**: جاءت فى الترتيب الثانى بقناة النيل الإخبارية بنسبة(52.0%) وفى الترتيب الرابع بقناة العربية بنسبة 41.6% وفى الترتيب الخامس بقناة الجزيرة بنسبة 18.5%.

- **انتخابات حرة نزيهة**: جاءت فى الترتيب الثانى مكرر بقناة النيل الإخبارية بنسبة (52.0%) وفى الترتيب الرابع بقناة الجزيرة وبنسبة(24.6%)وفى الترتيب الخامس بقناة العربية بنسبة (27.3%).

- **أما احترام الأقلية**، والنقابات فقد تبادلتا الترتيبين السادس والسابع بين القنوات الثلاث.

هذا وقد تأكد إحصائيا: وجود تطابق ملحوظ بين تراتيب القنوات لقضايا التداول السلمى ويعنى هذا أن هناك تأثيراً ملموساً بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن **(معامل التطابق = 0.79)**.

الدول والمنظمات الواردة فى الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

تصدرت الدول العربية لكافة الدول والمنظمات الواردة في الخبر.

يرى المؤلف أن تطورات الاحداث التي تعصف ببعض الدول العربية من أهم الاسباب في الاهتمام والتركيز على تداول أحداث وأخبار تلك الدول ومنها دول (عينة الدراسة).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت الدول والمنظمات الواردة فى الخبر_النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الاتى:

- فى الترتيب الاول جاءت (الدول العربية) بنسب كبيرة جداً بين القنوات الثلاث الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية (79.1%، 88.7%، 82.5%) على الترتيب.

- تبادلت باقى الدول والمنظمات الترتيب من الثانى الى الثامن بنسب متباينة.

- اتفقت القنوات على الترتيب التاسع والاخير لافريقيا بنسب ضعيفة جداً ومتقاربة.

هذا وقد تأكد احصائياً وجود تطابق متوسط القوة بين تراتيب القنوات للدول والمنظمات الواردة فى الخبر، مما يعنى أن للقناة تأثيراً واضحاً فى هذا الشأن حيث **(معامل التطابق = 0.69)**.

الدول العربية الواردة فى الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر مصر وسوريا لكافة الدول العربية وبفارق كبير عن باقي الدول العربية، تليهما فلسطين وليبيا والعراق والسودان، وتأتي باقي الدول العربية الاخرى بنسب متقاربة.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت الدول العربية الواردة فى الخبر على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الاتى:

- جاءت مصر فى الترتيب الأول بقناة النيل الإخبارية بنسبة (59.6%) وبفارق نسبى كبير عن نسبتى قناتى الجزيرة والعربية فى هذا الشأن (22.1%، 21.7%) على الترتيب.

- تقدمت سوريا للترتيب الأول بقناتى الجزيرة والعربية بنسبة (39.3%، 45.0%) وتراجعت للترتيب الثانى بقناة النيل الإخبارية بنسبة 14.9%.

- جاءت فلسطين فى الترتيب الثالث لقناتى الجزيرة والنيل الإخبارية (12.3%، 8.6%) وتراجعت الى الترتيب الثامن بقناة العربية بنسبة (3.9%).

- تقدمت ليبيا الى الترتيب الثالث بقناة العربية بنسبة (10.0%) وتراجعت للترتيب الرابع بقناتى الجزيرة والنيل الإخبارية (6.1%، 5.5%).

- جاءت العراق فى الترتيب الرابع بقناة العربية بنسبة (8.9%) وتراجعت للترتيب السادس بقناة الجزيرة بنسبة 4.3% والى الترتيب السابع بقانة النيل الإخبارية بنسبة (2.0%).

- جاءت السودان فى الترتيب الخامس بقناتى الجزيرة والعربية بنسبة متقاربة (4.9%، 5.6%) وفى الترتيب السادس بقناة النيل الإخبارية بنسبة 2.7%.

- جاءت اليمن فى الترتيب الخامس مكرر بقناتى العربية والنيل الإخبارية بنسبة متقاربة (5.6%، 3.1%) وتراجعت الى الترتيب التاسع بقناة الجزيرة بنسبة 2.5%.

- جاءت باقى الدول العربية الواردة وهما السعودية، الأردن، تونس، الإمارات، قطر، البحرين بنسبة ضعيفة جداً بالقنوات الإخبارية الثلاث.

هذا وقد تأكد احصائياً وجود تطابق قوى بين تراتيب القنوات للدول العربية الواردة فى الخبر مما يعنى أن للقناة تأثيراً محدوداً فى هذا الشأن حيث **(معامل التطابق= 0.81).**

دولة القضية:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

جاءت مصر فى الترتيب الأول بين دول الدراسة الثلاث تلتها سوريا، وجاءت العراق فى النهاية بنسبة ضعيفة جداً.

يرى المؤلف أن التركيز في تناول القنوات الفضائية الاخبارية العربية (عينة الدراسة) لإحداث وأخبار مصر وسوريا بهذه النسبة لوجود أولوية لدى القنوات الفضائية الاخبارية في تداول أحداث وأخبار تلك الدول بشكل أكبر مما تكون على العراق بالرغم من وجود أحداث وأخبار في العراق تستحق التناول في تلك القنوات وخاصة في قناتي الجزيرة والعربية.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت دولة القضية على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- ارتفاع نسبة مصر بقناة النيل الإخبارية (77.9%) عنها بين القناتين الاخرتين الجزيرة والعربية (33.6%، 28.7%).

- ارتفاع نسبة سوريا وتتقارب بقناتى الجزيرة والعربية (59.8%، 59.6%) عن نسبتها بقناة النيل الإخبارية (19.5%).

- ارتفاع نسبة العراق بقناة العربية عن قناتى الجزيرة والنيل الإخبارية التى تقل نسبة العراق بهما الى حد كبير (11.8%، 6.5%، 2.6%).

يلاحظ التقارب النسبى بين قناتى الجزيرة والعربية فى تناولها لدولة القضية والاتفاق فى الترتيب عدا قناة النيل الإخبارية التى اتفقت معهما فقط فى التناول الضعيف لدولة القضية (العراق).

هذا وقد تأكد احصائياً وجود علاقة دالة معنوية بين القناة ودولة القضية مما يعنى ان للقناة تأثيراً فى هذا الشأن اى يوجد اختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

الدول العربية التى يتناول الخبر قضايا الإصلاح السياسى فيها:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

تصدرت أخبار سوريا للدول العربية داخل اخبار القنوات الثلاث تلتها مصر وجاءت الدول العربية الأخرى بعدهما بفارق نسبي كبير واضح.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت النتائج على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- مصر وسوريا هما أكثر الدول ورودا بالقنوات عينة الدراسة من حيث تناول قضايا الاصلاح السياسى فى الترتيب الاول والثانى، حيث جاءت سوريا فى الترتيب الاول بقناتى الجزيرة والعربية بنسبتين متقاربتين جداً (51.0%، 53.1%) على الترتيب، وجاءت فى الترتيب الثانى بقتاة النيل الاخبارية بنسبة 28.1%.

- مصر جاءت فى الترتيب الأول بقناة النيل الاخبارية بنسبة (61.9%) وفى الترتيب الثانى بقناتى الجزيرة والعربية بنسبة (22.5%، 20.4%) على الترتيب

- العراق وليبيا جاءتا فى الترتيب الثالث والرابع بالتبادل بين القنوات، وجاءت باقى القنوات بنسب ضعيفة جدا

هذا وقد تأكد احصائياً وجود تطابق قوى بين تراتيب القنوات للدول العربية التى يتناول الخبر قضايا الإصلاح السياسى فيها مما يعنى أن للقناة تأثيراً محدوداً فى هذا الشأن حيث **(معامل التطابق= 0.81)**.

الدول العربية (محل الدراسة) التى يتناول الخبر قضايا الاصلاح السياسى فيها:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- ارتفاع نسبة سوريا (49.3%) ومصر بنسبة (44.5%) ثمنسبي كبير جاء العراق بنسبة 6.2%.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على أن:

- **سوريا**: جاءت فى الترتيب الأول بقناتى الجزيرة والعربية بنسبتين متقاربتين (64.2%،63.4%) وجاءت فى الترتيب الثانى بقناة النيل الإخبارية بنسبة أقل (30.7%)

- **مصر**: جاءت فى الترتيب الثانى بقناتى الجزيرة والعربية بنسبتين متقاربتين (28.4%،24.4%) وجاءت فى الترتيب الاول بقناة النيل الإخبارية بنسبة أكبر (67.7%)

- **العراق**: جاء فى الترتيب الأخير بنسب ضعيفة وبفارق كبير عن (مصر وسوريا).

هذا وقد تأكد إحصائيا وجود علاقة دالة معنوية بين القناة والدولة العربية محل الدراسة مما يعنى أن القناة عامل مؤثر فى هذا الشأن، ويعني وجود اختلاف بين القنوات (عينة الدراسة) فى هذا الشأن.

التوازن فى عرض الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- أن عرض وجهة النظر الواحدة كانت هي الغالبة على اخبار القنوات الثلاث تلتها وبفارق نسبي كبير غير محدد ثم عرض وجهتى النظر (79.7%، 10.6%، 9.7%) على الترتيب.

يرى المؤلف من خلال النتيجة ان القنوات (عينة الدراسة) تتبنى الموضوعات التي يتم تداولها حسب أولويات تلك القنوات في طرح الاحداث والقضايا.

هذا بصفة عامة أما تفصيليا فجاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

ارتفاع وتقارب نسبة عرض وجهة نظر واحدة بالقنوات الثلاث الجزيرة والعربية والنيل الإخبارية (79.6%، 78.8%، 80.3%).

هذا وقد تأكد إحصائيا عدم وجود علاقة دالة معنوية بين القناة والتوازن فى عرض الخبر مما يعنى أن القناة عامل غير مؤثر فى هذا الشأن حيث:

الشخصيات الواردة فى الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر الشخصيات الحزبية لكافة الشخصيات الرسمية التى تم استضافتها وذلك بنسبة (28.3%) ثم الثوار بنسبة (22.3%) ثم مسئول عربى، وزير فى الترتيب الثالث والرابع بنسبتين متقاربتين وتلاهما على الترتيب بتناقص نسبى متدرج شخصيات(رئيس دولة، مسئول ومنظمات دولية، رئيس وزراء، مسئول ومنظمات عربية، مسئول اجتبى، برلماني)، وفى المركز الاخير جاء (نائب رئيس دولة) بنسبة ضئيلة جداً (0.6%).

هذا بصفة عامة أما تفصيليا فجاءت النتائج كمايلى:

تدل بيانات الجدول السابق على الاتى:

- اتفقت القنوات الثلاث على الترتيب الأول للحزبيين وعلى الترتيب الثامن للمسئول الأجنبي وعلى الترتيب الحادى عشر والأخير لنائب رئيس دولة.

- اتفاق قناتى الجزيرة والعربية على الترتيب الثانى للثوار وعلى الترتيب الثالث لمسئول عربي وتبادلت باقى الشخصيات التراتيب بين الثلاث قنوات باختلاف واضح.

هذا وقد تأكد احصائياً وجود تطابق قوى بين تراتيب القنوات للدول والمنظمات الواردة فى الخبر، مما يعنى أن للقناة تأثيراً محدوداً فى هذا الشأن حيث **(معامل التطابق = 0.82)**.

تخصص الشخصيات الواردة فى الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر تخصص السياسي لأخبار القنوات الثلاث تلاهم تخصص الأكاديمي ثم تخصص العسكري وبفارق نسبى كبير عن باقى التخصصات الواردة فى الخبر.

هذا بصفة عامة أما تفصيليا فجاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- اتفاق القنوات الثلاث على اغلب تراتيب التخصصات عدا تخصص (اكاديمي) الذى تراجع فى قناة الجزيرة الى الترتيب الثالث وتخصص (عسكرى) الذى تقدم فى قناة الجزيرة الى الترتيب الثانى.

وقد تأكد احصائياً وجود تطابق شبه تام بين تراتيب تخصصات الشخصيات الواردة فى الخبر بين القنوات الثلاث حيث (معامل التطابق = 0.97) مما يعنى ان القناة عامل غير مؤثر فى هذا الشأن، أى لا يوجد اختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

وسائل الإبراز فى الخبر:

جاءت وسائل الإبراز فى الخبر كما يلى:

- تصدرت المادة الحية وبنسبة كبيرة جدا وسائل الإبراز تلاها مدة الخبر ثم جاءت بعدهما وبفارق نسبى كبير وواضح الوسائل الاخرى.

يرى المؤلف تناول أخبار الاحداث وتطوراتها بشكل تفصيلي متواصل من خلال وسائل أبراز الحدث بالصورة الحية، مما يؤكد من تواجد المراسل في مكان الحدث، يدل ذلك على وجود الدعم المادي والتقني لنقل الاحداث وتناولها.

هذا بصفة عامة أما تفصيليا فجاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- هناك اتفاق شبه تام بين تراتيب وسائل الابراز بالقنوات عدا تراجع ترتيب مقدمة النشرة بقناة النيل الإخبارية الى الترتيب الخامس وتقدم ترتيب المادة الارشيفة بقناة النيل الإخبارية الى الترتيب الرابع.

- اتفقت القنوات الثلاث على الترتيب الأول للمادة الحية والثاني لمدة الخبر والثالث لذكره فى الموجز، والسادس لوسائل الايضاح.

هذا وقد تأكد احصائياً وجود تطابق شبه تام بين تراتيب وسائل الإبراز فى الخبر بين القنوات الثلاث حيث (معامل التطابق = 0.97) مما يعنى أن القناة عامل غير مؤثر هذا الشأن. أى لا يوجد اختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

كيفية تناول الموضوع فى الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- ارتفاع نسبة تناول الموضوع بصورة متعمقة (56.1%) وبفارق نسبي واضح عن التناول بطريقة سطحية (26.0%) والتناول بطريقة عامة (17.8%).

هذا بصفة عامة أما تفصيليا فجاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج بيانات على الاتي:

- ارتفاع نسبة التناول بصورة متعمقة بقناة العربية (62.1%) عن قناتى الجزيرة والنيل الإخبارية (58.7%، 50.5%) على الترتيب.

- ارتفاع نسبة التناول بصورة سطحية بقناة النيل الإخبارية (34.0%) عن قناتى الجزيرة والعربية (22.8%، 17.2%) على الترتيب

- تقاربت نسبة التناول بصورة عامة بين نشرات القنوات الثلاث

هذا وقد تأكد احصائيا وجود علاقة دالة معنوية بين القناه وكيفية تناول الموضوع فى الخبر، ممايعنى أن القناة عامل مؤثر فى هذا الشأن اى يوجد اختلاف بين القنوات الثلاث فى كيفية تناول الموضوع فى الخبر.

اتجاه تناول الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- ارتفاع نسبة الاتجاه السلبى لتناول الخبر وتصدره لكافة اتجاهات التناول، يليه الاتجاه الايجابي ثم الاتجاه المحايد بنسبة أقل منهما وبفارق واضح (44.0%، 31.5%، 24.5%).

هذا بصفة عامة أما تفصيليا فجاءت النتائج كما يلى:

تدل نتائج البيانات على أن:

- **الاتجاه السلبي:** جاءت قناة العربية في مقدمة القنوات استخداماً له وذلك بنسبة (60.1%) وجاءت بعدها قناتا الجزيرة والنيل الإخبارية (43.2%، 34.0%) على الترتيب.

- **الاتجاه الايجابي**: جاءت قناة النيل الاخبارية في مقدمة القنوات استخداماً له (39.2%) وجاءت بعدها قناتا الجزيرة والعربية (29.1%، 22.2%).

- **الاتجاه محايد:** تقاربت فيه نسبتا قناتى الجزيرة والنيل الاخبارية (27.7%، 26.9%) وتراجعت النسبة بشكل واضح بقناة العربية لتصل الى (17.7%) بفارق واضح.

- ويعنى هذا أن الاتجاهين المحايد والايجابي يأتيان فى صالح قناتى الجزيرة والنيل الاخبارية.

هذا وقد تأكد إحصائيا وجود علاقة دالة معنوية بين القناة واتجاه تناول الخبر، مما يعنى أن القناة عامل مؤثر فى هذا الشأن ويدل هذا على وجود اختلاف بين القنوات الثلاث فى اتجاه تناول الخبر.

يرى المؤلف أن تناول القنوات الفضائية (عينة الدراسة) للاخبار يتم التعامل معه من خلال أولوياتها تجاه الدولة المعنية بالحدث، ففي العراق يتم تناول الاحداث والاخبار بأتجاه لا يتناسب مع الواقع وحجم الحدث.

ثالثاً: نتائج تحليل مضمون البرامج الاخبارية:

توزيع عينة الدراسة

تدل نتائج البيانات على الآتى:

بلغ إجمالي حلقات البرامج التى تم تحليل مضمونها (108 حلقة) من برامج قنوات:

- الجزيرة بواقع (39 حلقة)
- العربية بواقع (30 حلقة)
- النيل بواقع (39 حلقة)

تدل بيانات الجدول السابق على الآتى:

- تم تحليل مضمون (13 حلقة) من كل برنامج عدا برنامج (حوار العرب) الذى تم تحليل أربع حلقات منه فقط وذلك بسبب ظروف عرضه حيث لم يتم بث إلا (4) حلقات خلال فترة الدراسة.

مدة البرامج التي تم تحليل مضمونها

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- بلغ إجمالي مده البرامج التى تم تحليل مضمونها(75 ساعة و31 دقيقة) وجاءت قناة الجزيرة في المقدمة تليها قناة النيل الاخبارية واخيراً قناة العربية.

عدد الفقرات التى تم تحليل مضمونها:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

بلغ عدد الفقرات التى تم تحليل مضمونها (489 فقرة) جاء توزيعها كالآتى:

- جاءت قناة الجزيرة فى الترتيب الاول بنسبة 40.5%

- تلتها قناة النيل الاخبارية فى الترتيب الثانى بنسبة 30.7%

- واخيرا قناة العربية بنسبة 28.7%.

عدد الفقرات التى تم تحليل مضمونها بالبرامج عينة الدراسة حسب كل قناة:

تدل نتائج البيانات على:

- زيادة فقرات برامج الجزيرة إلى حد ما عن فقرات برامج قناتى العربية والنيل الإخبارية.

- قلة فقرات برنامج (حوار العرب) نظرا لأنه قد تم تحليل أربع حلقات منه فقط، وذلك بسبب ظروف إذاعته حيث لم يتم عرض إلا (4) حلقات خلال فترة الدراسة.

- تتقارب الى حد كبير عدد الفقرات ببرامج قناة الجزيرة الثلاثة وبرنامج (من العراق) بقناة العربية.

- تتقارب الى حد كبير عدد الفقرات ببرامج قناة النيل الاخبارية الثلاثة وبرنامج (نقطة نظام) بقناة العربية.

مدة الفقرة:

وتفصيلياً جاءت مدة الفقرة حسب القناة على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الآتى:

– جاءت مدة فقرات برامج قناة الجزيرة بين فئتى (10 دقائق، 15 دقيقة فأكثر) وبحساب متوسط مدة الفقرة بقناة الجزيرة بلغ (14 دقيقة و58 ثانية).

– جاءت أغلب مدة فقرات برامج قناة العربية بين فئة (أقل من 10 دقائق) وبحساب متوسط مدة الفقرة بقناة العربية بلغ (6 دقائق).

– جاءت مدة فقرات برامج قناة النيل الاخبارية بين فئتى (10 دقائق، 15 دقيقة فأكثر) وبحساب متوسط مدة الفقرة بقناة النيل الاخبارية بلغ (11 دقيقة و20 ثانية).

الفواصل المستخدمة أثناء البرنامج:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

– كانت الموسيقى أكثر استخداما كفواصل بين الفقرات وجاءت بنسبة 95.4%، تلتها الإعلانات وجاءت بنسبة 53.7%، وجاءت التنويهات بعدهما بنسبة 24.1%، وكانت القطات المصورة أقل نوع من الفواصل استخدم في البرامج عينة الدراسة وذلك بنسبة 1.8 %.

وتفصيلياً جاءت الفواصل المستخدمة أثناء البرنامج على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- اتفاق كافة قنوات الدراسة على صدارة الموسيقى كفاصل مستخدم في برامجها وكانت قناة الجزيرة اكثر استخداماً لهذه النوعية من الفواصل حيث ان كافة برامجها (عينة الدراسة) استخدمت الفواصل الموسيقية، تلتها في ذلك قناة النيل الاخبارية وأخيراً قناة العربية وذلك بنسب (100%، 81.7%، 97.4%) على الترتيب.

- جاءت برامج قناة الجزيرة عينة الدراسة في المقدمة بالنسبة لاستخدام الإعلانات وذلك بنسبة (100%) تلتها في ذلك قناة العربية بنسبة (63.3%) ولم تستخدم قناة النيل أية فواصل اعلانية في برامجها (عينة الدراسة).

- جاءت برامج قناة العربية في المقدمة بالنسبة لاستخدام التنويهات وكانت نسبتها(53.3%) وجاءت قناة الجزيرة بعده بنسبة (25.6%) ولم تستخدم قناة النيل أية تنويهات في برامجها عينة الدراسة.

- اقتصر استخدام لقطات مصورة على برامج قناة النيل فقط وذلك بنسبة 5.1%.

طبيعة الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- كانت الفقرات المباشرة اكثر استخداماً عن الفقرات المسجلة، وجاءت النسبة (61.6%، 38.4%) على الترتيب.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت طبيعة الفقرة على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الآتى:

- جاءت جميع فقرات برامج قناة النيل للأخبار مباشرة وذلك بنسبة (100%).

- كانت الفقرات المباشرة أكثر من الفقرات المسجلة بقناة الجزيرة(67.3%، 34.88%)على الترتيب.

- كانت الفقرات المسجلة أكثر من الفقرات المباشرة بقناة العربية (87.2%، 12.8%) على الترتيب.

يوضح ذلك وجود اختلاف واضح بين القنوات الثلاث فى هذا المجال حيث قدمت قناة النيل الاخبارية جميع فقرات حلقات برامجها الثلاثة (عينة الدراسة) بالبث المباشر، بينما نجد البث المباشر اقتصر على ما يزيد عن ثلثى فقرات برامج قناة الجزيرة بينما نجده اقل من ذلك بقناة العربية التى كانت أغلب فقراتها مسجلة.

وإحصائياً تأكد وجود علاقة دالة معنوية بين القنوات وطبيعة الفقرة حيث **(كا^2= 238.15 عند درجه حرية 2 ومستوى معنوية صفر).**

أشكال وقوالب عرض الفقرات:

تدل نتائج البيانات على الآتي:

- جاء شكل الحوار بالاستوديو في مقدمة اشكال وقوالب عرض الفقرات وذلك بنسبة (67.3%) يليه وبفارق كبير شكل مذيع ومادة حية، ثم الحوار عبر التليفون فمذيع ومادة ارشيفية واخيراً جاء شكل المذيع وتقارير مراسلين.

وتفصيلياً حسب القناة تأتى أشكال تقديم البرامج على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- اتفقت قنوات الدراسة على الترتيب الأول لقالب(الحوار بالاستوديو) لكافة قوالب العرض الأخرى وتصدرته قناة الجزيرة فقناة العربية، وأخيراً قناة النيل الإخبارية وذلك بنسب (87.4%، 66.0%، 42.0%) على الترتيب.

- كانت قناة النيل الأكثر استخداماً لقالب (مذيع ومادة حية) من قناة الجزيرة (30.0%، 5.1%) على الترتيب ولم تستخدم قناة العربية هذا القالب في أي من حلقات برامج الدراسة.

- كانت قناة النيل الأكثر استخداماً لقالب (حوار عبر التليفون) من قناة الجزيرة (21.3%، 2.5%) على الترتيب ولم تستخدم قناة العربية هذا القالب في أي من حلقات برامج الدراسة.

- كانت قناة العربية الأكثر استخداماً لقالب (مذيع ومادة أرشيفية) من قناة النيل وقناة الجزيرة (14.9%، 4.7%، 2.5%) على الترتيب.

- كانت قناة العربية الأكثر استخداماً لقالب (مذيع وتقارير مراسلين) من قناة النيل الاخبارية (3.5%، 2.0%) على الترتيب ولم تستخدم قناة الجزيرة هذا القالب في أي من حلقات برامج الدراسة.

ويدل ذلك على وجود اختلاف واضح بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن حيث يوجد فارق نسبى كبير فى استخدام هذه الاشكال.

الإيضاح المصاحبة للفقرة:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

لم تستخدم القنوات الثلاث عينة الدراسة وسائل الإيضاح في (74.6%) من فقرات برامجها التي تم تحليل مضمونها، وكانت اللقطات الأرشيفية هي الأكثر استخداماً بهذه القنوات ثم الوثائق ونادراً ما استخدمت اللقطات الحية والجرافيك.

وتفصيلياً حسب القناة تأتى وسائل الإيضاح على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- كانت قناة الجزيرة الاقل استخداماً لوسائل الايضاح حيث ان (90.9%) من فقرات برامجها لا يوجد بها اي من وسائل الايضاح، تلتها في ذلك قناة العربية (64.5%) فقناة النيل الاخبارية (**62.7%**)، ويعنى هذا أن قناة النيل الاخبارية تستخدم وسائل الايضاح بأشكالها المختلفة بنسبة أكبر قليلا من قناة العربية وبنسبة أكبر من قناة الجزيرة.

- كانت قناة العربية الأكثر استخداماً للقطات الارشيفية (35.5%) وقناة الجزير كانت اقل استخداماً لهذا الشكل (3.0%).

- ارتفعت نسبة استخدام قناة الجزيرة للوثيقة عن قناتي النيل والعربية (8.6%، 4.7%، 4.3%) على الترتيب.

- ارتفعت نسبة استخدام قناة الجزيرة للبيانات المكتوبة عن قناتي العربية والنيل الاخبارية (2.5%، 1.4%، 0.7%) على الترتيب.

- اقتصر استخدام اللقطات الحية على قناة النيل الاخبارية فقط وجاءت بها بنسبة (2.7%).

- اقتصر استخدام الجرافيك على قناة النيل الاخبارية فقط وجاءت بها بنسبة (0.7%).

وإحصائياً تأكد وجود تطابق قوى بين تراتيب القنوات لوسائل الايضاح بما يعنى أن هناك اختلافاً محدوداً بين القنوات فى هذا الشأن.

مشاركة الجمهور:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- يتضح من بيانات الجدول السابق ضآلة مشاركة الجمهور بشكل واضح في البرامج عينة الدراسة واقتصر مشاركته بنسبة 5.1% فقط

وتفصيلياً حسب القناة جاءت مشاركة الجمهور على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الاتي:

اقتصرت مشاركة الجمهور على قناة العربية فقط حيث جاءت المشاركة ضعيفة بنسبة (17.7%).

يرى المؤلف أن مشاركة الجمهور جاءت من خلال برنامجي حوار العرب ومن العراق اللذان تبثهما القناة والتعرض لبعض القضايا العربية بشكل عام والقضايا العراقية بشكل خاص، والتي تعصف بالعراق من جراء الاحتلال الامريكي.

أشكال مشاركة الجمهور بقناة العربية:

اتخذ اشتراك الجمهور في برامج قناة العربية اشكالاً جاء في مقدمتها اللقاء المباشر ثم اللقاء المسجل وأخيراً المشاركة التليفونية وذلك بنسب (40%، 36.0%، 24.0%) على الترتيب.

مقدم الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- أن (61.1%) من مقدم فقرات برامج القنوات (عينة الدراسة) كانوا من الذكور، أما الاناث فكانت بفارق نسبي كبير في تقديم البرامج بعد ذلك في الترتيب بنسبة (38.9%).

وتفصيلياً حسب القناة جاء نوع مقدم الفقرة على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الآتى:

- اقتصر تقديم الذكور للبرامج على قناتي الجزيرة والعربية فقط وارتفعت نسبتهم بقناة الجزيرة لتبلغ (94.9%) وتراجعت بقناة العربية لتصل الى (75.7%).

- الاناث استحوذن على تقديم برامج قناة النيل (عينة الدراسة) دون أي مشاركة من الذكور ولذلك بلغت نسبتهن (100%)، وجاءت قناة العربية بعدها بنسبة (21.3%) وتكون الجزيرة هي القناة الأقل استخداما للاناث في تقديم البرامج (عينة الدراسة) حيث بلغت نسبتهن بها (5.1%).

- يدل هذا على وجود اختلاف محدود بين قناتى الجزيرة والعربية واختلاف واضح وكبير بين هاتين القناتين وقناة النيل الاخبارية في نوع مقدم البرامج.

يرى المؤلف أن إعتماد قناة النيل الاخبارية بشكل كبير على الاناث في تقديم بعض البرامج الاخبارية (عينة الدراسة)، مما يعني أمكانية الاناث المهنية في تقديم البرامج ذات الطابع السياسي والاخباري. هذا وقد تأكد إحصائيا وجود علاقة دالة معنوية بين القنوات عينة الدراسة وبين نوع مقدم الفقرات حيث: **(كا2=349.6 درجة حرية = 2 م المعنوية = صفر).**

مصادر تغطية الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- أن (99.4%) من البرامج التي تم تحليل مضمونها غطاها الضيوف، وأن (01.8%) من هذه البرامج استخدمت التقارير كمصدر تغطية، **بينما تقلص بشكل واضح دور المراسل لتبلغ نسبته (0.2%) فقط:**

وتفصيلياً حسب القناة جاءت مصادر التغطية على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- اتفقت القنوات الثلاث (الجزيرة، العربية، النيل الاخبارية) على صدارة الضيوف كمصدر لتغطية فقرات برامجها وكانت نسبتهم بهذه القنوات على الترتيب هي (100%، 98.9%، 33.3%).

- تجاهلت قناة النيل الاخبارية التقرير كمصدر للتغطية بينما نجد أكبر تمثيل له كان بقناة العربية فقد وصل الى نسبة (5.7%) بينما تراجع بلغت (0.5%) فقط.

- بنسبة متدنية للغاية اقتصر مصدر المراسل على برامج قناة العربية فقط وبلغت (0.7%).

ويفسر هذا عدم وجود اختلاف كبير بين القنوات الفضائية الثلاث من خلال البرامج (عينة الدراسة) التى تم تحليل مضمونها من حيث مصدر تغطية الفقرة.

الشخصيات الرسمية التي تمت استضافتها:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت الشخصيات الحزبية في مقدمة الشخصيات الرسمية التى تم استضافتها محققة نسبة (23.1%) وجاءت بعدها الشخصيات البرلمانية بنسبة (12.3%) ثم مسئول عربى بنسبة (9.8%) ومتخصصين، رؤساء تحرير، دبلوماسيين، محللين

اقتصاديين بنسب متقاربة (7.6%، 7.2%، 6.1%، 6.1%) على الترتيب ثم مسئولو منظمات عربية (4.5%) ومسئول أجنبي بنسبة (3.9%) ثم وزير(2%) ورئيس وزراء ومسئولو منظمات دوليه بنسبة (1.0%).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت الشخصيات الرسمية التى تمت استضافتها على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- تقاربت نسب استضافة الحزبيين بقناتي النيل للاخبار والجزيرة وان تصدرت قناة النيل الترتيب بنسبة (24.7%) وجاءت قناة الجزيرة بعدها بنسبة (23.7%).

- ارتقعت نسبة البرلمانيين بقناة العربية (20.6%) عن قناة الجزيرة (15.7%) واختفوا تماماً من قناة النيل الاخبارية.

- جاءت قناة النيل للاخبار في المقدمة من حيث استضافتها لمسئولين عرب تلتها قناة الجزيرة ثم العربية (16.0%، 10.1%،2.8%) على الترتيب.

- تقارب نسب المتخصصين في القنوات الثلاث وان جاءت قناة النيل في المقدمة وبفارق بسيط جداً جاءت العربية ثم قناة الجزيرة (8.75، 8.5%،6.1%) على الترتيب.

- رؤساء التحرير كانت قناة العربية الأكثر استضافة لهم، تلتها قناة النيل واخيراً قناة الجزيرة (8.5%، 8.0%، 5.6%) على الترتيب.

- جاءت قناة العربية في صدارة القنوات التي استضافت دبلوماسيين تلتها قناة الجزيرة وأخيراً قناة النيل الاخبارية (7.1%،6.1%،5.3%) على الترتيب.

- جاءت قناة النيل في صدارة القنوات التي استضافت محللين اقتصاديين تلتها قناة العربية وأخيراً قناة الجزيرة (8.7%، 5.7%،4.5%) على الترتيب.

- جاءت قناة النيل في صدارة القنوات التي استضافت العسكريين تلتها العربية فالجزيرة (6.7%، 5.7%،3.5%) على الترتيب.

- جاءت قناة النيل في صدارة القنوات التي استضافت مسئولي منظمات عربية تلتها قناة العربية ولم يظهروا في قناة الجزيرة فترة اجراء الدراسة (9.3%، 5.7%) على الترتيب.

- جاءت قناة الجزيرة في صدارة القنوات التي استضافت مسئولين اجانب تلتها قناة العربية واختفوا هؤلاء المسئولين من قناة النيل الاخبارية (7.6%، 2.8%) على الترتيب.

- اقتصر استضافة الوزراء عل قناة العربية فقط (7.1%).

- اقتصر استضافة رؤساء الوزراء ومسئولي المنظمات الدولية على قناة الجزيرة فقط بنسبة (2.5%) لكل منهما.

وإحصائياً تأكد وجود تطابق متوسط بين تراتيب القنوات للشخصيات التى تمت استضافتها مما يعنى أن هناك اختلافاً واضحاً بين القنوات فى هذا الشأن.

تخصص ضيوف الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

تصدر السياسيين لكافة التخصصات تلاهم الاكاديميون وبفارق نسبى كببير عن باقى فئات التخصص الاخرى.

وتفصيلياً جاء تخصص ضيوف الفقرة حسب القناة على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الاتى:

- كانت قناة النيل الاخبارية اكثر استضافة للسياسيين تلتها قناة الجزيرة واحتلوا الترتيب الاول بالقناتين وجاءت بعدهما قناة العربية حيث احتل السياسيون الترتيب الثاني بين تخصص ضيوفها

- كانت قناة النيل الاخبارية اكثر استضافة للأكاديميين تلتها قناة الجزيرة واحتلوا الترتيب الثاني بالقناتين وجاءت بعدهما قناة العربية حيث احتل الاكاديميون الترتيب الاول بين تخصص ضيوفها

- ارتفعت نسبة تخصص الاعلاميين بقناة النيل للأخبار عنها بين القناتين الاخريتين وجاءت بعدها بفارق نسبي كبير قناة العربية واخيراً قناة الجزيرة.

- تقاربت نسب استضافة العسكريين بقناتي النيل للاخبار والجزيرة وجاءت النيل في المقدمة وبفارق نسبي كبير جاءت قناة العربية بعدهما.

- كانت قناة الجزيرة اكثر استضافة للتخصص الديني ولذلك جاءت في المقدم تلتها قناة العربية واخيراً قناةة النيل الاخبارية.

- اقتصر استضافة التخصص الاقتصادي على قناة الجزيرة والعربية فقط دون قناة النيل الاخبارية وجاءت الجزيرة في المقدمة.

وقد تأكد إحصائيا وجود تطابق قوى بين ترتيب القنوات لتخصص ضيوف الفقرة حيث بلغ معامل التطابق (0.87) مما يعنى وجود اختلاف محدود بين القنوات فى هذا الشأن.

جنسية الضيف:

تدل نتائج البيانات الآتى:

- جاء المصريون في المقدمة بنسبة (24.1%) ثم السوريون (21.3%)، فالعراقيون (15.5%)، ثم الفلسطينيون بنسبة (8.0%)، فالليبيون بنسبة (5.3%)، ثم الكويتيون بنسبة (3.1%)، فاللبنانيون (2.5%) ثم السودانيون بنسبة (1.8%)، فالسعوديون بنسبة (1.4%)، ثم الفرنسيون بنسبة (1.4%)، ثم الايرانيون بنسبة (1.2%) فالامريكيون والباكستانيون والموريتانيون بنسبة (1%) واليمنيون بنسبة (0.8%) يليهم التونسيون والاردنيون والاماراتيون بنسبة (0.4%) لكل منهم واخيراً جاء القطريون والانجليز بنسبة (0.2%) لكل منهما.

- **المصريون**: كانت قناة النيل الاخبارية الاكثر استضافة لهم تلتها قناة الجزيرة وأخيراً قناة العربية.

- **السوريون**: كانت قناة الجزيرة الاكثر استضافة لهم تليها قناة العربية وأخيراً قناة النيل الاخبارية.

- **العراقيون**: كانت العربية الاكثر استضافة لهم وليها قناة الجزيرة واخيراً قناة النيل الاخبارية.

- **الفلسطينيون**: كان ظهورهم الاكثر بقناة الجزيرة، ثم قناتي النيل والعربية بشكل متقارب.

- **الليبيون**: كانت قناة الجزيرة هي الاكثر استضافة لهم تلتها قناة العربية ولم يظهروا بقناة النيل الاخبارية.

يرى المؤلف أن القنوات الفضائية (عينة الدراسة) قد استضافة مجموعة كبيرة من الضيوف ومن جنسيات مختلفة ولكنها ركزت على ضيوف من جنسيات بعض الدول العربية (عينة الدراسة)، لما لهؤلاء الضيوف من معلومات وتفاصيل حول القضايا والاحداث ببلدانهم بشكل خاص.

توافق الضيف مع الموضوع:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- جاء الضيف متوافقاً مع الموضوع بنسبة كبيرة جداً 96.1% وهذا يعنى نجاح هذه القنوات فى اختيار الضيوف.

وتفصيلياً يأتى توافق الضيف مع الموضوع حسب القناة كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

أن ضيوف برامج القنوات الثلاث عينة الدراسة كانوا متوافقين بنسبة كبيرة مع موضوع الحلقات وكان ضيوف قناة الجزيرة الأكثر توافقاً من قناة النيل للاخبار التي تقاربت معها في النسبة وجاءت قناة العربية بعدهما من حيث نسبة التوافق (97.5%، 96.7%، 93.6%) على الترتيب.

هذا وقد تأيد احصائياً عدم وجود علاقة دالة معنوياً بين القنوات وتوافق الضيف، مما يعني ان القناة عامل غير مؤثر فى هذا الشأن.

مدى الاستعانة بصناع القرار:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- أن قنوات الدراسة تستعين بصناع القرار بدرجة أقل من المتوسط.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت الاستعانه بصناع القرار على النحو التالى:

تدل بيانات الجدول السابق على الآتى:

- جاءت قناة العربية فى المقدمة من حيث الاستعانة بصناع القرار في برامجها بنسبة (67.4%)، تلتها قناة الجزيرة بفارق بسيط بنسبة (64.1%)، وأخيراً قناة النيل الاخبارية كانت استعانتها بصناع القرار ضئيلة جداً.

قضايا الإصلاح السياسى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر قضيتى (التداول السلمى، المشاركة السياسية) (29.3%، 28.3%) على الترتيب لكافة قضايا الاصلاح السياسي ولوحظ وجود فارق نسبى واضح بين هاتين القضيتين وباقى قضايا الاصلاح السياسى التى جاءت بعينة الدارسة.

يرى المؤلف هذا التقارب في نسبة التركيز على تناول القنوات الفضائية الاخبارية العربية لقضيتي التداول السلمي للسلطة والمشاركة السياسية في النشرات والبرامج الاخبارية، مما يؤكد أن هاتين القضيتان لهم أولويات في تناولهما لدى القنوات الفضائية (عينة الدراسة).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت قضايا الاصلاح السياسى على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- أن قناة الجزيرة هى أكثر القنوات عرضاً لقضايا الاصلاح السياسى تليها قناة النيل ثم قناة العربية.

- حصل (التداول السلمى) على الترتيب الأول بقناتي الجزيرة والنيل للأخبار بنسبتي (309%،.34.1%) وعلى الترتيب الثانى بقناة العربية بنسبة 20.3%.

- جاءت (المشاركة السياسية فى الترتيب الاول بقناة العربية 21.8% وفى الترتيب الثانى لقناة الجزيرة والنيل الاخبارية بنسبتي (28.4%، 33.3%) على الترتيب.

- جاءت قضايا الاصلاح الدستورى فى الترتيب الثالث بقناة النيل الاخبارية وفى الترتيب الرابع بقناتى الجزيرة والعربية.

- اما قضايا التعددية السياسية فقد حصلت على الترتيب الثالث بقناة الجزيرة والسادس بالعربية والخامس بالنيل الاخبارية.

- تأخر ترتيب قضايا حقوق الانسان ومنظمات المجتمع المدنى، وحرية الاعلام بقناة الجزيرة حيث حصلت على الترتيب من الخامس للسابع وتقدم ترتيب (حقوق الانسان) للترتيب الثالث بقناة العربية والترتيب الرابع بقناة النيل الاخبارية.

- كما تأخر وبشكل ملحوظ ترتيب قضايا حرية الاعلام بالقنوات الثلاث الى الترتيب السابع بينهم.

هذا وقد تأيد إحصائياً وجود تطابق قوى بين تراتيب القناة لقضايا الاصلاح السياسى مما يعنى وجود اختلاف محدود بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

قضايا المشاركة السياسية:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

جاءت أبرز قضايا المشاركه السياسية كالتالى:

- تقاربت نسبتا قضيتي متابعة الامور السياسية، تقلد منصب عام وارتفعتا عن قضايا المشاركة السياسية الاخرى حيث بلغت نسبتهما (75.8 ثم جاءت، 74.0%) ثم جاءت قضية الخلافات الحزبية بنسبة (57.6%) ثم جاءت القضايا الاخرى بنسب ضعيفه وبفارق كبير عن القضايا السابقة.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت قضايا المشاركة السياسية على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- **متابعة الأمور السياسية**: جاءت هذه القضية فى الترتيب الأول لقناة الجزيرة والثانى بقناة النيل الإخبارية بنسبة (80.6%، 78.8%) على الترتيب، وفى الترتيب الثالث بقناة العربية بنسبة (58.1%).

- **تقلد منصب عام**: جاءت هذه القضية فى الترتيب الاول بقناة النيل الاخبارية بنسبة (85.9%) وفى الترتيب الثانى بقناتى الجزيرة والعربية بنسب (68.9%،62.8%).

- **الخلافات الحزبية:** جاء هذا الموضوع فى الترتيب الأول بقناة العربية بنسبة 72.1% وفى الترتيب الثالث لقناتى الجزيرة والنيل الإخبارية (56.3%، 51.8%).

جاءت القضايا الأخرى فى الترتيب ما بين الرابع حتى السابع بين القنوات عينه الدراسة بنسب ضعيفة وهى:

(المشاركة فى الحملات الانتخابية – التصويت فى الانتخابات – التظاهر والإضراب – الترشيح للانتخابات – الاستعداد للانتخابات)

وإحصائيا تأكد وجود تطابق قوى بين ترتيب القنوات لقضايا المشاركة السياسية ويفسر هذا وجود اختلاف محدود بين القنوات فى هذا الشان.

قضايا التداول السلمى للسلطة:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

جاءت قضايا التداول السلمى بالترتيب على النحو التالى:

- اتفاق الاحزاب حول مؤسسات الدولة جاءت فى الترتيب الاول بفارق نسبى واضح عن باقى القضايا وبنسبة (79.5%).

- جاءت قضية (منظمات غير حكومية) فى الترتيب الثانى بنسبة 39.3%.

- جاءت قضية (حكم الاغلبية) فى الترتيب الثالث بنسبة 21.8%.

- جاءت بعد ذلك قضايا: منظمات حزبية(18.8%)، وانتخابات حرة (13.8%)، احترام الاقلية (5.4%)، نقابات (4.6%).

وتفصيلياً جاءت قضايا التداول السلمى كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- اتفاق قنوات الدارسة (الجزيرة، العربية، النيل الاخبارية) على الترتيب الاول لقضية (اتفاق الاحزاب حول مؤسسات الدولة) وكانت هذه القضية أكثر ظهوراً بقناة النيل الاخبارية حيث جاءت النسبة بينهم (78.6%، -.77.5%، 81.6%) على الترتيب.

- اتفاق قنوات الدارسة (الجزيرة، العربية، النيل الاخبارية) على الترتيب الثاني لقضية (منظمات غير حكومية) وكانت هذه القضية أكثر ظهوراً بقناة العربية حيث جاءت النسبة بينهم (37.5%، 62.5%، 31.0%) على الترتيب.

- جاءت قضية (حكم الاغلبية) فى الترتيب الثالث بقناتى الجزيرة والنيل الاخبارية حيث لم تتناولها قناة العربية خلال تحليل المضمون.

- اتفقت قناتي الجزيرة والنيل الاخبارية على ترتيب القضايا الى حد كبير عدا قضية احترام الاقلية التى لم تتناولها قناة النيل الاخبارية خلال برامجها عينه الدراسة خلال فترة تحليل المضمون.

- جاءت قضية منظمات حزبية فى الترتيب الثالث بقناة العربية والرابع بقناتي الجزيرة والنيل الاخبارية.

- جاءت قضية (احترام الاقلية) فى الترتيب الرابع بقناة العربية والسادس بقناة الجزيرة ولم تتناولها قناة النيل الاخبارية.

- جاءت قضية (انتخابات حرة) فى الترتيب الرابع بقناة العربية وفى الترتيب الخامس لقناتى الجزيرة والنيل الاخبارية.

- جاءت (النقابات) فى نهاية ترتيب قناتى الجزيرة والنيل الاخبارية، ولم تتناول قناة العربية هذه القضية خلال تحليل مضمون عينه الدراسة.

هذا وقد تأكد احصائياً وجود تطابق شبه قوى بين ترتيب القنوات لقضايا التداول السلمى مما يعنى ان عامل القناة له تأثير محدود فى هذا الشأن وأن هناك إختلافاً محدوداً بين هذه القنوات فى تناولها لقضايا التداول السلمى.

دولة القضية في الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت مصر فى الترتيب الاول بنسبة (41.8%) ثم سوريا بنسبة (38.5%) ثم العراق(19.6%).

وتفصلياً حسب القناة جاءت دولة الفقرة على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

جاءت دولة الفقرة حسب القناة على النحو التالى:

- **قناة الجزيرة**: جاءت سوريا ثم مصر ثم العراق (57.7%، 34.3%، 8.0%).

- **قناة العربية**: جاء العراق ثم سوريا ثم مصر (58.4%، 27.4%، 14.5%).

- **قناة النيل الاخبارية**: جاءت مصر ثم سوريا فقط (71.1%، 28.9%)

ويبين هذا الاختلاف الواضح بين القنوات الاخبارية عينه الدراسة فى هذا الشأن.

واحصائياً تأكد وجود علاقة دالة معنويه بين القناة ودولة الدراسة، مما يعنى ان القناه عامل مؤثر فى هذا الشأن.

يرى المؤلف أن الظروف السياسية التي تمر بها مصر جعلت من قناة النيل الاخبارية في التركيز على تدوال الاحداث والاخبار التي تخص مصر بالدرجة الاولى، أما قناة الجزيرة فكانت لها أولويات في تداول الاحداث والاخبار عن سوريا ثم مصر أخيرا العراق، وفيما يخص قناة العربية فكانت أولوياتها في تداول الاحداث والاخبار في العراق ثم سوريا وأخيرا مصر.

الدول والمنظمات الواردة فى الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت الدول العربية فى المرتبة الاولى بنسبة شبه كاملة 98.40% تليها الولايات المتحدة الامريكية ودول الاتحاد الأوروبى (3.9%، 4.7%) ثم اسرائيل وايران وتركيا واسيا والمنظمات الدولية بنسب ضعيفه جداً 1.8% فأقل.

وتفصيلياً جاءت الدول والمنظمات الورادة فى الخبر حسب القناة على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت (الدول العربية) فى المرتبة الأولى بالثلاث قنوات الجزيرة والعربية والنيل للاخبار بنسبة شبة تامه (9705%، 97.9%، 100%) على الترتيب.

- غابت كل من (الولايات المتحدة الامريكية، دول الاتحاد الاوروبى، آسيا) عن برامج قناة النيل الاخبارية، كما غابت المنظمات الدولية عن قناة الجزيرة.

- وردت غالبية الدول الاخرى تقريباً بقناة الجزيرة بفارق كبير عن قناتى العربية والنيل الاخبارية.

ويفسر هذا وجود اختلاف كبير بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

هذا وقد تأكد احصائيا وجود تطابق متوسط بين تراتيب القنوات للدول والمنظمات الوارده فى الخبر مما يعني أن للقناة تأثيراً واضحاً في هذا الشأن.

الدول العربية الواردة فى الفقرة:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت دول الدراسة (مصر، سوريا، العراق) فى الترتيب من الاول للثالث (34.1%، 31.4%، 16.0%) حيث تقاربت نسبتى سوريا ومصر الى حد كبير ووردت الدول الاخرى بنسب ضعيفة وبفارق كبير عن (سوريا، مصر، العراق).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت الدول العربية على النحو التالى:

تدل نتئج البيانات على الاتى:

- جاءت مصر في الترتيب الاول بقناة النيل الاخبارية والثاني بقناة الجزيرة والثالث بقناة العربية.

- جاءت سوريا في الترتيب الاول بقناة الجزيرة والثاني بقناتي النيل الاخبارية والعربية وان تقدمت النيل على العربية في نسبة التداول.

- جاء العراق في الترتيب الثاني بقناة العربية والخامس بالجزيرة واختفت تماماً من قناة النيل الاخبارية.

- جاءت ليبيا في الترتيب الثالث بالجزيرة والخامس بقناة العربية ولم تظهر بقناة النيل الاخبارية.

- جاء السودان في الترتيب السادس بقناة الجزيرة والرابع – الأخير – بقناة النيل الاخبارية.

- جاءت فلسطين في الترتيب الثالث بالنيل الاخيارية والرابع بقناة العربية ولم يرد لها ذكر بقناة الجزيرة خلال فترة الدراسة.

- جاءت تونس في الترتيب الرابع بقناة الجزيرة والخامس مكرر بقناة العربية ولم تظهر بقناة النيل الاخبارية.

- جاءت اليمن في الترتيب السادس مكرر وجاءت الجزائر في الترتيب الثامن بقناة الجزيرة ولم تظهرا هاتين الدولتين بقناتي العربية والنيل الاخبارية.

واحصائياً تأكد وجود تطابق متوسط اذ بلغ معامل التطابق 0.59 لتراتيب الدول العربية الواردة بقنوات الدراسة مما يعني أن للقناة تأثيراً واضحاً في هذا الشأن ويفسر هذا وجود اختلاف واضح بين القنوات الثلاث في الدول العربية الواردة في الفقرات.

الدول العربية الواردة قضايا الإصلاح السياسي فيها:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر سوريا لترتيب هذه الدول وجاءت بعدها مصر بفارق نسبي بسيط واحتلتا الترتيب الاول والثاني بنسبة (35.6%،35.0%) على الترتيب وجاء بعدهما العراق بنسبة(13.6%) ثم الدول العربية الاخرى.

وتفصيلياً حسب القناة جاءت هذه الدول على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت سوريا في الترتيب الاول بقناة الجزيرة والثاني بقناتي النيل والعربية.

- جاءت مصر في الترتيب الاول بقناة النيل الاخبارية والثاني بقناة الجزيرة والثالث بقناة العربية.

- جاء العراق في الترتيب الاول بقناة العربية والرابع بقناة الجزيرة ولم يظهر بقناة النيل الاخبارية.

- جاءت ليبيا في الترتيب الثالث بالجزيرة والرابع بقناة العربية ولم تظهر بقناة النيل الاخبارية.

- جاءت تونس في الترتيب الخامس بقناة الجزيرة والسادس بقناة العربية ولم تظهر بقناة النيل.

- اقتصر ظهور فلسطين على قناة العربية فقط واحتلت الترتيب الخامس بها.

- جاءت اليمن في الترتيب الخامس مكرر وجاءت السودان بالترتيب نفسه بقناة الجزيرة ولم تظهرا هاتين الدولتين بقناتي العربية والنيل الاخبارية.

واحصائياً: تأكد وجود تطابق متوسط بين تراتيب الدول الواردة بالقنوات الثلاث مما يعنى أن للقناة تأثيراً واضحاً فى هذا الشأن.

يرى المؤلف أن قناة النيل الاخبارية قد ركزت على قضايا الاصلاح السياسي في مصر بنسبة كبيرة من جملة القضايا التي تناولتها في فترة تسجيل العينة، مما يعني أن القناة تواكب تطورات القضايا والاحداث والظروف التي تمر بها مصر.

الدول العربية (محل الدراسة) الواردة قضايا الإصلاح السياسى فيها:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- تتقارب نسبتا مصر وسوريا (42.2%، 41.6%) وتزيد بفارق كبير عن نسبة العراق(16.%).

حسب القناة جاءت هذه الدول عل النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت سوريا في الترتيب الاول بقناتي الجزيرة والعربية (59.7%، 29.6%) وبالترتيب الثاني بقناة النيل الاخبارية (30.5%).

- جاءت مصر في الترتيب الاول بقناة النيل (69.5%،) وبالترتيب الثاني بقناتي الجزيرة (31.8%) والعربية (21.0%).

- جاء العراق في الترتيب الثالث وبنسب متدنية بقناتي الجزيرة والعربية (8.5%، 0.48%) ولم يظهر بقناة النيل الاخبارية.

هذا وقد تأكد احصائياً وجود علاقة داله معنوية بين القناة والدول العربية (محل الدراسة)، مما يؤكد وجود اختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

كيفية تناول القضية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- أن معالجات عامة جاءت بنسبة (76.3%) في الترتيب الاول من المعالجات للقضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة، أما المعالجات المتعمقة فقد جاءت بالترتيب الثاني لهذه القضايا فجاءت بنسبة (21.1%) تحديداً، واخيراً جاءت المعالجات السطحية بنسبة قليلة بلغت (2.7%).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت كيفية تناول القضية كما يلى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت قناة الجزيرة في مقدمة القنوات التي عالجت برامجها القضايا معالجة عامة تلتها قناة العربية فقناة النيل الاخبارية وذلك بنسب (87.4%، 71.6%، 66.0%) على الترتيب.

- جاءت قناة النيل الاخبارية في مقدمة القنوات التي عالجت برامجها القضايا معالجة متعمقة تلتها قناة العربية فقناة الجزيرة وذلك بنسب (34.0%، 19.1%، 12.6%) على الترتيب.

- اقتصرت المعالجة السطحية على قناة العربية دون القناتين الاخريتين حيث كانت المعالجة السطحية بها بنسبة (9.2%)

- كانت قناة النيل الاكثر تعمقاً في معالجة برامجها للقضايا المطروحة بها، وكانت العربية القناة الوحيدة التي عالجت برامجها بعض القضايا بسطحية وهي الطريقة التي غابت عن الجزيرة والنيل الاخبارية.

وقد تأكد احصائياً بوجد اختلاف واضح بين القنوات الثلاث في هذا الشأن.

اتجاه معالجة القضية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- جاء الاتجاه السلبى بالترتيب الاول فى معالجة البرامج عينة الدراسة للقضايا - على الاتجاهين المحايد والايجابي حيث جاء بنسبة (56.3%) يليه الاتجاة المحايد بنسبة (22.3%) وأخيراً الاتجاه الايجابى بنسبة (21.5%).

وتفصيلياً حسب القناة جاء اتجاه معالجة القضية على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- **الاتجاه السلبي**: تصدرت قناة العربية ببرامجها هذا الاتجاه حيث جاءت في المقدمة بنسبة (71.6%) يليها الجزيرة بنسبة (61.6%) واخيراً جاءت النيل الاخبارية كأقل قناة عالجت برامجها القضايا معالجة سلبية وذلك بنسبة (5.6%).

- **الاتجاه المحايد**: تصدرت قناة الجزيرة ببرامجها هذا الاتجاه حيث جاءت في المقدمة بنسبة (32.8%) يليها العربية بنسبة (17.0%) واخيراً جاءت النيل الاخبارية كأقل قناة عالجت برامجها القضايا بحيادية وذلك بنسبة (13.3%).

- **الاتجاه الايجابي**: تصدرت قناة النيل الاخبارية ببرامجها هذا الاتجاه حيث جاءت في المقدمة بنسبة (52.0%) يليها العربية بنسبة (11.3%) واخيراً جاءت الجزيرة كأقل قناة عالجت برامجها القضايا معالجة ايجابية وذلك بنسبة (5.6%).

وإحصائيا تأكد وجود علاقة دالة معنوية بين القناة واتجاه معالجة القضية، مما يعنى وجود إختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

أسانيد التأييد:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

تصدر اسانيد الواقع الملموس لكافة الاسانيد الاخرى وذلك بنسبة (50.1%) يليها الموقف العقائدي بنسبة (20.4%) ثم الموقف الدولي بنسبة (20.2%) متقارباً بشدة مع الموقف العقائدي، وأخيراً جاءت الوثيقة بنسبة (9.3%).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت أسانيد التأييد على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- **واقع ملموس:** اتفاق القنوات الثلاث على الترتيب الأول للواقع الملموس وتصدرته قناة العربية بنسبة (60.0%) تلتها قناة الجزيرة بنسبة (52.1%) وأخيراً قناة النيل الاخبارية بنسبة(0413%).

- **موقف عقائدى:** جاء فى الترتيب الثانى بقناتى النيل الاخبارية والعربية، وفى الترتيب الثالث بالجزيرة بنسب (30.7% 15.5%، 12.0%) على الترتيب.

- **موقف دولى:** جاء فى الترتيب الثانى بقناة الجزيرة بنسبة (26.5%)، وفى الترتيب الثالث بالنيل الاخبارية والعربية بنسبة (20.7%، 12.7%) على الترتيب

- **وثيقة:** جاءت قناة العربية في مقدمة مستخدمي الوثيقة وذلك بنسبة (11.8%) تلتها قناة الجزيرة بنسبة (9.4%) واخيراً قناة النيل الاخبارية بنسبة (7.3%).

هذا وقد تأكد احصائياً وجود علاقة دالة احصائياً بين القناة واسانيد التأييد مما يعنى وجود اختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

أسانيد المعارضة:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

تصدر اسانيد الموقف العقائدي لكافة الاسانيد الاخرى وذلك بنسبة (10.4%) يليها الواقع الملموس بنسبة (7.4%) ثم الموقف الدولي بنسبة (3.9%)، وأخيراً جاءت الوثيقة بنسبة (1.2%).

وتفصيلياً حسب القناة جاءت أسانيد المعارضة على النحو التالى:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- عدم استخدام قناة النيل الاخبارية لأي من هذه الاسانيد في تناول برامجها لقضايا الاصلاح السياسي **وجاءت النتائج النحو التالي:**

- **موقف عقائدي:** ارتفعت فيه نسبة قناة الجزيرة (50.6%) عن قناة العربية (32.3%).

- **واقع ملموس:** ارتفعت فيه نسبة قناة العربية (67.7%) عن قناة الجزيرة (18.5%).

- **موقف دولى:** اقتصر استخدامه على قناة الجزيرة فقط وذلك بنسبة (23.5%).

- **وثيقة:** اقتصر استخدامها على قناة الجزيرة فقط وذلك بنسبة (7.4%).

هذا وقد تأكد إحصائياً وجود علاقة دالة معنوية بين القناة وأسانيد المعارضة. مما يعنى وجود اختلاف بين القنوات الثلاث فى هذا الشأن.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية
على الجمهور العراقي

أولاً: توصيف العينة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على اسلوب المسح بالعينة، مستخدمة المعادلات الاحصائية والرياضية بما يسمح بدراسة متغيراتها والعلاقة المتشابكة بينها والاجابة على تساؤلاتها المختلفة، وقد اجريت الدراسة على المبحوثين محل الدراسة من فئات الجمهور العراقي في محافظتي بغداد وصلاح الدين، حيث بلغت العينة المختارة عشوائياً (400) مبحوثاً، وتم استخدام استمارة مسح الجمهور لجمع البيانات من أجل قياس آراءهم واجاباتهم على أسئلتها.

وقد اختص هذا المبحث في اجابة المبحوثين على أسئلة الاستمارة لقياس الابعاد التالية:

- التعرض وكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية (محل الدراسة).

- التعرض للنشرات والبرامج الإخبارية البرامج الحوارية وكثافة التعرض لتلك البرامج.

- اي القنوات اكثر تفضيلا في متابعة قضايا الاصلاح السياسي لدى المبحوثين.

- دوافع التعرض للنشرات والبرامج الأخبارية وحسب مقياس معين وعبارات تقيس الدوافع المعرفية والطقوسية.

- إدراك المشاهدون لبروز قضايا الإصلاح السياسي، وترتيب القضايا حسب أهميتها من جهة نظرهم.

- حجم المناقشات الشخصية التي سيقوم بها المشاهدون مع الآخرون حول قضايا الاصلاح السياسي.

- اختبار مستوى معرفة المبحوثين بقضايا الاصلاح السياسي تجاه كلا من قضايا الاصلاح السياسي.

التعرف على مستوى الاهتمام بقضايا الإصلاح السياسي من خلال عبارات لقياس الاهتمام (المنخفض، المتوسط، المرتفع) وعلى مقياس معين.

- مستويات المعرفة (السطحية، العامة، المتعمقة) بقضايا الإصلاح السياسي من خلال عبارات معينة والإجابة عليها.

- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمبحوثين من خلال (الدخل، التعليم، المهنة، نوع السكن) وتقسيم المبحوثين لذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع).

- الخصائص الديموغرافية للمبحوثين (النوع، السن).

- ايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الإخبارية العربية(الجزيرة، العربية، النيل الاخبارية).

مدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- نسبة المشاهدة المنتظمة للقنوات الفضائية الإخبارية العربية قاربت على النصف بينما ضعفت نسبة المشاهدة نادرا إلى حد كبير.

- وبحساب الوزن النسبى لمدى مشاهد القنوات الفضائية الإخبارية العربية بلغ (0.80) وهو معدل عالى للمشاهدة.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول القنوات الفضائية التي تشير إلى ارتفاع متزايد في مجالات المشاهدة القنوات الفضائية: مثل دراسة خالد محمد التي أوضحت إلى إعتماد أفراد الجالية العراقية على القنوات الفضائية العربية المرتبة الاولى وجاءت المرتبة الثانية إعتمادهم على الانترنيت أما المرتبة الثالثة فكانت الصحف والمجلات والمرتبة الرابعة جاءت وسائل الإعلام المصرية[1]، كما تتفق مع دراسة عبدالمحسن عقيلة التي أوضحت إلى ارتفاع معدل المتابعة للقنوات الفضائية الاخبارية العربية بنسبة (59%) من إجمالي عينة الدراسة مقابل (34%) يتابعون وبنسبة (7%) لايشاهدون القنوات الفضائية[2].

---

(1) خالد محمد رشيد" **مرجع سابق**"2008 ص 13.
(2) عبدالمحسن عقيلة " مرجع سابق " 2010 ص22

- ويمكن تبرير التعرض المرتفع على مشاهدة الجمهور العراقي للقنوات الفضائية الاخبارية العربية إلى تزايد الاهتمام بمتابعة تطورات الأحداث والقضايا المتنوعة والمستمرة والمتلاحقة في العراق والمحيط العربي والاقليمي والدولي.

وتفصيليا حسب المتغيرات الديموجرافية جاءت النتائج كما يلى:

من حيث النوع:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

ارتفاع الوزن النسبي للذكور (0.83) وبفارق واضح عن الوزن النسبي للإناث (0.75).

وتأكد إحصائياً عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين النوع ومدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية مما يعني أن النوع عامل غير مؤثر فى هذا الشأن.

من حيث السن:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- ارتفاع الوزن النسبى لمدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية لأكبر الفئات العمرية (50 سنة فأكثر) حيث بلغ (0.83) وبفارق بسيط عن فئتى العمر (30سنة -، 40 سنة -) حيث بلغا (0.81، 0.80) على الترتيب وبفارق كبير عن فئة العمر (20سنة -) التى بلغ الوزن النسبى لها (0.71).

هذا وقد تأكد احصائيا: وجود فروق ذات دلالة معنوية بين السن ومدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

مما يعنى أن السن عامل مؤثر فى هذا الشأن، ويفسر هذا على وجود اختلاف بين فئات السن من حيث مدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية.

من حيث التعليم:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- ارتفاع الوزن النسبى لدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية لفئة (الدراسات العليا) حيث بلغ (0.84) وبفارق بسيط عن فئتى التعليم (متوسط، جامعي) حيث بلغا (0.81، 0.80) على الترتيب، وبفارق كبير عن فئة (إعدادية) التى بلغ الوزن النسبى لها (0.69).

هذا وقد تأكد إحصائيا وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التعليم ومدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية. مما يعنى أن التعليم عامل مؤثر فى هذا الشأن.

ويدل هذا على وجود اختلاف بين فئات المستوى التعليمى من حيث مدى مشاهدة القنوات الفضائية الإخباريةالعربية.

مدة مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- بلغ متوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية بصفة عامه ساعتين و26 دقيقة.

وتفصيليا حسب المتغيرات الديموجرافية جاءت النتائج على النحو التالى:

من حيث النوع:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- متوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية العربية جاء متقارباً بين الذكور والإناث حيث بلغ (ساعتان و20 دقيقة) للذكور، (ساعتان و37 دقيقة) للإناث.

- وتزيد نسبة المشاهدة حسب الظروف بين الإناث لهذه القنوات عن الذكور بفارق واضح.

من حيث السن:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- متوسط ساعات المشاهدة جاء مرتفعاً ومتقارباً بين كافة فئات العمر باستثناء الفئة الصغرى.

- يقل متوسط ساعات المشاهدة بين الفئة العمرية الأصغر(20سنه –) ليصل الى ساعتان و11دقيقة.

ويدل هذا على عزوف الفئة العمرية الأصغر عن القنوات الاخبارية التي لم تنجح في جذب انتباه افراد هذه الفئة في الوقت الذي اتجهت فيه هذه الفئة الى قنوات تجد فيه ضالتها من الفنون والرياضة والدراما والمسابقات.

من حيث التعليم:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

ارتفاع متوسط ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية بين ذوي المؤهلات المتوسطة عنها بين المستويات العليمية الأخرى ويليهم ذوى المؤهلات الجامعية ثم مستوى الدراسات العليا وفى النهاية تأتى فئة (إعدادية) التى يقل فيها متوسط ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية الإخبارية العربية عن باقى فئات المستوى التعليمى.

ويدل هذا عن اختلاف غير منتظم بين فئات المستوى التعليمى فى هذا الشأن حيث يزيد متوسط المشاهدة بين ذوى (المؤهلات الجامعية) ويقل بين ذوى (الدراسات العليا).

فترات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- أن فترة المساء والسهرة الثانية جاءت فى الترتيب الأول، تلتها الفترة المسائية الاولى في الترتيب الثاني، وتنازليا جاءت فترات مشاهده القنوات الفضائية الإخبارية العربية **كمايلى:**

1- الفترة المسائية الثانية (7-10م) %31.0

2- الفترة المسائية الأولى (4-7م) %25.0

3- فترة السهرة الأولى (10 – 1 بعد م الليل) %18.5

4- فترة الضحى (10-1 ظهرا) %15.5

5- الفترة الصباحية (7- 10 ص) %12.0

6- فترة العصر (1-4 عصراً) %9.0

7- فترة السهرة المتأخرة %5.5

- وثمة (15.0%) من عينة الدراسة لم يحددوا فترة بعينها لمشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية

من حيث النوع:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تبادل الذكور والاناث ترتيب الفترتين (المسائية الأولى، المسائية الثانية) بينهما حيث:

- تزيد نسبة الفترة المسائية الثانية بين الذكور عنها بين الإناث (33.6%، 26.7%).

- تزيد نسبة الفترة المسائية الأولى بين الإناث عنها بين الذكو ر (-28.%، 23.2%).

- اتفقت فئتا النوع (الذكور والإناث) على تراتيب باقى فترات المشاهدة كما تقاربت الى حد كبير بصفة عامة نسب فترات المشاهدة بين الذكور والإناث.

هذا وقد تأكد إحصائياً وجود ارتباط شبه تام بين تراتيب الذكور والإناث لفترات المشاهدة مما يعنى ان النوع عامل غير مؤثر فى هذا الشأن.

من حيث السن:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- الفترة المسائية الثانية: جاءت فى التريتب الأول لفئات العمر (20 سنه -، 30 سنه -، 40 سنه) بنسبة (27.3%. 26.9%، 42.9%) على الترتيب وفى الترتيب الثانى لأكبر الفئات العمرية 50 سنه فاكثر بنسبة (25.0%).

- الفترة المسائية الأولى: جاءت فى الترتيب الأول لأكبر الفئات العمرية 50 سنه فأكثر بنسبة (27.3%) وفى الترتيب الثانى لفئتى العمر (30 سنه -، 40 سنه -)(23.9%، 28.6%) وفى الترتيب الثالث لأصغر الفئات العمرية (20 سنه -)بنسبة (18.2%).

- فترة السهرة الأولى: اتفقت فئات العمر(30 سنة -، 40سنة -، 50 فاكثر) وتراجعت للترتيب الخامس لفئة العمر (30 سنه -).

- **الفترة الصباحية**: جاءت فى الترتيب الخامس بين فئات العمر(20سنه -، 40 سنه - ، 50 سنه-) وتراجعت للترتيب السادس لفئة العمر (30 سنه)

- **فترة العصر**: جاءت فى الترتيب السادس بين فئات العمر(20 سنه -، 40 سنه -، 50 سنه -) وتقدمت للترتيب الرابع بين فئة العمر (30 سنه-)

- **السهرة المتأخرة**: اتفقت جميع فئات العمر على الترتيب الأخير لهذه الفترة

هذا وقد تأكد إحصائياً وجود تطابق قوى بين تراتيب فئات السن لفترات المشاهدة. مما يعنى أن للسن تأثيراً محدوداً فى هذا الشأن.

من حيث التعليم:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **الفترة المسائية الثانية**: اتفقت المستويات التعليمية الثلاثة (إعدادية، مؤهل جامعي، دراسات عليا) على الترتيب الأول لهذه الفترة وتراجعت الى الترتيب الثاني مكرر بين ذوى المؤهلات الجامعية.

- **الفترة المسائية الأولى**: جاءت فى الترتيب الاول بين المستوى المتوسط، والثاني بين ذوى المؤهلات الجامعية والدراسات العليا والترتيب الرابع بين مستوى الاعدادية.

- جاءت باقى الفترات بعد ذلك فى الترتيب ما بين الثالث والأخير بالتبادل بين فئات المستوى التعليمى.

هذا وقد تأكد إحصائياً وجود تطابق متوسط لتراتيب فئات المستوى التعليمى لفترات المشاهدة مما يعنى أن للتعليم تأثيراً واضحاً فى هذا الشأن.

مدى متابعة القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

تدل نتئج البيانات على الآتي:

- تقاربت الى حد كبير متابعة قناتى الجزيرة والعربية بوزن نسبى (0.76، 0.78) على الترتيب وقل الوزن النسبى لمتابعة قناة النيل الإخبارية (0.59).

- حققت قناة الجزيرة أعلى نسبة مشاهدة بين عينة الدراسة حيث بلغت (94.6%) تلتها قناة العربية بنسبة (91.5%) واخيراً قناة النيل الاخبارية بنسبة (70.5%).

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة هالة بغدادي[1]، التي أجريت حول القنوات الفضائية الاخبارية العربية التي تشير إلى أهم القنوات الإخبارية التي تعتمد عليها النخبة القطرية والمصرية في حالة وجود أحداث مهمة مرتبة طبقًا لما أحرزته من تكرارات هي الجزيرة (89%)، العربية (63.3%) وتخالف نتيجة هذه الدراسة حول قناة النيل الاخبارية فقد أكدت أن قناة النيل الإخبارية فشلت في ترسيخ نفسها كقناة إخبارية لدى النخبة العربية عمومًا والقطرية تحديدًا، كما تتفق مع دراسة هبة شاهين التي أوضحت إلى تصدرت قناة الجزيرة والعربية قائمة المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية العربية[2]. وكما وتتفق هذه النتائج نتائج دراسة محمد هلال محمد[3] التي أجريت حول أهم الوسائل الإعلامية التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات السياسية بحسب الترتيب هي (القنوات الفضائية العربية ❋ الانترنت ❋ الصحف والمجلات العربية ❋ الصحف والمجلات الأجنبية ❋ القنوات الفضائية الأجنبية ❋ الإذاعات العربية).

---

(1) هالة بغدادي "**مرجع سابق**" 2007، ص312

(2) هبة شاهين" **مرجع سابق**" 2006، ص367

(3) محمد هلال " مرجع سابق"،2007، ص299

وتفصيليا حسب المتغيرات الديموغرافية جاءت النتائج كما يلى:

من حيث النوع:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **قناة الجزيرة:** يرتفع الوزن النسبي للذكور وبفارق بسيط عن الاناث (0.77، 0.74).

- **قناة العربية:** تقارب الوزن النسبي للذكور والاناث (0.77، 0.78).

- **قناة النيل الاخبارية:** يرتفع الوزن النسبى للاناث عن الذكور (0.60، 0.58).

ويفسر هذا وجود اختلاف ضعيف بين الذكور والإناث فى هذا الشأن.

من حيث السن:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **قناة الجزيرة:** تساوى الوزن النسبى لمدى متابعتها بين فئتى العمر (30 سنه -، 50 سنه -) حيث بلغ0.77، ثم جاءت الفئة العمرية (20 سنه-)بوزن نسبى 0.73

- **قناة العربية:** تأتى فئة العمر (30 سنه -) فى الترتيب الأول لمتابعة هذه القناة بوزن نسبي0.81 تلتها الفئة العمرية (50 سنه -) بوزن نسبى 0.79 ثم الفئة العمرية (40 سنه -) بوزن نسبى (0.76) وأخيرا الفئة العمرية (20 سنه) بوزن نسبى (0.71).

- **قناة النيل الإخبارية:** جاءت فئه العمر (50 سنه فاكثر) فى الترتيب الأول لمتابعتها بوزن نسبى (0.67) وبفارق واضح عن الفئات الأقل سناً التى تقارب فيها الوزن النسبى لمتابعى هذه القناة (0.57، 0.56، 0.57).

من حيث التعليم:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- **قناة الجزيرة**: تصدر مستوى (الدراسات العليا) ترتيب متابعي قناة الجزيرة وذلك بوزن نسبى (0.82) ثم مستوى (المؤهلات الجامعية) بوزن نسبى (0.75) والمستوى المتوسط في الترتيب الثالث بوزن نسبى (0.71) وأخيراً جاء مستوى الاعدادية بوزن نسبى (0.68).

- **قناة العربية:** توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمى ومدى متابعة قناة العربية حيث يرتفع الوزن النسبى بارتفاع المستوى التعليمي.

- **قناة النيل الإخبارية**: تصدر المستوى الاعدادية كافة المستويات التعليمية الاخرى وذلك بوزن نسبي بلغ (0.65) ثم المؤهلات العليا (0.59) متقارباً مع مستوى الدراسات العليا (0.58) وأخيراً جاء مستوى الاعدادية بوزن نسبي بلغ (0.48).

يتضح مما سبق ارتفارع حجم متابعة قناة الجزيرة والعربية المستويات الأعلى تعليماً (المؤهلات الجامعية والدراسات العليا)، مع رتفاع حجم متابعة قناة النيل الإخبارية بين ما دون ذلك (المتوسط، الاعدادية).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة شيماء ذوالفقار[1]، التي أجريت حول القنوات الفضائية الاخبارية العربية التي أكدت على أهمية متغير مستوى التعليم حيث كان الأعلى تعليمًا أكثر تعرضًا للمواد الإخبارية وأكثر معرفة سياسية وأكثر تقديرًا للذات وأكثر حاجة للمعرفة وميلاً للتصويت كما أنهم أكثر كفاءة سياسية داخلية وأكثر مشاركة سياسية مقارنة بالأقل تعليمًا.

(1) شيماء ذو الفقار" مرجع سابق" 2005

مدى الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **قناة العربية:** جاءت فى الترتيب الأول من حيث الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات وذلك بوزن نسبى (0.77) تلتها قناة الجزيرة بفارق بسيط وبوزن نسبى (0.75) أما قناة النيل الإخبارية فجاءت بوزن نسبى أقل بلغ (0.64).

ودلالة هذا أن الجمهور عينة الدراسة يعتمد بدرجة كبيرة للحصول على المعلومات على قناتى العربية ثم الجزيرة ويعتمد بدرجة متوسطة على قناة النيل الإخبارية لنفس الدافع.

وتفصليا حسب المتغيرات الديموجرافية جاءت النتائج كما يلى:

من حيث النوع:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **قناة الجزيرة**: يزيد الوزن النسبى للأناث عن الذكور (0.77، 0.74) من حيث الاعتماد على هذه القناة كمصدر للمعلومات.

- **قناة العربية**: يزيد الوزن النسبى للإناث عن الذكور (0.78، 0.76) من حيث الاعتماد على هذه القناة كمصدر للمعلومات.

- **قناة النيل الإخبارية**: يزيد الوزن النسبى للإناث عن الذكور (0.65، 0.63) من حيث الاعتماد على هذه القناة كمصدر للمعلومات.

ويوضح هذا أن الإناث يعتمدن على هذه القنوات كمصدر للمعلومات أكثر من الذكور.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي اجريت حول دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية مثل دراسة ابراهيم سعيد عبدالكريم[1]، التي أكدت أن مستوى الوعي والمعرفة السياسية لدى طالبات الجامعة بمؤشراتها المختلفة تتأثر بعدد المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة.

(1) إبراهيم سعيد عبدالكريم"مرجع سابق" 2007.

من حيث السن:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- قناة الجزيرة: توجد علاقة عكسية بين السن والوزن النسبي للاعتماد على هذه القناة كمصدر للمعلومات اذ يقل الوزن النسبي مع ارتفاع الفئة العمرية مما يعني أن الفئة العمرية الأقل هي المتصدرة للمتابعة من هذه القناة.

- قناة العربية: جاءت الفئة العمرية (30 سنه -)فى الترتيب الأول بوزن نسبى (0.82) وبعدها الفئة العمرية (40 سنه -) بوزن نسبى (0.77) ثم الفئة العمرية (50 سنه فأكثر) بوزن نسبى (0.73) وأخيرا الفئة العمرية (20 سنه -)بوزن نسبى (0.71).

- قناة النيل الإخبارية: جاءت الفئة العمرية (50 سنه فأكثر) فى الترتيب الأول بوزن نسبى (067) وبعدها الفئة العمرية (30 سنه -)بوزن نسبى (0.64) ثم الفئة العمرية (20سنة -)بوزن نسبى (0.62)، وأخيرا الفئة العمرية (40 سنه -)بوزن نسبى (0.61).

ويتضح من هذا اختلاف فئات السن في اعتمادهم على هذه القنوات حيث يزيد اعتماد اصغر الفئات العمرية على قناة الجزيرة بينما يقل على قناتى العربية والنيل الإخبارية، ويزيد اعتماد اكبر الفئات العمرية (50سنه فأكثر) على قناة النيل الإخبارية.

من حيث التعليم:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- **قناة الجزيرة**: جاء ذوى المؤهلات المتوسطة فى الترتيب الأول فى الاعتماد على هذه القناة بوزن نسبى (0.81) ثم مستوى الدراسات العليا بوزن نسبى (0.79) ثم مستوى المؤهلات الجامعية بوزن نسبى (0.76) واخيرا مستوى الإعدادية بوزن نسبى (0.62)

- **قناة العربية:** تصدر مستوى المؤهلات الجامعية الترتيب فى الاعتماد على هذه القناة بوزن نسبي (0.78) ثم مستوى الدراسات العليا بوزن نسبى (0.779) وتساوى الوزن النسبى للمستويين التعليميين المتوسط والإعدادية 0.72 لكل منهما.

- **قناة النيل الإخبارية:** توجد علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والوزن النسبي لدى الاعتماد على قناة النيل الإخبارية كمصدر للاخبار اذ يقل الوزن النسبي مع ارتفاع المستوى التعليمي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات الاعلامية مثل دراسة جالستون[1] التي تشير إلى وجود دلائل على ان المشاركة السياسية تحددها مستويات التعليم وهذا عكس النتائج التي تم التوصل اليها قبل ثلاثين عاماً فأن الابحاث الحديثة تؤكد ان النمط في التعليم يزيد من المعرفة السياسية كما ان هذه الابحاث تشير إلى ان مستويات المعرفة السياسية تؤثر على قبول المبادئ الديمقراطية كما تؤثر على تكوين الاتجاهات تجاه قضايا معينة ومنها قضية المشاركة السياسية.

(1) Gallstone,W. A, " (**Op. Cit**, 2001) Pp 214 233.

ترتيب القنوات الفضائية الإخبارية العربية من حيث تناولها لقضايا العراق:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **قناة العربية:** جاءت فى الترتيب الأول بوزن نسبى (0.85).
- **قناة الجزيرة:** جاءت في الترتيب الثانى بوزن نسبى (0.78).
- **قناة النيل الإخبارية:** جاءت فى الترتيب الثالث والأخير بوزن نسبى (0.41).

ويدل هذا على وجود فارق واضح بين القنوات الثلاث فى تناولهم لقضايا العراق حيث يرتفع الوزن النسبى لقناة العربية وبفارق قليل عن قناة الجزيرة وبفارق كبير جداً عن قناة النيل الإخبارية، ويتفق هذا مع درجة الاعتماد على هذه القنوات كمصدر للمعلومات حيث يعتمد الجمهور بدرجة كبيرة على قناتى العربية والجزيرة أما قناة النيل الإخبارية فيعتمد عليها بدرجة متوسطة.

مدى الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية فى حالة وجود اختلاف فى نقل الخبر:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- أنه فى حالة وجود اختلاف فى نقل الخبر يعتمد الجمهور عينة الدراسة أكثر على قناة العربية التي جاءت في الترتيب الاول بوزن نسبى (0. 84) تلتها قناة الجزيرة بوزن نسبى (0.79) ويعتمد بدرجة ضعيفة على قناة النيل الإخبارية التي جاءت بوزن نسبي (0.42).

- يتفق هذا مع درجة الاعتماد على هذه القنوات كمصدر للمعلومات حيث يعتمد الجمهور بدرجة كبيرة على قناتى العربية والجزيرة ثم قناة النيل الإخبارية بدرجة متوسطة. كما يتفق هذا مع ترتيب الجمهور لتلك القنوات من حيث تناولها لقضايا العراق.

متابعة النشرات الإخبارية بقنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية):

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- مشاهدة النشرة كاملة: جاءت أعلى مشاهده للنشرة كاملة بقناة العربية بنسبة (39.8%) تلتها قناة الجزيرة بنسبة (33.0%) ثم قناة النيل الإخبارية بنسبة (9.0%).

- مشاهدة الموجز فقط: يشاهد الموجز فقط بقناة الجزيرة (48.5%) تلتها قناة العربية بنسبة (45.8%) ثم قناة النيل الإخبارية بنسبة (31.3%) هذا بصفة عامه.

معرفة الجمهور العراقى بملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية عينة الدراسة

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- أن قناة النيل الاخبارية كانت اكثر القنوات التي تعرف افراد عينة الدراسة علة مالكيها وذلك بنسبة (87.0%) تليها قناة الجزيرة بنسبة (85.5%) وتعرف (69.5%) فقط من عينة الدراسة على مالكي قناة العربية.

البرامج الإخبارية الأكثر مشاهدة من قنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية):

أولاً: برامج قناة الجزيرة:

تدل نتائج البيانات على الاتي

- تصدر برنامج الاتجاه المعاكس كافة البرامج الاخبارية المقدمة من قناة الجزيرة وما يلي هذا البرنامج من برامج جاء بفارق كبير جداً عنه.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول البرامج الحوارية في القنوات الفضائية مثل دراسة رانيا محمود[1]، فقد جاءت البرامج الحوارية في مقدمة المصادر التي يستقي منها الشباب المعلومات عن قضايا ومشكلات المجتمع المصري.

- يرى المؤلف أن اسلوب مقدم البرناج في استفزاز ضيوف الحلقة بشكل يثير الانتباه في إثاره القضايا السياسية والساخنة، التي تمس الجمهور العربي جعل من البرنامج ذات أهمية كبيرة لدى الجمهور.

ثانياً: برامج قناة العربية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- تصدر برنامج (من العراق) ترتيب كافة البرامج الاخبارية المقدمة من قناة العربية وما يلي هذا البرنامج من برامج جاءت بفارق كبير جداً عنه.

يرى المؤلف أنه التركيز على مشاهدة برنامج (من العراق) بشكل كبير، الذي يحاول تسليط الضوء على المشكلات والقضايا العراقية حصرا كان أهم الاسباب التي جعلت الجمهور العراقي متابعة له، والذي يرى فيه جزء من تناول القضايا الداخلية أكثر من الخارجية والتي تعصف بالواقع.

---

(1) رانيا محمود " **مرجع سابق** " 2007.

ثالثاً: برامج قناة النيل الإخبارية:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- جاء برنامج (البعد الاخر) فى الترتيب الأول بنسبة(25.9%) يليه في الترتيب الثاني، جاء برنامج مباشر من القاهرة بنسبة (22.7%) ثم برنامج جولة مع الصحافة في الترتيب الثالث بنسبة (21.3%) ثم تأتى باقى البرامج بعد ذلك بالترتيب بفارق بسيط.

أسباب الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- اتفاق أفراد عينة الدراسة – الى حد كبير – على تراتيب أسباب الاعتماد على قناتى الجزيرة والعربية، بينما اختلفوا حول قناة النيل الإخبارية.

- جاء سبب (التغطية الشاملة للخبر) فى الترتيب الأول لقناتى الجزيرة والعربية وتأخر الى الترتيب السادس لقناة النيل الإخبارية.

- جاء سبب (متابعه الخبر وتطورات أحداث) فى الترتيب الثانى لقناتى الجزيرة والعربية وجاء ترتيبه الرابع بقناة النيل الإخبارية.

- جاء سبب (المصداقية) فى الترتيب الرابع بقناة الجزيرة والعربية، والثالث بقناتي العربية والنيل الاخبارية.

- جاء سبب (السرعة ونقل الخبر) فى الترتيب الثالث بقناة الجزيرة، والرابع بقناة العربية وتأخر ترتيبه للثامن بين مشاهدى قناة النيل الإخبارية.

- تصدر سبب (استضافة محللين متخصصين فى التعليق على الخبر) أسباب الاعتماد على قناة النيل الإخبارية وتأخر ترتيب بقناتى الجزيرة والعربية للخامس.

- تقدم سبب (الحيادية فى نقل الخبر وعرض كافة وجهات النظر) للترتيب الثانى بقناة النيل الإخبارية وتأخر ترتيبه للتاسع بقناتى الجزيرة والعربية.

- تبادلت باقى الأسباب التراتيب من السادس للثامن لقناتى الجزيرة والعربيه والنيل الإخبارية.

هذا وقد تأيد إحصائياً وجود تطابق ضعيف لتراتيب أسباب الاعتماد على هذه القنوات مما يعنى وجود اختلاف كبير بين هذه القنوات فى أسباب الاعتماد على هذه القنوات اي أن هذه القنوات لها تأثيراً كبيراً في هذا الشأن.

مدى الاهتمام بمتابعة قضايا الإصلاح السياسى فى الدول العربية:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- ارتفاع الوزن النسبي لاهتمام الجمهور عينة الدراسة بقضايا الإصلاح السياسى فى العراق حيث بلغ (0.91)، بينما يهتم بهذه القضايا بدولتى (مصر، سوريا) الى حد ما وبوزن نسبى متقارب (0.71، 0.73) حيث تنخفض نسبة الاهتمام تماما بقضايا الإصلاح السياسى في مصر وسوريا بينما يزيد الاهتمام تماما بقضايا الإصلاح السياسى بالعراق.

يرى المؤلف أن النتيجة الطبيعية بهذا الشكل ترجع الى ان الجمهور عينة الدراسة عراقى ويهتم بقضايا وطنه بالدرجة الأولى.

- وبحساب مجموع المهتمين (تماما، الى حد ما) بقضايا الإصلاح السياسى بكل دولة **جاءت النتائج كما يلى:**

قضايا الإصلاح السياسى التى يهتم بها الجمهور العراقى:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- يرتفع الاهتمام بقضية(المشاركة السياسية) على كافة القضايا الأولى بنسبة (85.5%) لتأتى فى الصدارة.

- جاءت قضية (التداول السلمى للسلطة) فى الترتيب الثانى بنسبة (62.0)%.

- تتقارب الى حد كبير نسب قضايا (حقوق الانسان، محاربة الفساد، الدستور) بلغت (46.5%، 46.0%، 45.5%) على الترتيب من الثالث للخامس.

- تتقارب الى حد كبير نسبة قضايا (حرية الإعلام، الانتخابات، مواجهة العنف السياسى) وبلغت (39.5%، 37.8%، 37.3%) على الترتيب من السادس للثامن.

- جاءت قضية (التعددية الحزبية) فى الترتيب الأخير بنسبة 21.5%.

- وثمة قضايا أخرى بنسبة ضعيفة 3.0%.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت مثل دراسة نشوى جمال الدين عفيفي التي أكدت الى اهتمام المبحوثات بمتابعة القضايا الداخلية في وسائل الاتصال سواء أكان على المستوى السياسي كقضايا الانتخابات ودور المرأة فيها أو على المستوى الاقتصادي مثل قضايا ارتفاع الاسعار والمظاهرات المطالبة برفع الاجور[1]، كما وتتفق بما جاءت في دراسة محمود احمد مزيد أن أهم أساليب المشاركة السياسية التي تعلمها المراهقون من متابعة الأحداث والقضايا السياسية من القنوات الإخبارية تتمثل في (التصويت في الانتخابات ❋إدراك أهمية الانضمام إلى الأحزاب والحركات السياسية❋الحوار حول القضايا السياسية مع الآخرين)[2]، وكما وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نائلة عمارة[3]، حول تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو

---

(1) نشوى جمال الدين عفيفي " **مرجع سابق** " 2011

(2) محمود أحمد مزيد " مرجع سابق " 2005.

(3) نائلة عمارة" مرجع سابق " 2006، ص257 - 304

الانتخابات الرئاسية المصرية، والتي أكدت ان أكثر الإعتماد على القنوات الفضائية العربية أكثر عمقاً في المعرفة بالانتخابات المصرية وان أكثر الإعتماد على الصحف أكثر معرفة بشكل عام.

قنوات الدراسة التى تعرض وتناقش قضيتا (المشاركة السياسية، التداول السلمى للسلطة) بالدول العربية محل الدراسة (العراق، مصر، سوريا):

تدل نتائج البيانات على الاتى:

قضية المشاركة السياسية:

تناولت قنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) قضية المشاركة السياسية بالدول العربية (العراق، مصر، سوريا) **كما يلى:**

الدولة	الجزيرة	العربية	النيل الإخبارية
العراق	%69.3	%59.1	%22.2
مصر	%31.0	%35.7	%34.5
سوريا	%26.9	%27.5	%15.55

من هذا العرض نلاحظ:

- تعرض وتناقش قناة الجزيرة قضية المشاركة السياسية فى (العراق) أكثر من قناتى العربية والنيل الإخبارية.

- تعرض وتناقش قناة العربية قضية المشاركة السياسية فى (مصر، سوريا) أكثر من قناتى الجزيرة والنيل.

قضية التداول السلمى للسلطة:

تناولت قنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) قضية التداول السلمى للسلطة بالدول العربية (العراق،مصر، سوريا) **كما يلى:**

الدولة	الجزيرة	العربية	النيل الإخبارية
العراق	%46.0	%37.9	%16.9
مصر	%41.1	%42.7	%37.9
سوريا	%41.9	%42.7	%20.2

من هذا العرض نلاحظ:

- تعرض وتناقش قناة الجزيرة هذه القضية فى (العراق) أكثر من قناتى العربية والنيل الإخبارية.

- تعرض وتناقش قناة العربية هذه القضية فى (مصر، سوريا) أكثر من قناتى الجزيرة والنيل.

اتجاه قنوات الدراسة فى تناول قضايا الإصلاح السياسى فى الدول العربية:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- **اتجاه قناة (الجزيرة):** (الايجابي، السلبي، المحايد) فى تناول قضايا الإصلاح السياسي فى الدول العربية (العراق، مصر، سوريا) جاء بوزن نسبى (0.68، 0.75، 0.73) على الترتيب.

- **اتجاه قناة (العربية):** (الايجابي، السلبي، المحايد) فى تناول قضايا الإصلاح السياسي فى الدول العربية (العراق، مصر، سوريا) جاء بوزن نسبى (0.79، 0.79، 0.76) على الترتيب.

- **اتجاه قناة (النيل الاخبارية):** (الايجابي، السلبي، المحايد) فى تناول قضايا الإصلاح السياسي فى الدول العربية (العراق، مصر، سوريا) جاء بوزن نسبى (0.76، 0.83، 0.80) على الترتيب.

تدل البيانات السابقة على الاتى:

- يزيد الاتجاه الايجابي لقناة العربية عن قناة الجزيرة فى هذا الشأن.

- تتناول قناة النيل الإخبارية قضايا (مصر، سوريا) بصورة ايجابية أكثر من قناتى الجزيرة والعربية.

وبسؤال عينة الدراسة.. بعد متابعتك لقنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) إلى اى مدى زادت معلوماتك ومعرفتك بقضايا الإصلاح السياسي.

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- تزيد المعلومات والمعرفة بقضايا الإصلاح السياسى لدى متابعى قنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) بوزن نسبى متساوى قيمته (0.73). حيث تتقارب بوضوح نسبة زيادة المعلومات والمعرفة عن قضيتى (المشاركة السياسية والتداول السلمى للسلطة).

مدى مناقشة الآخرين حول قضايا الإصلاح السياسى:

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- يناقش المبحوثون - عينة الدراسة - مع الآخرين قضيتى الاصلاح السياسى (المشاركة السياسية، التداول السلمى للسلطة) بدرجة فوق متوسطة حيث بلغ الوزن النسبى لمدى المناقشة مع الآخرين حول القضيتين (0.75، 0.78).

وبسؤال المبحوثين عينة الدراسة حول.. مع من تناقش قضايا الإصلاح السياسى التى قمت بمشاهدتها من خلال القنوات الفضائية الإخبارية العربية **جاءت الاجابات على النحو التالي:**

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاء زملاء العمل في مقدمة من يناقش افراد عينة الدراسة معهم ما شاهدوه بالقنوات الاخبارية العربية وتلاهم في الترتيب الاهل والاصدقاء ثم اخيراً أفراد الاسرة.

معرفة عينة الدراسة ببعض المعلومات الخاصة بدول الدراسة:

تدل نتائج البيانات على الآتى:

- جاءت نسب من يعرف الإجابة الصحيحة عن الأسئلة الخاصة بالعراق وهى أول خمسة أسئلة: (89.5%، 94.5%، 68.5%، 95.0%، 50.0%).

- جاءت نسب من يعرف الإجابة الصحيحة عن الأسئلة الخاصة بمصر وهى أربع أسئلة تلى أسئلة العراق:(34.5%، 16.0%، 38.0%، 83.0%).

- جاءت نسب من يعرف الإجابة الصحيحة عن الأسئلة الخاصة بسوريا وهى الأربع أسئلة الأخيرة بالجدول:(72.0%، 29.5%، 87.5%، 93.0%).

- من العرض السابق نلاحظ: ارتفاع نسبة من يعرف الإجابة الصحيحة بالأسئلة الخاصة بالعراق ثم بعدها جاءت نسبة من يعرف الإجابة الصحيحة بالأسئلة الخاصة بسوريا وأخيرا جاءت نسبة من يعرف الإجابة الصحيحة عن الأسئلة الخاصة بمصر.

مدى تأثر متابعة قضايا الاصلاح السياسى من القنوات الفضائية الاخبارية العربية على مشاهدة الجمهور العراقى لقنواته المحليه:

وبسؤال المبحوثين عينة الدراسة.. هل تغنيك القنوات الفضائية الإخبارية العربية(الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) عن القنوات الفضائية العراقية عند متابعة قضايا الإصلاح السياسى؟

تدل نتائج البيانات على الاتى:

- جاءت فى المرتبة الأولى قناة العربية من حيث التأثير على المبحوثين عينة الدراسة عند متابعتهم طرخ القناة لقضايا الإصلاح السياسى، تلتها قناة الجزيرة بفارق بسيط ثم قناة النيل الاخبارية التى تراجع تأثيرها بشكل ملحوظ عن القناتين الاخريتين.

وبحساب الوزن النسبى لهذا المدى بقنوات الجزيرة والعربية والنيل الإخبارية بلغ (0.68، 0.71، 0.52) على الترتيب.

مدى موافقة الجمهور عينة الدراسة على أوجه الضعف والسلبيات فى قنوات الدراسة أثناء تناولها قضايا الإصلاح السياسى فى الدول العربية

جاءت العبارات حسب نتائج البيانات على الاتي:

- عبارة (عدم التعمق فى تناول القضايا): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.71) بنسبة موافق 22.5%، محايد 68.0%، معارض 9.5%.

- عبارة (تناول الموضوع من وجة نظر واحدة): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.71) بنسبة موافق 27.0%، محايد 56.0%، معارض 16.0%.

- عبارة (عدم مشاركة الجمهور فى مناقشة القضايا المطروحة): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.69) بنسبة موافق 20.5%، محايد 65.0%، معارض 14.5%.

- عبارة (عدم المصداقية فى تداول ومعالجة القضايا): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.68) بنسبة موافق 21.5%، محايد 62.0%، معارض 16.5%.

- عبارة (النظرة الحزبية والمذهبية الضيقة): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.64) بنسبة موافق 17.5%، محايد 58.0%، معارض 24.5%.

- عبارة (تعمد الأسلوب الاستفزازي فى طرح القضية): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.71) بنسبة موافق 29.0%، محايد 54.5%، معارض 16.5%.

- عبارة (اللعب على عواطف المشاهد وعدم تحكيم المنطق): بلغ الوزن النسبى للموافقة (0.68) بنسبة موافق 25.5%، محايد 53.5%، معارض 21.0%.

ويتضح من هذا أن عينة الدراسة توافق على هذه العبارات بدرجة متوسطة.

ثانياً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الجمهور العراقي للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية.

تدل بيانات الجدول السابق على:

- توجد علاقة طردية بين المشاهدة ومستوى المعرفة حيث يزيد الوزن النسبى للمعرفة كلما كانت المشاهدة (دائما) والعكس صحيح.

كما تأكد وجود فروق ذات دلالة معنوية بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والى اى مدى زادت معلوماتهم ومعرفتهم بقضايا الإصلاح السياسى. **مما يعنى تحقق الفرض.**

الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية كمصادر هامة للمعرفة بقضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية ومتابعة الجمهور للقضايا التى يهتم بها من ناحية أخرى.

مدى الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية والقضايا التى يهتم بمعرفتها.

أولا: قضايا الإصلاح السياسى مع مدى الاعتماد على قناة الجزيرة:

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- وجود ارتباط قوى ايجابي لتراتيب مدى الاعتماد على هذة القناة لقضايا الإصلاح السياسى التى تتابعها عينة الدراسة من خلال هذة القناة.. **مما يعنى تحقق الفرض.**

ثانيا: قضايا الإصلاح السياسى مع مدى الاعتماد على قناة العربية:

تدل بيانات الجدول السابق على الاتي:

- وجود ارتباط قوى جدا ايجابي لتراتيب مدى الاعتماد على هذة القناة لقضايا الاصلاح السياسى التى يتابعونها من خلال هذة القناة.. **مما يعنى تحقق الفرض.**

ثالثاً: قضايا الإصلاح السياسى مع مدى الاعتماد على قناة النيل الإخبارية.

تدل بيانات الجدول السابق على الاتي:

- وجود ارتباط قوى ايجابي لتراتيب مدى الاعتماد على هذة القناة لقضايا الإصلاح السياسى التى يتابعونها من خلال هذة القناة.. **مما يعنى تحقق الفرض.**

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاُ للمتغيرات الديموغرافية التالية: (النوع، السن، المستوى التعليمي) **وكل من:**

أ- درجة اعتمادهم على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصادر هامة للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي

ب- إدراكهم لأهمية قضايا الإصلاح السياسي في البلدان العربية.

أولًا: من حيث النوع:

تأكد إحصائيا عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين النوع ودرجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي.. **ويعنى هذا عدم تحقق الفرض.**

ثانيا: من حيث السن:

تأكد إحصائيا:

- عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين السن ودرجة الاعتماد على قناة الجزيرة كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين السن ودرجة الاعتماد على قناتى العربية والنيل الاخبارية كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي.

ويعنى هذا تحقق الفرض (بقناتى العربية والنيل الإخبارية) وعدم تحقق الفرض بقناة (الجزيرة).

ثالثا: من حيث التعليم:

تأكد إحصائيا:

- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التعليم ودرجة الاعتماد على قناتى (الجزيرة والعربية) كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين التعليم ودرجة الاعتماد على قناة (النيل الاخبارية) كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي.

ويعنى هذا تحقق الفرض (بقناتى الجزيرة والعربية)، وعدم تحقق الفرض بقناة (النيل الإخبارية).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الجمهور العراقي بقضايا الإصلاح السياسي في البلدان العربية ومعدلات النقاش حول هذه القضايا.

تدل البيانات السابقة على الاتي:

- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الاهتمام بقضية المشاركة السياسية بدول الدراسة ومعدل النقاش حول هذه القضية حيث جاء مستوى المعنوية أقل من 0.05 وهو المستوى الدال على وجود فروق معنوية ويعنى هذا تحقق الفرض.

مدى مناقشة قضية التداول السلمي للسلطة في البلدان الثلاثة (العراق-مصر- سوريا).

تدل نتائج البيانات على الاتي:

- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الاهتمام بقضية التداول السلمى للسلطة بدول الدراسة ومعدل النقاش حول هذة القضية حيث جاء مستوى المعنوية أقل من 0.05 وهو المستوى الدال على وجود فروق معنوية. ويعنى هذا تحقق الفرض.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الجمهور العراقي ومستويات المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي في البلدان العربية.

- عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الجمهور العراقى ومستوى زيادة المعرفة بقضايا الإصلاح السياسى حيث جاء مستوى المعنوية أكبر من 0.05 وهو المستوى الدال على وجود فروق معنوية. ويعنى هذا (عدم تحقق الفرض).

خلاصة الدراسة وأهم النتائج

حاولت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين إعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستويات المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي، التعرف على مدى إعتماد ذلك الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصدر رئيسي لإكتساب المعلومات، وكيفية معالجة تلك القنوات لقضايا الإصلاح السياسي في الدول العربية وذلك من خلال اختبار فروض نظريتي الاعتماد على وسائل الاعلام والفجوة المعرفية.

واعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون للنشرات وأخرى للبرامج الاخبارية التي تبثها القنوات الفضائية الاخبارية العربية عينة الدراسة (الجزيرة، العربية، النيل للاخبار)، حيث اختار المؤلف تلك القنوات كونها اكثر القنوات مشاهدة للجمهور العربي وحسب ما أكدته أغلب الدراسات الاعلامية على القنوات الفضائية الاخبارية العربية.

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

أ- نتائج تحليل مضمون النشرات الاخبارية:

وقد استخدم المؤلف منهج الاسبوع الصناعي باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات من خلال استمارة تحليلية تضمنت (26) فئة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(90) نشرة التي تبثها القنوات الفضائية الاخبارية العربية (عينة الدراسة) خلال الفترة من (2012/6/1 إلى 30/8 / 2012).

توصلت الدراسة التحليلة للنشرات على النتائج التاليه:

- تم تحليل مضمون عدد 30 نشرة بكل قناة بنسبة متساوية 33.3% بإجمالي قدرة 90 نشرة.

- جاءت الأخبار التى تم تحليل مضمونها من خلال النشرات 718 خبر **موزعة على النحو التالى:**

1- قناة الجزيرة 206 خبر بنسبة 28.7%.

2- قناة العربية 203 خبر بنسبة 28.3%.

3- قناة النيل الإخبارية 309 خبر بنسبة -.43%.

- من حيث نوع مقدمى النشرات بكل قناة تزيد نسبة الاثنين معاً عن (ذكر) فقط و(أنثى) فقط بنسبة بسيطه جداً. كما لوحظ اعتماد كل قناة على نوع أكثر من الاخر فى تقديم نشراتها حيث تعتمد الجزيرة أكثر على (الذكور) وتعتمد العربية أكثر على الاناث وتعتمد النيل الإخبارية كثيرا على (الاثنين معاً).

- بلغ إجمالي زمن النشرات بالقنوات عينة الدراسة (61 ساعة – 45 دقيقة – 41 ثانية).

- توجد فواصل إعلانية بنسبة 65.6% بالقنوات عينية الدراسة بصفة عامه. **أما تفصيلياً فجاءت كما يلى:**

- توجد فواصل إعلانية بكل نشرات قناة العربية بنسبة 100%

- توجد فواصل إعلانية بـ 29 نشرة من 30 نشرة بقناة الجزيرة بنسبة 96.7%.

- لا يوجد مطلقاً فواصل إعلانية بنشرات قناة النيل عينة الدراسة.

- شكل تقديم الخبر: جاء شكل (مذيع ومادة فيلمية حيه) بالقنوات الثلاث عينه الدراسة بنسب كبيرة ومرتفعة (73.8%، 88.7%، 69.6%) وبفارق نسبى كبير وواضح عن فئات الشكل الأخرى حيث جاءت فى الترتيب الأول، يليه شكل (مذيع وتقارير مراسلين) فى الترتيب الثانى للقنوات الدراسة بنسب (62.1% 76.8%، 43.7%).

- مصدر الخبر: جاء على الترتيب - المراسل 50.7%، مصدر رسمى 45.7%، مصدر مسئول 45.3% وكالات أنباء 32.3%، مواقع اليكترونية 12.4%، شاهد عيان 9.1%، تلفزيون 4.5%، غير مبين 3.6%.

- جاءت قضايا الإصلاح السياسى تنازلياً كما يلى:

1- المشاركة السياسية 31.7%.

2- التداول السلمى للسلطة 29.0%.

3- الإصلاح الدستوري والتشريعي 13.6%.

4- حقوق الإنسان 12.4%.

5- السياسية 9.2%.

6- منظمات المجتمع المدنى 3.3%.

7- حرية الإعلام 0.8%.

كما يوجد اتفاق تام بين قنوات الدراسة على ترتيب قضايا الإصلاح السياسى حيث جاءت القضايا بنسب متقاربة بين القنوات.

- **دولة القضية:** تزيد نسبتا (مصر، سوريا) (51.8%، 41.8%)على الترتيب وبفارق كبير عن نسبة (العراق) 6.4%.

- يوجد اختلاف ملحوظ بين قنوات الدراسة من حيث تناولها لقضايا المشاركة السياسية وقضايا التداول السلمى للسلطة

- جاءت الدول والمنظمات الواردة فى الخبر كما يلى:

الدول العربية 83.3%، المنظمات الدولية 10.0%، دول الاتحاد الاوروبى 8.8%،الولايات المتحدة الأمريكية 8.6%، إسرائيل 6.7%، أسيا 5.6%، تركيا 5.%، إيران 4.5%، إفريقيا 1.5%.

- من حيث الدول العربية (محل الدراسة) التى يتناول الخبر قضايا الإصلاح السياسى فيها: جاءت سوريا بنسبة 49.3% فى الترتيب الاول تلتها مصر بنسبة 44.5% ثم العراق بفارق نسبى كبير 6.2%.

- التوازن فى عرض الخبر: تزيد وبفارق كبير نسبة (عرض وجهة نظر واحدة) (79.7%) عن (عرض وجهتى نظر) (9.7%) وغير محدد 10.6%. كما ارتفعت وتقاربت نسبة (عرض وجهة نظر واحدة) بالقنوات الثلاث الجزيرة والعربية والنيل الإخبارية (79.6%،78.8%،80.3%).

- الشخصيات الواردة فى الخبر: اتفقت القنو ات الثلاث على الترتيب الاول ل (حزبى) وعلى الترتيب الثامن ل (مسئول اجنبى) وعلى الترتيب الحادى عشر والأخير ل (نائب رئيس دولة) كما لوحظ اتفاق قناتى الجزيرة والعربية على الترتيب الثانى ل (الثوار) وعلى الترتيب الثالث ل (مسئول عربى) وتبادلت باقى الشخصيات التراتيب بين الثلاث قنوات باختلاف واضح.

- جاءت تخصصات الشخصيات الواردة فى الخبر تنازليا **كما يلى:**

1- سياسى 63.5%	2- اكاديمى 36.9%	3-عسكرى 31.1%
4- اعلامى 2.8%	5- دينى 4.5%	6- اقتصادى 2.4%

واتفقت القنوات الثلاث على اغلب تراتيب التخصصات عدا تخصص (اكاديميى) الذى تراجع فى قتاة الجزيرة الى الترتيب الثالث وتخصص (عسكرى) الذى تقدم فى قناة الجزيرة الى الترتيب الثانى.

- جاءت وسائل الإبراز فى الخبر تنازلياً كما يلى:

1- المادة الحية 76.2%.

2- مدة الخبر 59.7%.

3- ذكره فى الموجز 37.9%.

4- النشرة 30.6%.

5- المادة الأرشيفية 28.6%.

6- وسائل الايضاح 7.2%.

وهناك اتفاق شبه تام بين تراتيب وسائل الابراز بالقنوات عدا تراجع ترتيب (مقدمة النشرة) بقناة النيل الإخبارية الى التريب الخامس وتقدم ترتيب (المادة الارشيفة) بقناة النيل الإخبارية الى الترتيب الرابع.

- ارتفعت نسبة تناول الموضوع بصورة (متعمقة) 56.1% بفارق واضح عن (سطحية) 26.0% و(عامة) 17.8%، حيث ارتفعت نسبة التناول بصورة (متعمقة)

بقناة العربية (62.1%) عن قناتى الجزيرة والنيل الإخبارية (58.7%، 50.5%) وارتفعت نسبة التناول بصورة (سطحية) بقناة النيل الإخبارية (34.0%) عن قناتى الجزيرة والعربية (22.8%، 17.2%).

- **الاتجاه (سلبى):** تزيد نسبة قناة العربية 60.1% عن قناتى الجزيرة والنيل (43.2%، 34.0%).

- **الاتجاه (ايجابى):** تزيد نسبة قناة النيل الإخبارية (39.2% عن قناتى الجزيرة والعربية (29.1%،22.2%).

- الاتجاه (محايد): تقاربت نسبتى قناتى الجزيرة والنيل الاخبارية (27.7%، 26.9%) وتزيد عن نسبة قناة العربية (17.7%) بفارق واضح.

ويعنى هذا أن الاتجاه (المحايد) يأتى فى صالح قناتى الجزيرة والنيل الإخبارية.

كما يأتى الاتجاه (الايجابي) أيضاً فى صالح قناتى الجزيرة والنيل الإخبارية.

ب- نتائج تحليل مضمون البرامج الاخبارية:

وقد استخدم المؤلف منهج الحصر الشامل للبرامج (عينة الدراسة) باعتباره جهداً علمياً منتظماً للحصول على البيانات من خلال استمارة تحليلية تضمنت (29) فئة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (108) حلقة من البرامج التي تبثها القنوات الفضائية الاخبارية العربية (عينة الدراسة) خلال الفترة من (2012/6/1 إل - ى 8/30 / 2012).

توصلت الدراسة التحليلة للبرامج على النتائج التالية:

1- بلغ إجمالي حلقات البرامج التى تم تحليل مضمونها (108) حلقة **جاءت كالتالي:**

- الجزيرة (30 حلقة)، العربية (39 حلقة)، النيل الإخبارية39 حلقة).

2- بلغت نتائج تحليل المضمون عن 489 فقرة موزعة كالآتى:

- (الجزيرة 198 فقرة بنسبة 40.5%) (العربية 141 فقرة بنسبة 28.7%) (النيل 150 فقرة بنسبة 30.7%).

3- بلغ إجمالي مده البرامج التى تم تحليل مضمونها 75 ساعة و31 دقيقة.

4- جاءت الفواصل المستخدمة حسب الظهور على النحو التالى:

- بنسبة 95.4%- الإعلانات بنسبة 53.7%- التنويهات بنسبة 24.1%، وتساوت اللقطات المصورة والأخرى بنسبة قليلة جداً 1.8%.

5- مدة الفقرة بصفة عامة 13 دقيقة وثانيتان.

6- ارتفاع نسبة الفقرات المباشرة 61.1% عن المسجلة 38.4%.

7- شكل تقديم البرنامج: ترتفع بشكل واضح نسبة (حوار بالأستوديو) 67.3% وتأتى فى المقدمة بفارق كبير عن باقى الفئات، وأظهرت النتائج وجود فارق كبير بين القنوات الثلاث من حيث شكل تقديم البرنامج حيث تختلف نسب استخدام فئات الشكل من قناة لأخرى.

8- وسائل الإيضاح المصاحبة للفقرة: اتضح عدم وجود وسائل إيضاح بنسبة كبيره 74.6% ووجدت لقطات ارشفيه بنسبة 20.4% ثم تأتى باقى وسائل الإيضاح بنسب ضعيفة جدا.

9- ضآلة مشاركة الجمهور بشكل واضح بنسبة 5.1%.

10- جاء مقدم الفقرة من الذكور بنسبة 61.1% ثم الإناث بنسبة 38.6% وبفارق نسبى واضح بين الفئتين.

11- مصادر تغطية الفقرة: يأتى (الضيف) وبنسبة 99.4% فى مقدم مصادر تغطية الفقرة وبفارق شاسع بين المصادر الاقرب حيث يأتى التقرير 1.8%، المراسل 0.02% والمصادر الاخرى 1% وهى نسبة ضعيفه جداً مقارنه بنسب (الضيف) التى تكاد تكون شبه تامة.

12- جاءت الشخصيات الرسمية التى تمت استضافتها على النحو التالى:

- الشخصيات الحزبية بنسبة 23.1%، ثم البرلمانية 12.3% ثم (مسئول عربى) 9.8%، ومسئولو منظمات عربية 4.5%، ومسئول أجنبي بنسبة 3.9%، ثم رئيس وزراء ومسئولو منظمات دوليه بنسبة 1%.

13- تخصص ضيوف الفقرة: سياسي بنسبة 65.2%، عسكرى 13.5%، اكاديمى بنسبة 61.3%، دينى 7.8%، اعلامى بنسبة 18.4%، اقتصادي 1.2%.

14- جنسية الضيف: جاءت جنسية الضيف بصفه عامة حسب الترتيب (مصرى 24.1%، سورى 21.3%، عراقى 15.5%، فلسطيني. 8%، ليبى 5.3%، كويتى 3.1%، لبنانى 2.5% سودانى 1.8%، سعودى 1.4%، فرنسى 1.4%، ايرانى 1.2%.

- جاءت جنسية الضيف (سوري) فى الترتيب الاول لقناة الجزيرة.

- جاءت جنسية الضيف (عراقى) فى الترتيب الاول لقناة العربية.

- جاءت جنسية الضيف (مصرى) فى الترتيب الاول لقناة النيل الاخبارية.

15- جاء الضيف متوافقاً بنسبة كبيرة جداً 96.1% وهذا يعنى نجاح هذه القنوات فى اختيار الضيوف.

16- أن قناة النيل الإخبارية تكاد لا تستعين بصناع القرار حسب ماورد بتحليل مضمون عينة الدراسة فى هذا الشأن أما قناة العربية فهى تستعين بصناع القرار

بدرجه متوسطة وذلك أكثر استعانة من قناة الجزيرة التى تستعين بدرجة تحت متوسط.

17- جاءت قضايا الاصلاح السياسى حسب الترتيب بصفه عامة كالتالى:

- التداول السلمى، المشاركة السياسية، الإصلاح الدستورى والتشريعى، التعددية السياسية، حقوق الإنسان، منظمات المجتمع المدنى، حرية الإعلام.

18- دولة الفقرة: جاءت مصر فى الترتيب الاول بنسبة 41.8% ثم سوريا بنسبة 38.5% ثم العراق 19.6% بصفة عامة. **وجاءت حسب قنوات الدراسة كما يلى:**

- **قناة الجزيرة:** جاءت الى سوريا ثم مصر ثم العراق (57.7%، 34.3%، -.8%).

- **قناة العربية:** جاءت الى العراق ثم سوريا ثم مصر (58.4%، 27.4%، 14.5%).

- **قناة النيل الإخبارية:** جاءت مصر ثم سوريا فقط (71.1%، 28.9%)

ويوضح هذا الاختلاف الواضح بين القنوات الاخبارية عينه الدراسة فى هذا الشأن.

19- جاءت أبرز قضايا المشاركه السياسية **كالتالى:**

- متابعة الامور السياسية بنسبة 75.8% ثم تقلد بنصب عام بنسبة -74%. الخلافات الحزبية بنسبة 57.6% ثم جاءت باقى القضايا بنسب ضعيفه.

20- جاءت قضايا التداول السلمى بالترتيب على النحو التالى:

- اتفاق الاحزاب حول مؤسسات الدولة بنسبة 79.5% جاءت فى الترتيب الاول بفارق نسبى واضح عن باقى القضايا.

- جاءت قضية (منظمات غير حكومية) بنسبة 39.3% فى الترتيب الثانى.

- جاءت (حكم الأغلبية) فى الترتيب الثالث بنسبة 21.8%.

- جاءت (منظمات حزبية 18.8%، وانتخابات حرة 13.8%، احترام الاقلية بنسبة 5.4%، نقابات 4.%).

21- الدول والمنظمات الواردة فى الخبر:- جاءت الدول العربية فى المرتبة الاولى بنسبة شبه تامة 98.40% تليها الولايات المتحدة الامريكيه ودول الاتحاد الأوروبى (3.9%، 4.7%) ثم إسرائيل وإيران وتركيا واسيا والمنظمات الدولية بنسب ضعيفه جداً 1.8% فأقل.

22- جاءت دول الدراسة (سوريا، مصر، العراق) فى الترتيب من الاول للثالث (34.1%، 31.4%، 16.0%) حيث تقاربت نسبتى سوريا ومصر الى حد كبير ووردت الدول الاخرى بنسب ضعيفة وبفارق كبير عن (سوريا، مصر، العراق).

23- الدول العربية (محل الدراسة) الواردة قضايا الإصلاح السياسى فيها: تتقارب نسبتى مصر وسوريا (35.0%، 35.6%) وتزيد عن نسبة العراق التي جاءت (13.6%).

24- كيفية معالجة الفضية: تزيد نسبة معالجة القضية بشكل (عام) 76.3% وبفارق واضح عن نسبة (متعمقة) 21.1%، (سطحية) 2.7%.

25- تزيد نسبة (عامة) بقناة الجزيرة عن قناتى العربية والنيل الإخبارية، تزيد نسبة (متعمقة) بقناة النيل الإخبارية عن قناتى العربية ثم الجزيرة، اما المعالجة (السطحية) للقضايا فجاءت بقناة العربية فقطز

26- غلب الاتجاه السلبى فى معالجة القضية بنسبة 56.3% ثم الاتجاة المحايد بنسبة 22.3% ثم الايجابى 21.5% حيث يزيد الاتجاه الايجابي بقناة النيل الإخبارية والاتجاه السلبى بقناة العربية والاتجاة المحايد بقناة الجزيرة.

- جاءت أسانيد التأيد بالترتيب كما يلى:

1- واقع ملموس 50.1%.

2- موقف عقائدى 20.4%

3- موقف دولى 20.2%.

4- وثيقة 9.3%

- جاءت اسانيد المعارضه بالترتيب كما يلى:

1- موقف عقائدى 45.5%.

2- واقع ملموس 32.1%.

3- موقف دولى 17%.

4- وثيقة 5.4%.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

وأجريت الدراسة الميدانية بأستخدام صحيفة استقصاء، من خلال استمارة تضمنت (24) فئة، طبقت على عينة عشوائية ممن يشاهدون القنوات الفضائية الاخبارية قوامها (400) مبحوثاً من الجمهور العراقي، بمحافظات (بغداد، صلاح الدين) طبقاً لمتغيرات النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصاد، المستوى التعليمي.

توصلت الدراسة الميدانية على النتائج التالي

1	بلغ الوزن النسبي لدى مشاهد القنوات الفضائية الإخبارية العربية (0.80)، حيث بلغت نسبة المشاهدة دائما (48.5%) وأحيانا (42.0%) ونادرا (9.5%)
2	بلغ متوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية بصفة عامه ساعتان و26 دقيقة.
3	حازت الفترة المسائية الأولى والثانية على أعلى نسب مشاهدة للقنوات الفضائية الإخبارية العربية.
4	حصلت قناة العربية على أعلى معدل مشاهدة بوزن نسبى(0.78) تلتها قناة الجزيرة بوزن نسبى (0.76) وجاءت قناة النيل الاخبارية بوزن نسبى أقل قيمته (0.59).
5	من حيث مدى الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات جاءت (قناة العربية) فى الترتيب الأول من حيث الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات بوزن نسبى 0.77 ثم (قناة النيل الإخبارية) بوزن نسبى 0.64.
6	جاء ترتيب القنوات الفضائية الإخبارية العربية من حيث تناولها لقضايا العراق
7	فى الترتيب الأول جاءت قناة العربية بوزن نسبى 0.85.
8	وفى الترتيب الثانى جاءت قناة الجزيرة بوزن نسبى 0.78
9	وفى الترتيب الثالث والأخير جاءت قناة النيل الإخبارية بوزن نسبى 0.41.
10	فى حالة وجود اختلاف فى نقل الخبر يعتمد الجمهور عينة الدراسة أكثر وفى الترتيب الأول على قناة العربية بوزن نسبى 0.84 تليها قناة الجزيرة بوزن نسبى 0.79 وبفارق كبير جاءت قناة النيل الإخبارية بوزن نسبى 0.42.
11	مشاهدة النشرة كاملة: جاءت اعلى مشاهده للنشرة كاملة بقناة العربية بنسبة 39.8% تليها قناة الجزيرة بنسبة 33.0 ثم قناة النيل الإخبارية بنسبة 9%.
12	مشاهدة الموجز فقط: يشاهد الموجز فقط بقناة الجزيرة 48.5% تليها قناة العربية بنسبة 45.8% ثم قناة النيل الإخبارية بنسبة 3.31%.
13	من حيث معرفة الجمهور العراقي بملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية عينة الدراسة. تزيد وتتقارب نسبتى معرفة ملكية قناتى الجزيرة والنيل الإخبارية حيث بلغتا (85.5%، 0.87%) عن نسبة معرفه ملكية قناة العربية التى بلغت (69.5%).
14	يتفق أفراد عينة الدراسة الى حد كبير على تراتيب أسباب الاعتماد على قناتى الجزيرة العربية بينما اختلفت بين مشاهدى قناة النيل الإخبارية.

15	يرتفع الاهتمام بقضية (المشاركة السياسية) التى تأتى فى الصدارة على كافة القضايا الأولى بنسبة 85.5%.
16	جاءت قضية (التداول السلمى للسلطة) فى الترتيب الثانى بنسبة 62.0%
17	تتقارب نسبة قضيتى (حقوق الانسان، محاربة الفساد) حيث بلغت (54.%، 51.0%).
18	من حيث اتجاه قنوات الدراسة فى تناول قضايا الإصلاح السياسى فى الدول العربية يزيد الاتجاه الايجابي لقناة العربية عن قناة الجزيرة فى هذا الشأن وتتناول قناة النيل الإخبارية قضايا (مصر، سوريا) بصورة ايجابية أكثر من قناتى الجزيرة والعربية.
19	تزيد المعلومات والمعرفة بقضايا الإصلاح السياسى لدى متابعى قنوات (الجزيرة، العربية، النيل الإخبارية) بوزن نسبى متساوى قيمته (0.73). حيث تتقارب بوضوح نسبة زيادة المعلومات والمعرفة عن قضيتى (المشاركة السياسية والتداول السلمى للسلطة).
20	يتناقش المبحوثين عينة الدراسة بدرجة متوسطة مع الاخرين حول قضيتى الاصلاح السياسى(المشاركة السياسية، التداول السلمى للسلطة) حيث بلغ الوزن النسبى لمدى المناقشة مع الآخرين حول القضيتين (0.75، 0.78).
21	جاء الوزن النسبى لمدى الاستغناء عن القنوات الفضائية العراقية عند متابعة قضايا الإصلاح السياسى بقناة الجزيرة والعربية والنيل الإخبارية (0.68، 0.71، 0.52) حيث يزيد الوزن النسبى للاستغناء عند متابعة قناة العربية أكثر ثم الجزيرة ثم النيل الإخبارية.
22	**وعن مستوى المعرفة لدى المبحوثين** أ- جاءت نسب من يعرف بالأسئلة الخاصة بالعراق: (89.5%، 94.5%، 68.5%، 95.0%، 50.0%). ب- جاءت نسب من يعرف بالأسئلة الخاصة بمصر:(34.5%، 16.0%، 38.0%، 83.0%). ج- جاءت نسب من يعرف بالأسئلة الخاصة بسوريا:(72.0%، 29.5%، 87.5%، 93.0%).

من العرض السابق نلاحظ: ارتفاع مستوى المعرفة بالأسئلة الخاصة بالعراق ثم بالأسئلة الخاصة بسوريا وانخفاض مستوى المعرفة عن الأسئلة الخاصة بمصر.

وفيما يتعلق بفروض الدراسة الميدانية:

1- ثبتت صحة الفرض الأول، توجد علاقة طردية بين المشاهدة ومستوى المعرفة حيث يزيد الوزن النسبى للمعرفة كلما كانت المشاهدة (دائما) والعكس صحيح، كما تأكد وجود فروق ذات دلالة معنوية بين تعرض الجمهور للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والى اى مدى زادت معلوماتهم ومعرفتهم بقضايا الإصلاح السياسى.

2- ثبتت صحة الفرض الثاني، وجود ارتباط قوى ايجابي لتراتيب مدى الاعتماد على هذة القناة لقضايا الإصلاح السياسى التى تتابعها عينة الدراسة من خلال في قناة النيل الاخبارية.

3- لم تثبت صحة الفرض الثالث، **من حيث:**

- النوع: فقد تأكد إحصائيا عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين النوع ودرجة الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي:

- السن: فقد تأكد عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين السن ودرجة الاعتماد على قناة الجزيرة كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين السن ودرجة الاعتماد على قناتى العربية والنيل الاخبارية كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي، ويعنى هذا تحقق الفرض (بقناتى العربية والنيل الإخبارية) وعدم تحقق الفرض بقناة (الجزيرة).

- التعليم: فقد تأكد وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التعليم ودرجة الاعتماد على قناتى (الجزيرة والعربية) كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي، ولم يتأكد وجود فروق ذات دلالة معنوية بين التعليم ودرجة الاعتماد على قناة (النيل الاخبارية) كمصدر هام للمعلومات عن قضايا الإصلاح السياسي، ويعنى هذا تحقق الفرض (بقناتى الجزيرة والعربية)، وعدم تحقق الفرض بقناة (النيل الإخبارية).

4- ثبتت صحة الفرض الرابع، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الاهتمام **بقضية** المشاركة السياسية بدول الدراسة ومعدل النقاش حول هذه القضية حيث جاء مستوى المعنوية أقل من 0.05، وهو المستوى الدال على وجود فروق معنوية، وتبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الاهتمام بقضية التداول السلمى للسلطة بدول الدراسة ومعدل النقاش حول هذة القضية حيث جاء مستوى المعنوية أقل من 0.05 وهو المستوى الدال على وجود فروق معنوية.

5- لم تثبت صحة الفرض الخامس، حيث تبين عن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى الجمهور العراقى ومستوى زيادة المعرفة **بقضايا** الإصلاح السياسى حيث جاء مستوى المعنوية أكبر من 0.05 وهو المستوى الدال على وجود فروق معنوية.

توصيات واقتراحات الدراسة

توصى هذه الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات العلمية والمجتمعية التي ظهرت من خلال نتائج هذه الدراسة والتي يمكن الاستفادة منها للدراسات المستقبلية. **حيث يوصى المؤلف بمايلي:**

1- ضرورة التنسيق بين ملاك القنوات الفضائية الاخبارية العربية وبين مسؤوليها لإنشاء رابطة تضم تلك القنوات بهدف تطوير أداءها في تقديم أفضل البرامج للجمهور العربي لكي تساعده في التغلب على القضايا والمشاكل التي تعصف به أن كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

2- ضرورة أن تبدأ القنوات الفضائية الأكثر مشاهدةً عليها من قبل الجمهور في التخطيط لبرامج اخبارية متخصصة في قضايا الاصلاح سواءاً كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية بصورة كاملة.

3- عدم المبالغة في تقديم مواد إعلامية حول حدثٍ ما مهما كان مهماً، وحتى لا يكون ذلك على حساب موضوعات أُخرى قد لا تقل أهمية - إن لم تزد - عن الموضوع الذي بالغت القناة في تقديمه.

4- ضرورة أن تتوسع القناة في مصادر الخبر ولا يكون اعتمادها الاساسي على المراسل حيث اثبتت نتائج الدراسة ان المراسل يحتل الترتيب الاول بي مصادر القناة (50.7%).

5- التأكيد على دور المراسل بما يتناسب وطبيعة وظيفته والفصل بينها وبين دور الخبير أو المعلق الذي يرجح كفة هذا الطرف على ذلك، وخاصة في قناتي الجزيرة والعربية، لان ذلك قد يوقع المراسلين والقناة في حرج، وقد يضطر المراسل الى الخوض في شؤون غير ملم بمعلومات كافية، وقد يدلي باراء شخصية وكانها حقائق مسلم بها، ولهذا ينبغي على القنوات خلق التفاهم بين مقدمي النشرات والمراسلين أو الموفدين حول محاور المقابلة قبل الحديث وان ذلك ينطبق على الضيوف ايضا.

6- تفتقد القنوات إلى بحوث استطلاع رأي المشاهدين لغرض قياس أداء البرامج والأخبار ومدى تأثيرها ومعرفة رغبات الجمهور والأخذ بها عند وضع الخطط للدورات البرامجية المستقبلية.

7- أن تقدم القنوات صورة حقيقية ومفهومة عن حقيقة ما يجري في المجتمع وذلك من خلال اعتماد التحليل والتفسير كمنهج للوصول الى هذه الغاية، وتتحرى الحيادية والشفافية عند تناول قضية ما والبعد بقدر الامكان عن التهويل والزيادة.

8- عند استخدام المواد الارشيفية والتي ينبغي وضع تنويه على الشاشة او على لسان مقدم النشرة يفيد بان هذه الصور تعود الى تواريخ سابقة.

9- تفعيل دور المصادر الاخبارية الاخرى ومنها والاعتماد على الاتصالات والوكالات الاخبارية المهنية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- الكتب:

1- إبراهيم عبد العزيز شيحا، "**النظم السياسية: الدول والحكومات**" (الإسكندرية: منشأة المعارف: 2003).

2- أحمد ثابت، "**الديمقراطية المصرية على مشارف القرن القادم**، سلسلة كتاب المحروسة (القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ط1، 1999).

3- أماني عبد الفتاح علي، "**مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية**"، (مكتبة الانجلو مصرية: 2013).

4- بسيوني حمادة، "**وسائل الإعلام والسياسة**" (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1996).

5- ثروت مكي، "**الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية**"، (القاهرة، عالم الكتب للنشروالتوزيع والطبع، 2005).

6- ثناء فؤاد عبدالله "**آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي**" (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1997).

7- ثناء فؤاد عبد الله، "**الدولة والقوى الاجتماعية في الوطن العربي**"، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العرية، ط1، 2001).

8- ثناء فؤاد عبد الله، "**آليات التحول الديمقراطي في الوطن العربي**"، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005).

9- حنان يوسف، "**الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطيه**"، (القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2006).

10- دنيس ماكويل، سفن وبندل، "**نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية**"، ترجمة حمزة أحمد: بيت المال (الرياض، طباعة خاصة، 1997).

11- سامي الشريف **"الفضائيات العربية: رؤية نقدية"**، (القاهرة، دار النهضة العربية، 2004).

12- سعد آل سعود، **"الاتصال والإعلام السياسي"**، (دار الكتاب الحديث، 2013).

13- سوزان القليني، **"الإعلام الدولي"**، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2004).

14- سويم العزي، **"الفضائيات: وشبكات التواصل الاجتماعية العربية والحراك السياسي العربي"**، (القاهرة، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع2013).

15- السيد عبد العاطي، **"علم اجتماع المعرفة"**، (دار المعرفة الجامعية " الإسكندرية، 1998).

16- السيد ياسين، **"الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي"** (القاهرة، دار ميريت، 2000).

17- صلاح الدين محمود، **"الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية"** (القاهرة، دار الفكر العربي، 1993).

18- صلاح عبد الحميد، **"الإعلام الفضائي والمجتمع: التأثير و التأثر"**، (دار الكتب، 2012).

19- طارق آل شيخان، **"الجزيرة قناة. أم حزب. أم دولة: دور قناة لجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي"**(دار الكتاب العربي، 2006).

20- عادل عبد الغفار، **"تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية"** أراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية: في كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005).

21- عاطف العبد **"الدعاية: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية"** (القاهرة، دار الفكر العربي2007).

22- عاطف العبد، نهى العبد **"الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية: النشأة والتطور والآفاق المستقبلية"** (القاهرة، دارالفكر العربي، 2009).

23- عاطف العمري، **"الشرق الأوسط الكبير"**، (القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، 2005).

24- عاطف عدلي العبد، **"القنوات المتخصصة: أنواعها، جمهورها، بحوثها، وأخلاقياتها**، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2008).

25- عبد الإله بلقريز **"العنف والديمقراطية** "(بيروت، دار الكنوز الأدبية، ط - 2، 2000).

26- عبد الله العليان، **"ترسيخ مفهوم التعددية في الوطن العربي الخطوة الأولى للقبول بالديمقراطية"**(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003).

27- عبد النور عنتر، **"إشكالية الاستقصاء الديمقراطي في الوطن العربي"**، سلسلة كتب المستقبل العربي: (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004).

28- علي الدين هلال، **"تطور النظام السياسي في مصر، 1803-1999"** (مركز البحوث والدراسات السياسية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة، ط2، 1999).

29- علي ليلة علي ليلة، **"النظام العربي المعاصر ومتغيرات الإصلاح وحدوده"**، سلسلة الوافي الثقافية: (القاهرة، دار الوافي للنشر ط1، 2006).

30- فؤادة عبد المنعم البكري، "الإعلام الدولي"، (القاهرة، عالم الكتب: 2013).

31- فيليب سيب، **"تأثير الجزيرة: كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية"**، ترجمة عزالدين المولى، (الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، 2010).

32- ماجد فاضل زبون **"الإعلام وثقافة التفكيك"** (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013).

33- ماجي الحلواني**"مدخل إلى الفن الإذاعي والتليفزيون الفضائي"** ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2002).

34- ماجي الحلواني **"الإعلام وقضايا المجتمع"** القاهرة: (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006).

35- مجموعة باحثين، **"أزمة الديمقراطية في البلدان العربية"**، (لبنان، بيروت، دار الساقي: 2004).

36- محمد اليماني، **"أولويات الإصلاح في الوطن العربي"**، أولويات الإصلاح في العالم العربي، (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان: 2004).

37- محمد بابا ولد أشفع، "**الجزيرة وأسرارها**" (مطبعة بني ازناسن،2007).

38- محمد عبد الحميد، "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 1997).

39- محمد معوض ابراهيم، "**الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية**"، (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013).

40- محمود السيد أبو الليل، "**الإحصاء النفسي الاجتماعي والتربوي**" (بيروت: دار النهضة العربية، 1998)، ص360.

41- محمود حسن إسماعيل "**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**" (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)ص 279.

42- ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول. روكيتش، "**نظريات وسائل الإعلام**"، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع1992).

43- مني سعيد الحديدي، سلوى أمام على "**الإعلان أسسه ووسائله وفنونه**" (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2008).

44- ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد"**نظريات الاتصال**" (القاهرة، دار النهضة العربية، 2006).

45- نعيم الأشهب ومازن الحسيني"**مشروع الشرق الأوسط الكبير أعلى مراحل التبعية**"وثيقة التطوير والتحديث والإصلاح التي اعتمدتها القمة العربية في تونس ف 23مايو، 2004، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005).

46- هالة إسماعيل بغدادي، "**الصحافيون التلفيزيونيون الإخباريون: القواعد والقيود**"، (المكتب الجامعي الحديث2011).

47- هبة شاهين "**التلفزيون الفضائي العربي**"، (الدار المصرية اللبنانية، 2008).

48- هويدا مصطفى، "**مبادرات الإصلاح في الشرق الأوسط** "سلسلة كتاب المحروسة (القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ط1، 2007).

2- الرسائل العلمية:

1- إحسان رمضان، "دور الفض - ائيات الع - راقية ف - ي ترتي - ب أولويات القضايا الداخلية لدى الجمهور العراقي"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، الدراسات الإعلامية)، 2009.

2- أحمد سيد حسن، "الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2008).

3- أحمد محمد عبد الله، "دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2007).

4- أماني رضا عبد المقصود، "معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون،2009).

5- أمجد محمد خليل، "اعتماد الباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2011).

6- أمل جابر صالح، "دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999).

7- أميرة سمير طه، "دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2005).

8- إيمان الصياد، "اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات" دراسة مقارنة بين وسائل الإعلام المصرية والدولية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، كليه الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2003).

9- أيمن أبو زيد، "اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الأزمات "**رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).

10- أيمن حبيب، "تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التليفزيونية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي علي تطوير الخدمة الإخبارية في التليفزيون السعودي" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1997).

11- ثروت زكي، "وسائل الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1993).

12- جمعة محمد عبد الله، "اعتماد الشباب العراقي على وسائل الإعلام الجديدة في متابعة الأحداث الجارية في العراق"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، الدراسات الإعلامية، 2011).

13- حازم خضير إبراهيم، "التنشئة السياسية في العراق في ظل الاحتلال الأمريكي" دراسة ميدانية على الشباب في محافظة نينوى بالعراق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات السياسية، 2011).

14- خالد محمد رشيد، "اعتماد الجالية العراقية في مصر على القنوات الفضائية في متابعة الأوضاع الداخلية في العراق" **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،الدراسات الإعلامية، 2008).

15- دينا أحمد عرابي، "دور وسائل الإعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدي الجمهور في ظل العولمة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2002).

16- رباب عب الرحمن خليفة، "المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهات نحوها"**رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2008).

17- رباب عبد الرحمن هاشم، "المعالجة الإعلامية التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته

نحوها "**رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2008).

18- ريم إسماعيل عبود"العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدي الجمهور العربي حول الأحداث الجارية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة:كلية الإعلام، 2008).

19- سارة نصر عبد الباقي، "معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2010).

20- سراج علي عبد الله، "العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري"**، رسالة دكتوراه غير منشورة** (دمياط، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2010).

21- شيركو جبار محمد، "دور الحملات الإعلامية التليفزيونية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب العراقي" **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، الدراسات الإعلامية، 2011).

22- صفا محمود عثمان، "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون: 2007).

23- طارق فؤاد، "المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح السياسي في المملكة العربة السعودية" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010).

24- عائشة بنت سعيد، "دور الفضائيات الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا الخليجية لدى الجمهور العماني"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2011).

25- عبد الحكيم عبد الله عمر مكارم "دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية" **رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة**: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2009).

26- عبد الله أبو رأس "معالجة مواقع الانترنيت الإخبارية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية" **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2007، ص115).

27- عبد المحسن عقيلة "اعتماد الجمهور على الفضائيات العربية الإخبارية وعلاقته بمصداقية التلفزيون المصري" **رسالة ماجستير غير منشورة** (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 2010).

28- علي سيد علي "علاقة الانتماء الحزبي في مصر بالتعرض للمواد السياسية في الراديو والتليفزيون"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (أسيوط، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2003).

29- فلاح عامر فواز" معالجة قضايا المجتمع السعودي في قناتي الإخبارية والعربية واتجاهات الشباب الجامعي نحوها" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2010).

30- ماجدة محمد، "دور وسائل الإعلام في التثقيف السياسي للرأي العام ومدى تنمية اتجاهاته نحو المشاركة" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (أسيوط: جامعة أسيوط، كلية الآداب، 2005).

31- مجيب أحمد حازم "دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن"**رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011).

32- محمد بديوي "الجندي الأمريكي لدى الجمهور العراقي" **رسالة ماجستير غير منشورة** (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2005).

33- محمد هلال محمد"دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية "**رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).

34- محمد يحيى الرقي" علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة" **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2005).

35- نادية محمود، "الإصلاح السياسي في الوطن العربي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات السياسية، 2008)، ص27.

36- نجلاء الجمال، "اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر لمعارفهم الثقافية "**رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان،2011).

37- نشوى جمال الدين عفيفي، "العلاقة بين تعرض المرأة المصرية للمادة الإخبارية في وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية ومستويات مشاركتها السياسية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011).

38- نها أنور سليمان، "دور وسائل الإعلام العربي في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسية الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلام، 2009).

39- نها أنور سليمان، "دور وسائل الإعلام العربية في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام،جامعة القاهرة، 2000).

40- نهى عاطف العبد، "دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية" **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).

41- هالة بغدادي، "المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية: دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل الإخبارية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام،قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).

42- هبة حسين عبد الوهاب، "مستويات مصداقية القنوات الفضائية العربية والأجنبية كما تراه الصفوة"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2010).

43- هبة محمد فؤاد، "التطور الديمقراطي وأثره على المشاركة السياسية في مصر في عهد مبارك"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2006).

44- همسة قحطاب خلف، "الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات" **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية، 2007).

45- ياسمين سعد، "العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2009).

3- الدوريات والمجلات:

1- إبراهيم سعيد عبد الكريم،"دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طالبات الجامعة، (دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة كفر الشيخ (القاهرة: جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، ع27 يناير، 2007).

2- أحمد ثابت، "النزعة الإمبراطورية الأمريكية وإعادة هيكلة الوطن العربي" (مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية، ع123، 2005).

3- أحمد زايد، "نخب ما بعد الاستعمار"(مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة: السنة السابعة، العدد 25/ يناير، 2007).

4- إدريس لكريني، "الديمقراطية الأمريكية لمكافحة الإرهاب"، (مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية، العدد 125 /ربيع الأول، 2006).

5- إدريس لكريني، "النخبة السياسية العربية وقضايا الإصلاح " (مجلة الديمقراطية: مركز الأهرام، القاهرة، السنة السابعة؛ العدد 25 /يناير، 2007).

6- ثامر محمد كامل، "إشكالية الشرعية والمشاركة وحقوق الإنسان في الوطن العربي"، سلسلة كتب المستقبل العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية: ع 151 كانون ثاني/ يناير، 2000).

7- ثناء فؤاد عبد الله، "الإصلاح السياسي خبرات عربية" دراسة حالة، (القاهرة: المجلة العربية للعلوم السياسية العربية: مركز دراسات الوحدة، 2005).

8- حرية التعبير، "نشرة رسمية لوزارة الخارجية الأمريكية على موقعها الإلكتروني الرسمي"، نوفمبر، 2011.

9- حسن أبو طالب، "مستقبل النظام العربي والإصلاح المزدوج"، (مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية، 122، 2008).

10- حسن على محمد "توظيف الصورة في القنوات الإخبارية الفضائية العربية المتخصصة"دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والنيل للأخبار (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، ع2. يونيو/ ديسمبر2004).

11- حسين توفيق إبراهيم، "ثورة المعلومات والتطور الديمقراطي في الوطن العربي"، (مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة: ع139 مايو/اذار، 2004).

12- خليل العناني، "المأزق الراهن للديمقراطية العربية " (مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية، 2005).

13- خليل العناني" المأزق الراهن للديمقراطية العربية"(مجلة شؤون عربية: جامعة الدول العربية: ع122، 2005).

14- خليل العناني، "الشرق الأوسط الكبير"، (مجلة السياسة الدولية: ع 156 أكتوبر، 2009).

15- ريمون قلته سيحه، "إشكاليات الأمن إجماعي: واقع التحديات وسيناريوهات المستقبل"، (مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية: مجلة شؤون خليجية، ع 49، 2007).

16- سامي الشريف، "الاتجاهات الحديثة في مجالات القنوات التلفزيونية المتخصصة"، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، 1999).

17- سامي داود، "مؤسسة النخبة العربية "(مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة) السنة السابعة، العدد 25/يناير، 2007).

18- سوزان يوسف القليني، "استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة"دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية، مجلة البحوث والدراسات العربية، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ع31و32 يوليو / ديسمبر1999).

19- شيماء ذو الفقار، "العلاقة بين التعرض للمواد الإخبارية في التلفزيون ومستوى الكفاءة السياسية لدى الجمهور المصري"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد (6)،ع2 يونيو _ ديسمبر2005).

20- فوزية بريون، "سوسيولوجيا الثقافة العربية حول أزمة الثقافة والمثقفين العرب" (مجلة المنتدى الليبي: منتدى ليبيا للتنمية البشرية والسياسية؛ السنة الثانية: العدد الثاني، 2008).

21- محمد سعد أبو عامود"التحول في العلاقة بين الإعلام والسياسة وتطوير الإعلام العربي" (مجلة الشؤون العربية، جامعة الدول العربية، ع112، 2002).

22- محمد سعد أبو عامود"التحول الديمقراطي وإشكالياته في البلاد العربية"، (مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 33، 2009).

23- محمد السيد سليم "تدويل عمليات الإصلاح في الشرق الأوسط " وجهة نظر عربية، (مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة) السنة السادسة، العدد 24 أكتوبر، 2006).

24- محمود أحمد مزيد"اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد (6)، ع2. يونيو– ديسمبر، 2005).

25- نرمين نبيل"تطوير تشريعات الصحافة في سوريا والسعودية وعلاقتهما بتطور منظومة الإصلاح السياسي "المجلة العلمية لبحوث الإعلام (القاهرة: جامعة القاهرة الإعلام، ابريل- يوليه، كلية ع3. ع4، 2010).

26- نهى عاطف العبد، "العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات المعرفة للرأي العام لقضايا الإصلاح السياسي في مصر"، مجلة بحوث الإعلام: (جامعة القاهرة: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر 7-9 يوليو، 2009).

27- هبة شاهين" اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد (7)، ع1 يناير _ يونيو، 2006).

28- هويدا مصطفى "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة"، دراسة تحليلية: (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس، ع2. يونيو/ ديسمبر، 2004).

29- وثيقة الإسكندرية، "مؤتمر قضايا الإصلاح العربي، "الرؤية والتنفيذ" (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2004).

30- وليد فتح الله بركات "اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية" (المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 18. يناير/ مارس، 2003).

31- يسري العزباوي"حول مفهوم الإصلاح "(مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، القاهرة) السنة التاسعة، العدد 33/ يناير، 2009).

4- المؤتمرات والندوات:

1- إبراهيم بيومي، "ندوة الديمقراطية والإصلاح السياسي في الوطن العربي"، (المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 21-22 يوليو، 2005).

2- اتحاد الإذاعة والتليفزيون" قنوات النيل المتخصصة: الخطة الإعلامية العامة (القاهرة: الاتحاد، 1999).

3- اتحاد الإذاعة والتليفزيون: الخطة الإعلامية العامة: (القاهرة: الاتحاد، 2002، 2003).

4- أحمد فاروق رضوان، "اعتماد الجمهور على شريط كمصدر للأخبار والمعلومات: الفضائيات العربية ومتغيرات العصر" المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)، .2005

5- أميمه مصطفى عبود، "ندوة الديمقراطية والإصلاح السياسي في الوطن العربي "(المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم لسياسية 21-22 يوليو، 2005).

6- أمين المشاقيه، شملان العيسى، "الإصلاح السياسي في دول الخليج العربي"، (مركز دراسات وبحوث الدول النامية: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

7- بسيوني إبراهيم حمادة، "دراسات في الإعلام وتكنلوجيا الاتصال والرأي العام"، (عالم الكتب، 2008.).

8- ثريا البدوي، "الإعلام والإصلاح السياسي في مصر: دراسة مسحية وفنومنولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر (مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الأول، القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، مايو، 2005).

9- حنان احمد سليم، اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005).

10- حنان أحمد سليم، "علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية بتشكيل الاهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسي لدى الرأي العام المصري "المؤتمر

العلمي الثاني عشر: الإعلام وتحديث المجتمعات العربية: المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو، 2006).

11- راسم محمد الجمال، خيرت عياد، وسائل الإعلام والتسويق السياسي، دراسة على قضية الإصلاح السياسي في مصر" المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، المجلد 3، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو، 2005).

12- راسم محمد الجمال، "وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في المنطقة العربية"، (القاهرة: كلية الإعلام: المؤتمر العلمي الثاني: تحديث المجتمعات العربية، 2006).

13- رانيا محمود، "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر"الإعلام والبناء الثقافي" (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2007).

14- سامي سعيد النجار "دور الصحافية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية". في: المؤتمر العلمي السنوي"الإعلام المعاصر والهوية الثقافية، الجزء الأول، (كلية الإعلام: جامعة القاهرة، مايو، 2004).

15- سلوى إمام، "أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية"، المؤتمر العلمي السنوي السابع: المجلة المصرية لبحوث الإعلام: الإعلام وحقوق الإنسان العربي: (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو، 2001).

16- عمرو حمزاوي، "الرؤى الأوربية للإصلاح في العالم العربي: تغير تعريف الجوار الجغرافي وإعادة صياغة العلاقة بين الاقتصاد والسياسة" (القاهرة: مركز بحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

17- نائلة عمارة" دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية المصرية (2005) المؤتمر العلمي الثاني عشر "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية"(القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام 24 مايو، 2006، 304).

18- ندوة دولية الفضائيات والإنترنت والنشر في الوطن العربي في (مجلة الدراسات الإعلامية،ع 118، يناير/مارس، 2005).

5- أبحاث ودراسات:

1- أشرف جلال، "تقييم الصفوة المصرية لدور القنوات الفضائية العربية والمواقع الالكترونية في معالجة حقوق الإنسان في العالم العربي"، دراسة مقدمة ضمن أعمال المؤتمر السنوي العلمي الثاني عشر (الإعلام وتحديث المجتمعات العربية) (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام في الفترة 2- 4، 2005).

2- المؤلف، "اتصال مع إدارة القناة"، 2013./6/1

3- بدر الشافعي، "المشرف العام على برامج القناة " لقاء مع المؤلف 2013./6/2

4- خالد طنطاوي، وآخرون، "الإعلام والوعي السياسي لدى شباب جامعة القاهرة" دراسة تطبيقية على حالة العراق، برنامج تنمية مهارات البحث العلمي (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2004).

5- رجب سعد طه، "من أجل دفع الإصلاح السياسي في الوطن العربي"، (القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان: 27-28 يوليو2010).

6- زينب عبد العظيم، "الرؤية الأمريكية للشرق الأوسط الكبير: الأبعاد والدوافع"، (القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

7- شادية فتحي، "محددات الإصلاح السياسي في الوطن العربي"، (مركز دراسات وبحوث الدول النامية: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

8- صلاح سالم، "رؤى الإصلاح لدى قوى المعارضة"، (القاهرة: جامعة القاهرة، مركز بحوث الدول النامية، 2006).

9- ضاري رشيد السامرائي، "متطلبات التحول الديمقراطي في الوطن العربي"، (مركز الدراسات الدولية: جامعة بغداد، 2005).

10- عزالدين المولى، "مركز الجزيرة للدراسات" اتصال مع المؤلف: 2013/5/25

11- علي مبارك " نائب رئيس قناة النيل الإخبارية"لقاء مع المؤلف: 2012/3/11

12- غازي فيصل"مدير برامج القناة" لقاء مع المؤلف 2013/6/5

13- اللجنة الدائمة للحريات في اتحاد الصحفيين العرب"تقرير الحريات الصحفية في الوطن العربي، 2007.

14- مجموعة باحثين "أفاق الإصلاح السياسي في العالم العربي"، منتدى المستقبل: (جامعة القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الانسان: 27-28 يوليو، 2010).

15- مجموعة باحثين "النظام العربي: تحدي البقاء والتغيير" (القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.).

16- مجموعة باحثين "أولويات الإصلاح في العالم العربي " (جامعة القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، 2004).

17- مجموعة مؤلفين "أفاق الإصلاح السياسي في العالم العربي: سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم العربي"منتدى المستقبل (القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان: 27-28 يوليو: 2010).

18- محسن عوض، "الإصلاح السياسي في العراق"، مركز دراسات وبحوث الدول النامية (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

19- محمد سعد أبو عامود، "محددات مستقبل الإصلاح السياسي في الدول العربية"، (مركز بحوث الدول النامية: جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

20- مرسوم أميري بقرار لسنة، 2005. بإعادة تشكيل مجلس إدارة قناة الجزيرة وتحويلها إلى شركة مساهمة خاصة.

21- مصطفى كامل السيد"الإصلاح السياسي في الوطن العربي " مركز بحوث الدول النامية (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006).

22- ناصر الصرامي، "مدير إعلام قناة العربية"، اتصال مع المؤلف 2013/4/12

23- نظام عساف، "أولويات الإصلاح في العالم العربي"، (القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، يوليو 2004).

6- المواقع الإلكترونية:

1- الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية:

2- http://www.america.gov/st
3- http:// http://corporate.skynewsarabia.com/our-people-2/web/
4- http://allacademic.com/meta/p364603_index.html
5- http://allacademic.com/meta/p364603_index.html>. ،2013.-05-17
6- http://allacademic.com/meta/p364603_index.html> ،2013.-05-17
7- http://allacademic.com/meta/p404978_index.html. ،2013.-05-17
8- http://anntv.tv/new/default/26/11/2012
9- http://ar.wikipedia.org/wik/24/4/2013
10- http://ar.wikipedia.org/wiki. 23/11/2012
11- http://ar.wikipedia.org/wiki/22/3/2013
12- http://ar.wikipedia.org/wiki/22/3/2013
13- http://ar.wikipedia.org/wiki/25/4/2013
14- http://ar.wikipedia.org/wiki/26/11/2012
15- http://dvd4arab.maktoob.com/26/11/2012
16- http://feker.net/ar/2011/04/25/
17- http://islamonline.net/ar/?
18- http://kenanaonline.com/users/hazen/topics/86949/posts/305210
19- http://proquest.umi.com/pqdweb?index=0did=1974378471&SrchMode.at Noveber2011
20- http://proquest.umi.com/pqdweb?index=did=727430021&SrchMode.at Noveber2011
21- http://www.alarabiya.net/About/20/112012 ،/.
22- http://www.allacademic.com etal/p234708index.html.at noveber ،2011.
23- http://www.allacademic.com etal/p34975index.html,at novemeber2011
24- http://www.allacademic.com/meta/p374451index.html, November2011.
25- http://www.allacademic.com/meta/p377551 index.html/November2011
26- http://www.allacademic.cometal/p34975-index.html,at novemeber2011
27- http://www.almanar.com.lb//26/11/2012
28- http://www.alrafidain.tv. 23/11/2012
29- http://www.alraimedia.com/Alrai/Article.aspx?id=31/5/2013
30- http://www.america.gov/st
31- http://www.egynews.net/wps/portal/news.params=212646/26/4/2013
32- http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=26/4/2013
33- http://www.ekhbariya.tv/asection/25/11/2012

34- http://www.ennaharonline.com/ar/index..
35- http://www.Informaworld.Com/Smpp/ContentContent=2011
36- http://www.kalimatunisie.com/num12/index12.htm. January2012
37- http://www.midadulqalam.info/midad/modules.php?file=article&name=News&sid=877
38- http://www.nbn.com.lb 27/12/2012.
39- http://www.rtv.gov.sy/inde. 23/11/2012
40- http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=26/4/2013

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Amy Hsu, Chung Chu "The values and the use of media and political participation: A Comparison between China and the United States, Communication Research (Vol. 21, No3) ،2005.

2- Arts, Keas & Holly A. Semetko: The Divided Electorate: Media Use and Political Involvement, The Journal of Politics, Cambridge University Press (Vol. 65, No.3 August ،2003).

3- August E. Grant, K. Kendall Guthrie and Sandra J. Ball- Rokeach, "Television Shopping Media System Dependency Perspective", Communication Research, (Vol. 18, No. 6, December, ،1991.)

4- August E., Grant K. Kendall Guthrie, Sandra J. Ball- Rokeach: TV shopping media system dependency perspective, Communication Research, (Vol. 18, No ،1991.)

5- Baron Study, Davis, Dennis, Mass communication theory, foundation, ferment and future, California: Wads Works Publishing, ،1995.).

6- Black, Jay, Bryant, Jennings, Introduction to Media communication 4th Edition (New York: Brown & Benchmark,1995.).

7- Capell, Kerry. Suddenly, The BBC is a world beater. In: Business week (No. 38, Vol. 3.2003).

8- Defiler, Melvin & Rokeach. J. Ball Theories of Mass Communication" 4th Edition (New York: Longman, ،1989)

9- Defiler, Melvin & Rokeach. J. Ball Theories of Mass Communication" 4th Edition (New York: Longman, ،1989).

10- Denis McQueen, Sven Windfall: Communication Models: For The Study of Communications, 2ed (New York: Longman, ،1995).

11- Denis McQueen, Sven Windfall: Communication Models: For The Study of Communications, 2ed (New York: Longman,1995).

12- Die tram a. shuffle, "Examining differential gains from mass media and their implications for participatory behavior " ،communication research (vol,29 ،No,1, February ،2002).

13- Die tram A. Shuffles & Others: Social Structure and Citizenship, Examining the impact of Social Setting, Network Heterogeneity and Information Variables on Political Participation, Political Communication Vol. 21, No3, ،2004.,.

14- El Nawaway, Mohammed & Iskandar,Adel. Al-Jazeera: How the free Arab News Network scooped the world and changed the medal east. (USA: West view Press, ،2002).

15- Gallstone, W. A, Political Knowledge ‹Political Engagement,And civic Education ‹In Annual Review Political Science (VOl,4,NO.2, Jun ‹ 2001).
16- Grippe, Michael "Media preparing for war: Network news countdown In: Electronic (NO.7,Vol. 22, ‹2003).
17- Hayden,G & Leslie,m.," Communication and Democratization in Africa (London Transaction Publishers, ‹2002).
18- Hernando Rojas," strategy versus understanding: how orientations toward political conversation influence political engagement communication research, (VOl 35, NO.4, august ‹2008).
19- Jay Black, Jennings Bryant & Susan Thompson "Introduction to Media Communication" (5" Edition, USA: McGraw-Hill Companies, Inc1998).
20- Josh Pasic, Kate Ken ski ‹Daniel Romer &Kothleen Hall Jamison Americans Youth and Community Engagement How use of mass media is Related to Civic Activity and Political Awareness in ‹1422. olds, communication Research (vol,33. No.3. ‹2006.).
21- Joy C. Gordon, "A tale of two Hurricanes crisis communication and media dependency as a predictor of evocation Behavior in Southeast Louisiana for hurricanes Katrina and Gustavo Kansas State" University National Communication Emaciation Chicago.
22- Laurel Eider & Steven Green: Political Information ‹Gender and the vote: the Differential Impact of Organization, Personal Discussion and the Media on the Electoral Decisions of Women and Men, The Social Science Journal, (Vol. 40, ‹2003.)
23- Laurence Tal. " Dealing with Radical Islam: The case of Jordan Survival" The HSS Quarterly.vol,37,NO,3, Autuman, ‹1995).
24- Mathew Loveless "Dependence on the media as source of knowledge in democratic societies in Central and Eastern Europe. international communication association, ‹2008.
25- Maxian,Wendy "Reconceptualizing dependence: Finding a plate for psycho physiological of media dependency theory, TBA, Montreal, Quebec Canada) ‹2008.
26- Melvin L. Defiler & Sandra Ball - Rokeach: "Theories of Mass Communication", 3rd edition, (New York: Longman & London,1977).
27- Michael A. Shapiro and T. Makana Chock Media Dependency and perceived Reality fiction and news in: Journal of Broadcasting & Electronic Media (2004).

28- Michael A. Shapiro and makana chock, Media Dependency and Perceived Reality of Fiction and News. Journal of Broadcasting and electronic Media, vol. 48, NO, 4, December ‹2004.).
29- Mohammed El Nawawy & Adel Eskander " Aljazeera: How the free Arab News Networks scooped the world and changed the Middle East"(West view press ‹2001).
30- Noggin Kawaka, & Others: Talking Politics Engaging Politics An Examination of the Interactive Relationships Between Structural Feature of Political Talk and Discussion Engagement, Communication Research, (Vol.32, No.1, ‹2005).
31- Pablo Happen ‹Media Dependency and political perception in an authoritarian political system, journal of communication, (Vol.44, No.4, ‹1994).
32- Pablo, Helper" Media dependency and political in" An Authoritarian Political System, Journal of Communication, (Vol. 44, No. 4, ‹1994).
33- Rebecca, A. Hyes "New Media, New Politics: Political Learning Efficacy and The Examination of Uses of Social Network Sites for Political Engagement" Unpublished Ph. D. Dissertation, (Michigan State University, ‹2009).
34- Richard N.Has. " Toward Greater Democracy in the Muslim World " The Washington Quarterly. VOL.26,NO.3. Summer ‹2003.
35- S. Kraus and R. Perloff: "Mass Media and Political Thought, an Information Processing approach (London ‹Beverly Hills: sage publications, ‹1985).
36- S.J. Ball - Rokeach "The Origins of Individual Media System Dependency: sociological Frame work Communication Research (Vol. 12, No. 4, ‹1986)
37- Sakr Naomi" Satellite Realms: Transnational Television Globalization and the Middle East" Now York,I.B.Taris Publishers,(No.3, Vol.3,2001).
38- Sandra Ball-Rokeach and Melvin Defiler " A Dependency Model of Mass Communication Effects", communication Research, (vol. 3, ‹ 1976).
39- Stanly J. Bram, Dennis Davis." Mass Communication Theory " Foundation, Formant and Future (California: Wadsworth Publishing Company, ‹2002).
40- Stephen W. Littljohn" Theories of Human Communication",2 ed (California Wad worth publishing Company, ‹1983).
41- Table,M. " A Record of Failure " Journal of Democracy (vol.11.NO.3,2000).

42- Thussu, Daya Kishan & Freedman, Des " International ommunication Continuity and Change, (New York,Oxford University Press ‹2000.)

43- Tien Tsung Lee: Media Effects on political disengagement Revisited A multiple Media Approach" Journalism & Mass communication Quarterly(Vol. 82. No.2. Summer ‹2005).

44- Tyrone H. Glade ‹September 11,2001; An Individual Media Dependency Perspective, Masters of Arts (Brigham Young University: department of Communication, December ‹2004).

45- Verbs,s, etal ‹" Voice and Equality Civic voluntarism in American Politics " Cambridge: Harvard University Press ‹1995.

46- Weiu Zhang & Stella C. Chia: The Effects Of Mass Media Use and Social Capital on Civic and Political Participation, Communication Studies,Vol. 57, NO.3, ‹2006.)

47- Westgate, Christopher, "The Everyday Life of media dependency theory " paper presented at the annual meeting of the NC94th. Annual convention, TBA San Diego,2008)

48- William E. loges and Sandra Ball-Rokeach: "Dependency Rebellions and Newspaper Readship", Journalism Quarterly, (vol, 70,No, 3, ‹1993).

49- William E. Loges, Canaries in the coal Mine Perception of Threat and Media system dependency relation, communication Research (Vol. 21 February,1995).

50- Ya Wen ‹Wang" Talking ‹Politics, and Media: How Does Media Correlate With Political Talk and Political Participation" Unpublished M.A Thesis,(California state University, ‹2010).

51- Yan, Chang "Ambiguity, SARS and Media system dependency theory" paper presented at The annual meeting of the international communication association,(New organs Sheraton. ‹2004.): http://www.allacademic.com/meta/

52- yenning jun ‹son "Campaign Coverage ‹Opinion and Media: The Influences Of The News Media And The Perceptions Of Political Journalists In The ‹2000. United States Presidential Election PhD (USA: Indiana University) ‹2003.

فهرس الموضوعات

فهرس الأشكال

د. إحسان رمضان عباس السامرائي

- مواليد سامراء 1963 .
- أستاذ الإعلام الجديد في قسم الإعلام - جامعة الأمة للعلوم والتكنولوجيا ـ اسطنبول
- مقرر قسم الإعلام - جامعة الأمة للعلوم والتكنولوجيا ـ اسطنبول .
- قسم العلاقات العامة والإعلام / جامعة الأمة للعلوم والتكنولوجيا ـ اسطنبول.

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس في الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الإعلام - جامعة بغداد 2005 .
- دبلوم عالي في الدراسات الإعلامية - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة 2008.
- ماجستير فى الدراسات الإعلامية - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة 2010.
- دكتوراه في الدراسات الإعلامية - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة 2014.

الخبره المهنية:

- العمل في بعض القنوات الفضائية العراقية في مكتب القاهرة (قناتي البغدادية، الحدث).
- عضو إتحاد الأكاديميين العرب – تركيا .

الهاتف النقال **00201114589999**

البريد الالكترونى **Ihsan_999@yahoo.com**